

قراءة وتعليق على التفسير المُرر (١٣) مجلد ٦ من ص ١٥١ - ص

٦٧٣ | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:06](#)

هذا هو المجلس الواحد والثلاثين من اجتماعنا على قراءة القراءة والتعليق على كتاب التفسير المحرم او قبل ان نبدأ نسأل الله تبارك وتعالى ان يثبت المجاهدين في سبيله وان اه - [00:00:20](#)

ان يجعل كيد العدو في نحره وان ينزل بأسه على القوم المجرمين. ونسأله سبحانه وتعالى ان ينزل السكينة على قلوب اهلنا في فلسطين وفي كذلك في سوريا. في المناطق التي - [00:00:36](#)

ونسأله سبحانه وتعالى ان يفرغ علينا صبرا وان يثبت اقدامنا وان ينصرنا على القوم الكافرين اه قبل ان نبدأ اه سؤال عن اه قول الله تبارك وتعالى لابليس هو جاء في اكثر من موضع ولكن آآ تختلف آآ صياغة الجملة - [00:00:49](#)

ربنا تبارك وتعالى قال في هذه السورة آآ قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك اه في اه اية الحجر ما لك الا تكون مع الساجدين وفي سورة صاد ما منعك ان تسجد لما خلقته بيدي استكبرت ام كنت من العالمين - [00:01:11](#)

آآ وزيادة لا هنا آآ ذكرت لكم قبل ذلك انه اختلف فيها بعضهم قال هي صلة اه يعني اه لم يرد ان يقول زائدة قال هي صلة وفي الواقع ما ينبغي ان يكون زيادة آآ حرف او كلمة اقصد بالحرف اللي هو حروف المعاني. لا ينبغي ان يكون وجوده وعدمه سواء - [00:01:34](#)

سواء وانا رجعت هذه الصيغة اللي هي ما منعك الا وجدتها في موضع اخر آآ في سورة طه في قول موسى عليه السلام لاختيه هارون قال يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعني افعصيت امري - [00:01:56](#)

آآ الذي يبدو لي والله اعلم. طبعا اكثر اكثر ما جاء في السنة مثلا في كلمة ما منعك الا يأتي بعدها لا. مثلا قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل الذي رآه معتزلا لا يصلي - [00:02:21](#)

قال ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم وآآ قال مثلا النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر ما منعك ان تثبت اذ امرتك لما امره ان يثبت وهو يصلي بالناس - [00:02:41](#)

آآ وقال ايضا آآ يعني جاءت رواية اخرى آآ جاءت رواية اخرى بسم الله. نعم ما من يا ابا بكر ما منعك حين اشرت اليك لم تصلي بالناس واظن ان هذه القرية من - [00:02:56](#)

مما نحن فيه من ذكر آآ من ذكر الله اه مع منعك وجاءت طبعا في صيغ كثيرة جدا ما منعك ان تأتي كثيرة جدا الذي يبدو لي والله اعلم ان هذه الصيغة تذكر - [00:03:15](#)

آآ اذا لم يكن عذر لمن تخلف عن الامر فقول آآ موسى عليه السلام يخيه هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعني افى فعصيت امري ويبدو انه تقدم امر من آآ موسى عليه السلام لهارون - [00:03:36](#)

كما انه جاء في هذه الاية التي بين ايدينا ما منعك الا تسجد اذ امرتك وكأن المعنى والله اعلم انه لا حجة ولا عذرا. فما الذي الجأك؟ وما الذي آآ اضطررك لان آآ تفعل ذلك - [00:04:00](#)

او هو لقطع لبيان قطع العذر انه ليس عنده ادنى عذر فقد آآ جاءه الامر من الله تبارك وتعالى وواضح ان الله تبارك وتعالى امره امرا

مباشرا فما كان له ادنى عذر في ان يترك هذا - 00:04:18

فيعني انبه الطلاب الكرام اننا ما نعلمه من لسان العرب هو قليل جدا فنحن ربما احيانا نظن ان آآ سبك العبارة ينبغي ان يكون بدون لا مثلا بينما يكون في لسان العرب زيادة لا هذه لها - 00:04:34

اثر في المعنى ونحن لا نعلمه لكن الذي ينبغي ان نعلمه انه لا يمكن ان يكون وجودها وعدمها سواء وهذا من الامور التي تحتاج التنبيه كثيرا. بعض الناس مثلا يقول - 00:04:53

فبما رحمة من الله لنت لهم معناها فبرحمة من الله لنت لهم ولا يكون ذلك لابد ان يكون زيادة ما هنا لها اثر في المعنى. سواء علمناه او لم نعلمه - 00:05:09

كذلك مثلا فلما ان جاء البشير والقاه على وجهه اه ما قالوا ما جاءنا من بشير ولا نذير. فبعضهم يقول معناها ما جاءنا بشير ولا نذير وكل موضع من هذه المواضع اذا تأمله طالب العلم وجمع نظائره فربما يخرج بنتيجة تبين له ان هذا - 00:05:21
الحرف الذي زيد لابد ان يكون له اثر والذي يظهر لي والله اعلم ان زيادة ان بعد كلمة لم اه تفيد انه في اول الوقت يعني في اول وقت المجيء - 00:05:43

اه مسلا لو احنا خدنا اه اخدنا موضعا اخر في سورة اه العنكبوت مثلا في سورة العنكبوت ذكر الله تبارك وتعالى قصة مجيء الملائكة الى لوط عليه السلام قال الله تبارك وتعالى - 00:05:58

ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيى بهم وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف ولا تحزن ان منجوك واهلك الا امرأتك كانت من الغابرين وزيادة انجناك تدل والله اعلم على انه في اول آآ مجيئهم يعني اول ما رآهم لوط عليه السلام سيء بهم لماذا؟ لانه - 00:06:19
علم ان قومه يراودونهم عن انفسهم على فعل الفاحشة والعياذ بالله في اول ما رآهم يعني لم يستبشر وانما آآ يعني ضاق بهم ذرعا الشاهد وكذلك ما جاءنا من بشير يعني ينفون اصل ان يكون جاءهم آآ بشير او نذير - 00:06:41

المهم ان ان العلم بلسان العرب والعلم بسنن العرب في الكلام هو يعني باب واسع الانسان يحتاج ان يزداد فيه علما بقدر ما يزداد فيه علما وبقدر ما يزداد علما بلسان النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الذي تكلموا به بقدر ما يفقه هذا - 00:07:04

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا آآ فخلاصة هذا الذي اردت ان انبه عليه انه آآ لا يستوي آآ قول الله تبارك وتعالى ما منعك ان تسجد لما بيدي استكبرت ان كنت من العالين. مع قوله ما منعك الا تسجد اذ امرتك. قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين - 00:07:24

لابد ان تكون زيادة لا هنا لها اثر سواء علمناه او لم نعلمه. وان كان المؤدى واحدا لكن آآ يعني يبدو ان ان هذه السورة وهي سورة الاعراف تتكلم عن امر الله الا له الخلق والامر. وتتكلم عن اتباع امر الله - 00:07:48

وانه لا عذر لاحد في ان يتبع اولياء من دون الله سواء كان ذلك الكبر او او كان اتباع المضلين او آآ لحب الدنيا او نحو ذلك تناسب هنا والله اعلم ان يقول اذ امرتك ما كان ينبغي له اذ امره الله تبارك وتعالى ان يطيع هوى نفسه او - 00:08:07

ان يطيع غير الله تبارك وتعالى والله اعلم طيب آآ محمد نور معنا يا محمد تسمعي يا محمد صوتك مش واضح يا محمد انا فتحت لك الميكروفون يا محمد من فوق دلوقتي انك انت آآ - 00:08:27

بنجهز للقراءة تسمعي شوف الصوت واضح احسن الله اليكم شيخنا الصوت واضح انا ارسلت لك رسالة على الخاص يعني فهمني ايه المشكلة اللي عندك في سمعي يا محمد حياكم مش عارف ليه مش سامع انا - 00:08:57

من امبارح لما كنا في المقرأة مش عارف ليه مش عارف ليه مش سامع اه تسمعون شيخي الان حمزة طيب نشوف حمزة يمكن حمزة يكون آآ في مشكلة عند محمد نور - 00:09:27

سلام عليكم يا حمزة السلام عليكم شيخ انا عندي في مشكلة بقى مش عارف ايه المشكلة دي يعني انا لا اسمع من من يتكلم لو في حد من الناس فاهم في موضوع - 00:09:45

بسم الله اتكلم كده يا حمزة السلام عليكم في قناة تسمعونني وانا مش سامع سبحان الله ايه السبب مش عارف مشكلة جماعية الله

السلام عليكم آآ بسم الله السلام عليكم - 00:10:03

الصوت الصوت نسمع عند الجميع. سبحان الله ايوه آآ اه حمزة ارسل لي رسالة صوتية وانا سمعته انا سمعتك يا حمزة لما ارسلت لي رسالة بس ايه المشكلة ان انا مش سامع في البث - 00:10:45

غريب الامر ده بسم الله سبحان الله هل هل دي لها علاقة انهم كل شوية بيحبوا لي ان انا اجدد التليجرام او ان انا اعمل التليجرام التليجرام المميز ده فما اعرفش هل ده له علاقة ولا ايه - 00:11:04

نشوف في حد رافع ايديه عشان يتكلم شيخ هل تسمعي حمزة بيقول اضافة على التلات نقاط حاضر نضغط عليهم. وبعدين مكبر الصوت ضغطت على مكبر الصوت هل تسمعنا يا شيخا - 00:11:47

معرفش في مش عارف ايه المشكلة سبحان الله اعمل ايه تاني؟ ممكن ممكن تكون المشكلة فين مكبر الصوت مش عارف وايه مشكلة مكبر الصوت ايه السلام عليكم بسم الله نشوف الشيخ حيان - 00:12:17

انا مش سامع اي شيه سبحان الله انا نهيت البث حد قال انه ي البث وارجع تاني نهيت البث ورجعت تاني لكن ما امبارح عملت كده يعني طلعت من البث اهو مسلا انا هطلع اهو - 00:13:10

بسم الله آآ يا شباب كده مش عارف مش سامع اي سبحان الله. عليكم ورحمة الله وبركاته يا شيخ. الشيخ حيان تسمعنا يا شيخ حيان اه صوتك مسموح شيخنا للجميع - 00:13:35

نسمعكم شيخنا نسمعكم يا شيخ لو بسم الله. قدر الله وما شاء فعل اكثر من واحد عشان لو عنده لو عنده حل يذكره آآ الشيخ حيان كاتب ان صوت الجميع مسموع بس سبحان الله انا مش عارف مش سامع ولا اي حد - 00:13:57

ما اعرفش هل دي مشكلة في التليفون ولا ايه طيب آآ ممكن اجرب آآ اي حاجة تانية اجرب اي جهاز تاني السلام عليكم ايوه تمام كده كده تمام كده انا سامعك يا محمد - 00:14:30

سامعني انت يا محمد اهم حاجة الصوت واضح جدا شيخي. طيب. طيب خلاص بسم الله توكلنا على الله وصلنا الى صفحة مائة وواحد وخمسين آآ نعم اه نعم اتفضل. بسم الله - 00:15:23

بسم الله الرحمن الرحيم. احسن الله اليكم شيخنا بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى - 00:15:47

حتى يلج الجمل في سم الخياط. وكذلك نجزي المجرمين لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش. وكذلك نجزي الظالمين غريب الكلمات ان يدخل والولوج الدخول في مضيق واصل يدل على دخول شيء - 00:16:07

سم الخياط اي ثقب الابرة والسم والسم كل ثقب ضيق كخرق الابرة. واصله يدل على مدخل في الشيء. والحياة الابرة التي يخاط بها مهاد اي فراش وقرار. والمهد ايهيا للصبي. واطو المهاد المكان الممهد الموطأ - 00:16:29

اي ما يغشاهم من النار وهي لحق تغشاهم وتحيط بهم من فوقهم. او ما يغطيهم من انواع العذاب. وغواش وهي اصل غشي يدل على غطية تغطية شيء بشيء المعنى الاجمالي يخبر الله تعالى لا تقرأ المعنى الاجمالي. نعم. يدخل في تفسير الايات ولكن قبل الايات - 00:16:52

قبل تفسير الايات اريد ان انبه على ان هذه آآ ان هذه السورة المباركة ذكر الله تبارك وتعالى فيها آآ محكمات آآ جاء تكرارها كثيرا في السور المكية اه فجاء فيها الحديث عن الله تبارك وتعالى وعن اسمائه ومحامده وعن افعاله وعن سننه - 00:17:16

جاء كذلك فيها الحديث عن آآ ان الله تبارك وتعالى له الخلق والامر جاء فيها بيان آآ بدء الخلق والميعاد وجاء فيها بيان صدق وعد الله تبارك وتعالى آآ لاوليائه في الدنيا والاخرة وكذلك صدق ما توعد الله به تبارك وتعالى المشركين والمجرمين في الدنيا والاخرة. وجاء فيها الحديث - 00:17:39

وعن الكتاب وجاء فيها الكلام عن الرسل والوحي وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن رسالته آآ وانها عامة للناس وآآ الامر جاء الامر فيها بتعزيزه وتوقيره ونصره واتباع النور الذي انزل معه - 00:18:02

لكن من اخص ما نزلت له هذه السورة المباركة الكلام عن الموت والبعث والحساب والجزاء نلاحظ ان الله تبارك وتعالى بعدما تكلم عن المبدأ وهو آآ بدء الخلق آآ انتقل الحديث عن آآ موت الموت. وانتقل الحديث عن حال الكافر - [00:18:19](#)

آآ عند الموت وهو هذه الايات ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وهذا اه بيان بحال هؤلاء عند الموت ثم ياتي بيان حال هؤلاء - [00:18:42](#)

في الاخرة فهذا الأمر مما جاء ذكره كثيرا في القرآن المكي وهو تفصيل لبيان ما توعده الله تبارك وتعالى به الكافرين وما وعد الله تبارك وتعالى به المؤمنين هذا الحال الذي نتحدث فيه جاء في آآ بعض الاحاديث انه - [00:18:59](#)

انه حال الكافر عند الموت. حال الكافر عند الموت اتفضل اكمل اقرأ من اول اي ان الذين كذبوا احسن الله اليكم اي ان الذين كذبوا باياتي التي جاءت بها رسلي واعرضوا عن التصديق باخبارها والعمل باحكامها لا يصعد له في حياته - [00:19:21](#)

الى الله قول ولا عمل. ولا يجاب لهم دعاء ولا تنزل اليهم بركات ورحمة. ولا تفتح لارواحهم اذا ماتوا ابواب السماء نعم. يبقى نلاحظ هنا ان هذا المعنى عام ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها. قلت لكم ان هذه السورة آآ من اكثر السور التي ذكر فيها الاستكبار عن ايات الله - [00:19:43](#)

ده وذكر فيها عاقبة هذا الاستكبار في الدنيا والاخرة. فذكر مثلا من عاقبة هذا الاستكبار اية فيها تهديد لأولئك المستكبرين. ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء. لكن في اية - [00:20:08](#)

اخرى ايضا تدل على ان من استكبر عن ايات الله تبارك وتعالى فان الله عز وجل يصرفه عن عن الاهتداء بهذه الايات. قال الله عز وجل ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها - [00:20:28](#)

وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. لذلك بدأت هذه السورة المباركة بامر الله تبارك وتعالى للملائكة بالسجود لادم فسجدوا واطاعوا وذكر فيها آآ اباء آآ ابليس واستكباره. وختمت هذه السورة بالامر بالسجود لله تبارك - [00:20:46](#)

وتعالى هو الذي يقطع الكبر في النفس وذكرت لكم هذا الحديث العظيم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي وقال يا ويله امر بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار - [00:21:10](#)

وهذا يدل على ان من اخص ما نزلت به هذه السورة بيان عاقبة المستكبرين فمن عاقبة اولئك المستكبرين عن ايات الله احنا قلنا ان الاستكبار هو نوع من الظلم بايات الله - [00:21:29](#)

لان الظلم لايات الله ربنا قال في في اول السورة قال ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون. بما كانوا يعني بظلمهم بايات الله. ما هو الظلم بايات - [00:21:43](#)

لا الا يضعها موضعها. فايات الله هي موضع للنظر والاعتبار وهي موضع للايمان وموضع لزيادة الايمان كما حصل من الذين كانوا سحرة لفرعون انهم اول ما رأوا ايات الله تبارك وتعالى خروا سجدا - [00:21:59](#)

واقروا بالايمان وجهروا به واصطبروا عليه وانكروا على فرعون وما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا. ربنا افرغ علينا قهراً فهو توفنا مسلمين فمثال اولئك السحرة الذين كانوا سحرة لفرعون هذا مثال لاعظم ما ينبغي ان يفعل تجاه ايات الله - [00:22:15](#)

ومثال فرعون هو اقبح صور الظلم بايات الله فمنصور هذا الظلم الغفلة عن ايات الله. لذلك تذكر الغفلة وكانوا عن اياتنا غافلين. يذكر كذلك الجحود بما كانوا باياتنا يجحدون. يذكر كذلك - [00:22:38](#)

التكذيب والتكذيب والاستهزاء والضحك وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها آآ يعني ربنا سبحانه وتعالى بين ان هؤلاء اذا جاءتهم ايات الله تبارك وتعالى اذا هم منها يضحكون - [00:22:55](#)

هذه الايات لا ينبغي ان تكون موضعا للضحك كما قال الله سبحانه وتعالى افبهذا الحديث انتم مدهنون وقال في موضع اخر آآ في سورة النجم وهو موضع يبين سفاهة اولئك الذين يضحكون من ايات الله آآ افمن هذا الحديث تعجبون وتضحك - [00:23:10](#)

تكون ولا تبكون وانتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا. فهذا يدل على ان هذه الايات يسجد آآ اذا سمعت واذا تليت تواضعوا لله تبارك

وتعالى وينزل على العبد من السكينة والايمان - [00:23:30](#)

آآ انما ربنا قال فلما جاءهم باياتنا اذا هم منها يضحكون. اذا آآ الاستكبار عن ايات الله هو سورة من سور الظلم لان بعض الناس يفسر الظلم بايات الله ببعض افراده. الظلم بايات الله يدخل فيه كل سورة تدل على عدم الاعتبار - [00:23:45](#)

جاري بهذه الايات او عدم الايمان بها او الغفلة عنها او جحودها او آآ التكذيب بها فربنا سبحانه وتعالى بين ان اولئك الذين يكذبون بايات الله ويستكبرون عنها يكذبون بايات الله يعني يدعون انها ليست من عند الله. كما فعل فرعون - [00:24:05](#)
لان فرعون قال فلنأتينك بسحر مثله. يعني يدعي ان هذا ليس من عند الله. فهذا التكذيب والاستكبار انه يقر بها لكنه آآ لا يتواضع لها ولا يؤمن بها. كما قال الله سبحانه وتعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. فربنا قال لا تفتح لهم ابواب السماء -

[00:24:25](#)

وهذا المعنى العام فلا يقبل دعاؤهم. هذا يدخل فيه آآ كذلك لا تفتح لهم ابواب السماء لا تفتح لارواحهم اه في يعني اذا ماتوا او قبضوا. كل هذا المعنى اه يمكن ان يدخل اه في معنى لا تفتح لهم ابواب السماء. قال ولا يدخلون الجنة - [00:24:45](#)
حتى يلج الجمل في سم الخياط. وكذلك نجزي المجرمين. كلمة وكذلك هذا هذه تأتي اما بالبشرى واما بالانذار. كما قال الله وتعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان الناقة درعة ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين.

[00:25:07](#) فاستجبنا -

فله ونجيناه من الغم وكذلك نجزي المؤمنين. كما قال الله سبحانه وتعالى وكذلك نجزي المحسنين. فربنا كذلك يقول وما هي من الظالمين بعبيد. هذا لتهديد كل من كان اه على على مثل هذا الخلق - [00:25:28](#)

آآ وايضا وكذلك نجزي المجرمين وسيأتي معنا وكذلك نجزي المفترين. آآ يأتي معنا كذلك نجزي من شكر. هذا كله على ماذا؟ هذا يدل على ان سنن الله تبارك وتعالى لا تتبدل - [00:25:46](#)

وان كل من قام بتلك الاسباب التي كانت سببا لخير او لشر فانه واقع به وعد الله تبارك وتعالى اتفضل اذكر الحديث اللي هو عن البراء. اتفضل عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتھينا الى

القبر ولما يلحد - [00:26:01](#)

فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت في الارض. فرفع رأسه فقال اعوذ بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا - [00:26:23](#)

ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان يعني كلمة مرتين او ثلاثة ما معناها؟ معناها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك مرتين او ثلاثة فيعني يبقى المعنى هكذا. يعني بعض الناس يقول ان الافضل ان انت تقول هكذا. استعيذوا بالله من عذاب القبر. استعيذوا بالله من عذاب القبر. استعيذوا بالله من عذاب القبر. واضح - [00:26:39](#)

اتفضل ثم قال احسن الله اليكم ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم - [00:26:58](#)

كفن من اكفان الجنة وحانوت من حنوط الجنة. حتى اجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت عليه السلام. حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من القطرة من - [00:27:11](#)

من في السقاء فيأخذها فاذا اخذها له ومن فيه من فيه السقاء. من فيه السقاء فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها. فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك - [00:27:31](#)

ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت في على وجه الارض. فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب ويقولون فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا. حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون -

[00:27:51](#)

له فيفتح لهم يشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهي به الى السماء السابعة. فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب

عبدى فى عليين. واعيده الى الارض. فاني انى - [00:28:11](#)

منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى وتعاد روحه فى جسده فيأتيه ملكان فيجلسان فيقولان له من ربك؟ فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك؟ فيقول دينية الاسلام فيقول ان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول ان له وما - [00:28:28](#)

ويقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت. فى نادى مناد فى السماء ان صدق عبدى فافرشوه من الى الجنة. والبسوه من الجنة افتحوا له بابا الى الجنة. فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له فى قبره مد بصره. ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب. طيب الريح - [00:28:52](#)

فيقول ابشر بالذى يسرك. هذا يومك الذى كنت توعده. فيقول له من انت؟ فوجهك الوجه يجرى بالخير. فيقول انا عمك الصالح فيقول ربي اقم الساعة ربي اقم الساعة حتى ارجع الى اهلى ومالى - [00:29:13](#)

وان العبد الكافر اذا كان فى انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون مد البصر. ثم يجرى ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايته النفس الخبيثة اخرجى الى سخط من الله وغضب - [00:29:32](#) ففارقوا فى جسده فينتزعها كما ينتزع السفود كما ينتزع السفون من الصوف المبلول فيأخذها فاذا اخذها لم يدعها فى يده طرفة عين حتى يجعلوها فى تلك المسوح ويخرج منها كأننى ربح جيفة وجدت على وجه الارض - [00:29:52](#)

ويصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون فلان ابن فلان باقبح باسمائه التى كان يسمى بها فى الدنيا. حتى ينتهى به الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له. ثم قرأ رسول الله صلى الله - [00:30:14](#) عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط. فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه فى سجين فى الارض السفلى. فتطرح روحه طرحا. ثم قرأ ومن يشرك بالله - [00:30:34](#)

فكأنما فر من السماء فتخطفه الطير او تهوى به الريح فى مكان سقى ستعاد روحه فى جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك؟ فيقول ها ها لا ادري فيقولان له - [00:30:54](#)

ما دينك؟ فيقول ها ها لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذى بعث فيكم؟ فيقول ها ها لا ادري فى نادى مناد من السماء ان كذب عبدى ان كذب فافرشوا له من النار وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها - [00:31:11](#)

سمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب ممكن الريح فيقول ابشر بالذى يسوؤك هذا يومك الذى كنت توعده فيقول من انت؟ فوجهك الوجه يجرى بالشوق. فيقول انا عمك الخبيث. فيقول ربي لا تقم الساعة -

[00:31:31](#)

نعم طبعا هذا الحديث آآ من الاحاديث المشهورة جدا يذكر آآ فى التذكير بالموت وما يعقبه ويذكر به آآ بحال المؤمن وحال الكافر نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوفانا على الاسلام وان يثبتنا فى الدنيا وفى الآخرة - [00:31:54](#)

اه هذا الحديث صححه عدد من اهل العلم وهو محل نظر اه من جهة تصحيحه لكن ما تضمنه هذا الحديث من المعاني اه يشهد له كثير من الايات والاحاديث التى تبين الفرق بين حال المؤمن عند الموت وفى القبر ويوم القيامة - [00:32:12](#)

آآ ومن اعظم ما فى هذا الحديث هو ان الذى ينفع الانسان عمله. ويتذكر هنا قول سلمان الفارسى رضى الله عنه لابي الدرداء لما قال له ابو الدرداء رضى الله عنه تعالى الى الارض المقدسة - [00:32:31](#)

اختار ابو الدرداء رضى الله عنه ان يسكن فى الشام كان النبى صلى الله عليه وسلم اخى بين سلمان وابي الدرداء سلمان اختار ان يبقى آآ يعنى آآ ناحية العراق يعلم المؤمنى او يعلم الناس هناك دينهم - [00:32:48](#)

فلما ارسل اليه ابو الدرداء ان تعال الى ارض المقدسة اجابه سلمان بكلمة تصلح يعنى يعنى جعلتها ضمن الكلمات التأسيسية من كلام الصحابة قال يا ابا الدرداء ان الارض لا تقدر احدا انما يقدر الانسان عمله - [00:33:08](#)

يعنى اعظم ما ينفع الانسان ليس النسب ولا الارض التى يعيش فيها ولا ولا نسبته ان يكون منسوباً على العلماء او منسوباً على

المجاهدين او نحو ذلك انما يقدس الانسان عمله. هو الذي ينفع الانسان هو الذي يرفع به وهو الذي يخفض به - [00:33:27](#)
ليس معنى ذلك ان ان الانسان لا يختار ان يكون في ارض يكون اقرب فيها الى طاعة الله. وانما ليس مجرد كون الارض مقدسة هذا
يقدر الانسان او ليس مجرد ان يكون الزمن مقدسا يجعله بركة عليك. ممكن يكون انسان في وسط رمضان او في العشر الاوائل من
ذي الحجة - [00:33:46](#)

وهو لا يطيع الله تبارك وتعالى فلا يكون الزمان عليه مباركا فالذي ينفع الانسان هو عمله. فالزمان يبارك بعملك فيه والارض تبارك
بعملك فيها اتفضل اكمل احسن الله اليكم. ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم خياط. اي - [00:34:06](#)
ولا يدخل هؤلاء الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها الجنة ابدا كما لا كما لا يدخل البعير في نقل الابرة كما قال تعالى انه من يشرك بالله
فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وقال سبحانه ونادى اصحاب النار اصحابا - [00:34:27](#)
ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمه على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا.
فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كان - [00:34:48](#)

باياتنا يجحدون وكذلك نجزي المجرمين اي ومثل هذا العقاب الذي وصفنا من عدم تفتح ابواب السماء للارواح والاعمال وغير ذلك
والحرمان من دخول الجنة والحرمان من دخول الجنة نعاقب الذين كفروا فكذبوا باياتنا واستكثروا عن الايمان بها - [00:35:08](#)
نعم يعني يعني هذه السور مثلا سورة القمر لما ربنا سبحانه وتعالى ذكر فيها العقوبات لقوم نوح وآآ وعادوا ثمود ولوط وذكر حتى
كذلك ختم يعني دائما يذكر هؤلاء في نسق - [00:35:30](#)
يذكر قوم يذكر آآ قوم نوح وعاد وثمود وآآ يذكر كذلك شعيب ولوط ثم يختم بموسى ذكر ذلك في سورة في سورة الاعراف وسورة
الشعراء وذكر آآ ايضا في سورة القمر - [00:35:46](#)

فربنا سبحانه وتعالى ماذا خاطب قريشا بعد ذلك؟ قال اكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبر. ام يقولون نحن جميع منتصر
سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم. والساعة ادهى وامر. يعني هدهم بانزال بأسه في الدنيا والاخرة - [00:36:04](#)
يعني عذبهم الله بايدي المؤمنين في بدر وعذبهم الله تبارك وتعالى في الاخرة كما قص ذلك علينا في سورة الانفال وفي غيرها. اذا
قول الله وكذلك نجزي المجرمين هذا تهديد - [00:36:24](#)

لاولئك الذين تخاطبهم هذه السورة. وتهديد لكل مجرم في اي زمان ومكان. ان الله تبارك وتعالى ينزل بأسه في الدنيا وعند الموت
وفي القبر وفي الاخرة نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينزل بأسه على القوم المجرمين - [00:36:39](#)

اتفضل اكمل لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين. لهم من جهنم نهاد ومن هؤلاء الذين كذبوا باياتنا
واستكثروا عنها فراش من النار فراش من النار من تحتهم ومن فوقهم غطاء من النار يغشاهم - [00:36:57](#)
وتحيط بهم النار من كل جوانبهم كما قال تعالى نعم. طبعاً هذه طبعاً هذه الايات انا اريد منك ان تستحضر هذه الايات وهي تتلى على
آآ الصحابة وتتلى ايضا على الكفار - [00:37:22](#)

الظالمين الطغاة اولئك كانت تكون مادة للسخرية للكفار وكانت تزيد المؤمنين ايمانا وتسكن بها قلوبهم ان هؤلاء قد قال الله سبحانه
وتعالى اه بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل. وابن القيم له تعليق هنا - [00:37:47](#)
ما الذي كانوا يخفونه؟ ابن القيم يرى انهم كانوا يخفون من الله؟ التصديق. يعني كانوا يصدقون بهذا الوعيد لكن ما كانوا يتوقعون ان
يكون بهذه الصورة واضح؟ فهو يرى ان كلمة بلادة لهم ما كانوا يخفون من قبل. ما الذي كانوا يخفونه انهم بينهم وبين انفسهم؟ كانوا
مصدقين. واستدل - [00:38:08](#)

قول الله فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. فهم كانوا يصدقون انه رسول الله ويصدقون وعيدا. لكن ما كانوا
يتخللون. وانا اميل الى هذا قول خصوصا ان الله تبارك وتعالى قال وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. يعني انسان قد يصدق
الوعيد. واحد يقول لك مثلا انت لو فعلت - [00:38:31](#)
لذلك انا ساعقبك. فانت ممكن تكون في الجملة مصدق بهذا الوعيد لكن ما تتصور حجم هذا الوعي المهم ان هذه الايات تصور انها

تتلى على انسان مستكبر. فسيزداد بها استكبارا. وسيزداد استهزاء بهذه الايات ومع ذلك - [00:38:51](#)

امر الله نبيه ان يجهر بها والا يكون في صدره حرج منها ولا في ولا ما يقابله اولئك من اه ما يقابل به لاولئك تلك الايات من الاستهزاء وآ كذلك القول بانه اساطير الاولين او نحو ذلك. وهكذا ينبغي للمؤمن. ينبغي للمؤمن - [00:39:10](#)

ومن ان ان يجهر بما امر ان يجهر به وينبغي كذلك الا يكون في صدره حرج مما امر الله تبارك وتعالى ان نقول به او ان نعمل به الكافر هو الاولى ان يكون في ضيق وفي حرج - [00:39:30](#)

يعني انا كنت اجد بعض الشباب احيانا مثلا يريد ان يخرج مصحفا يقرأ في آ المواصلات او مثلا يتسوك آ يعني مثلا قبل لاني يفعل شيئا مثلا. فاجده في حرج - [00:39:46](#)

بينما هو يعني يركب يعني بجواره ولد مثلا ربما يقبل فتاة في في الحافلة ولا يستحي واذا كان هؤلاء لا يستحون وهم يفعلون الموبقات ويفعلون امورا يعني الانسان بفطرته لا يفعلها. فكيف يستنكف المؤمن من ان يجهر - [00:40:00](#)

وبالايما ينبغي ان يكون المؤمن قويا في هذا الامر وينبغي ينبغي الا يكون صبر هؤلاء على الباطل آ يعني اعظم من صبرك على الحق فقول الله تبارك وتعالى في في فيما يذكره من الوعيد كان سببا لاستهزاء اولئك المستكبرين بوعيد الله تبارك وتعالى الى ان نزل - [00:40:20](#)

حتى لما ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة الاحقاف لما جاءت بوادى العذاب قالوا هذا عارض ممطرنا. قال الله بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء - [00:40:41](#)

بامر ربها. فالكافر لا يعتبر بايات الله ولا يؤمن حتى يرى العذاب الليم. اقصد بالكافر المستكبر والا فبعض اولئك الكفار تلك الايات وامن. والذين كانوا اسرى في بدر الله سبحانه وتعالى قال ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم -

[00:40:56](#)

امن منهم كثير امن منهم آ الوليد ابن الوليد ابن المغيرة. آ وكذلك امن سهيل آ يعني نفع الله تبارك وتعالى به الاسلام لما ارتد من ارتد من العرب قام فيهم خطيبا. فالشاهد ان هذه الايات يراد بها من لقي الله كافرا - [00:41:16](#)

اما من امن فان الله تبارك وتعالى يقبل التوبة عن عباده وكذلك نجزي الظالمين. هذا يناسب طبعا الظلم بايات الله اللي هو وضع الشيء في غير موضعه. اكمل اي ومثل هذا الذي وصفنا من العذاب نعاقب من ظلم نفسه. فجلب سخط الله عليها بالكفر به. ووضع العبادة

في غير موضعها - [00:41:37](#)

شريك مع الله فيها طيب آ يدخل في التفسير الايات اللي بعدها في الصفحة مية ثلاثة وستين والذين امنوا والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون - [00:41:58](#)

ونزعنا ما في صدورهم من غل ما تجري من تحتهم الانهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق. ونودوا اتكم الجنة بما كنتم تعملون - [00:42:31](#)

نعم الله الله تبارك وتعالى يبين حالة المؤمنين اه في الدنيا وفي الآخرة ومن اعظم ما بينه الله سبحانه وتعالى في هذه الايات انه لا يكلف نفسا الا وسعها وكذلك بين الله سبحانه وتعالى ان هؤلاء المؤمنين علموا انهم ما هدوا في الدنيا الى هذا القرآن - [00:42:56](#)

الى الايمان الا بالله. وما هدوا في الآخرة الى الجنة الا بالله وهذا من اعظم ما بينه الله سبحانه وتعالى عن المؤمنين ان المؤمن يعلم انه ما كان ليهتدي في الدنيا الى نوره. ولا في الآخرة الى الجنة الا بهدى الله. لذلك الله سبحانه وتعالى - [00:43:21](#)

آ بين انه هو الذي يمن بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين المؤمن كما يعلم انه اه ما كان ليهتدي لولا ان هداه الله فكذلك لا يمكن ان يمن بايمانه. لماذا؟ لانه يعلم ان ما به من نعمة فمن الله به - [00:43:42](#)

خلاف الكافر. مثلا قارون قال انما اوتيته على علم عندي حتى في امور الدنيا لا يرجعها الى الله تبارك وتعالى. فهذه الايات ايات عظيمة لانها تبين ان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها حيث كلفها يعني يعني لو كلفها - [00:44:00](#)

لو وقع شيء فيه آ كلفة فلا يمكن ان يكون الا بما تطيقه النفس آ الامر الثاني ان الله تبارك وتعالى بين ان اولئك المؤمنين يعلموا ان

هدايتهم في الدنيا وآآ الى نوره وهو القرآن. وفي الاخرة الى جنته - [00:44:19](#)

ما كانت الا بهدى الله تبارك وتعالى. لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزل سكينة علينا وثبت الاقدام الاقينا. وهكذا المؤمن وربما يكون هذا من معاني لا حول ولا قوة الا بالله - [00:44:36](#)

يعني لا يتحول الانسان من آآ عن شر الا بالله ولا يقوى على طاعة الا بالله طيب آآ اقرأ من اول تفسير الايات من اول آآ اي اه مناسبة الايات لما قبلها؟ نعم شيخ احسن الله اليكم - [00:44:56](#)

لما استوفى الله تعالى الكلام في الانذار والوعيد للمكذبين اعقبه بالبشارة والوعد للمؤمنين المصدقين. وذلك على عادة القرآن في تعقيب باحد الغرضين احد الغرضين بالآخر فقال تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها هؤلاء - [00:45:14](#)

اصحاب الجنة هم فيها خالدون اي والذين صدقوا واقروا وانقادوا لما وجب عليهم الايمان به الايمان به وعملوا ما امرهم الله تعالى به. وتركوا ما نهاهم عنه ونحن لا نكلف احدا شيئا من الاعتقادات والاعمال الا ما - [00:45:34](#)

يقدر عليه ولا يعجز عنه هم اهل الجنة دون غيرهم. وهم فيها ينعمون. ولا يعجزون لا لا هو هو كمان ينفع يعجز ويعجز لان الله سبحانه وتعالى لان كلمة آآ استعن بالله ولا تعجز معناها لا تقصر او لا - [00:45:53](#)

او لا لا تكسل عما تستطيع. فانت تستطيع انك انت تقول هنا اه ولا يعجز عنه ممكن او يعجز والله اعلم. احسن الله اليكم طبعها هذه الصورة هذه السورة ربنا سبحانه وتعالى قال الا له الخلق والامر. فهذه السورة ذكر ان فيها امرا من الله سبحانه وتعالى اتبعوا ما انزل اليكم - [00:46:10](#)

من ربكم يبقى فيها عمل وليس مجرد آآ تصديق او اقرار بالقلب ربنا تبارك وتعالى لما ذكر ان اه يعني في اه اه ان نتبع امره بين انه لم يكلفنا - [00:46:30](#)

آآ لا في اعمال القلوب ولا في اعمال البدن الا ما نطقه. سبحانه وتعالى. اتفضل اكمل وهم فيها ينعمون ما ابداء لا يخرجون. كما قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وقال تبارك وتعالى لا يكلف - [00:46:43](#)

الله نفسا الا ما اتاها. وقال عز وجل وما جعل عليكم في الدين من حرج. وقال سبحانه يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. طبعاً من الفوائد لا نكلف نفسا الا وسعها. ما هو الوسع؟ الوسع هو ما - [00:47:02](#)

ما يفعله الانسان في حال السعة والسهولة. لا في حال الضيق بمعنى اضرب لك مثالا يعني مثالا لما يكون في واحد مثلاً رجله مكسورة هل اللي رجله مكسورة ده ما يقدرش ينزل مثلاً على السلم وحتى لو اخذ مدة طويلة ويذهب الى المسجد؟ ممكن. تمام - [00:47:23](#)

لكن ليس هذا هو الوسع. الوسع ليس كل ليس كل ما يقدر عليه الانسان يكون في وسعه وانما الوسع هو ما يقدر عليه في حال السعة والسهولة. لا في حال الضيق والشدّة. واضح - [00:47:44](#)

وابن تيمية له قاعدة جميلة في تفسير فاتقوا الله ما استطعتم او لا يكلف الله نفسا الا وسعها بيقول ليس معنى ذلك ان الله سبحانه وتعالى آآ يكلف النفس كل ما تستطيع فعله. لا. وانما ما تفعله وهو - [00:48:00](#)

ميسر لها. طبعاً قد يكون في في التشريع ما يخالف هوى النفس او ما تكرهه النفس. هذا ليس شرطاً في التكليف ليس من شرط المأمور به ان يكون محبوباً. ولا من شرط المنهي عنه ان يكون مكروهاً. وانما الشرط ان يكون مستطاعاً يفعله العبد - [00:48:17](#)

بوسعه يعني هو يقدر عليه طيب اتفضل ونزعنا الله عليكم ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار وقالوا يا محمد يا محمد لما تكون لما يكون هو ذكر اية طويلة يا محمد - [00:48:36](#)

الجزء منها انت ابدأ بالجزء الذي سيفسره. اتفضل طبعاً شيخنا احسن الله اليك ونزعنا ما في صدورهم من غل اي قلنا وازلنا من من صدور اهل الجنة الاحقاد والبغضاء والكراهية والحسد الذي كان - [00:48:54](#)

في الدنيا حتى يكونوا في الجنة اخواناً متحابين. ومع ان ومع ان منازلهم فيها متفاوتة. الا انه لا يحسد احدهم احد منهم احداً على ارتفاع منزلته عليه قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين - [00:49:12](#)

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين

الجنة والنار ويقص لبعضهم من بعض المظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونطقوا اذن لهم في دخول الجنة. فوالذي نفس محمد بيده - [00:49:34](#)

لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا نعم ولعل هذا من قول الله طبتم فادخلوها خالدين يعني هذا من من التطيب. يا ايها النفس مطمئنة وكذلك ذكر الله سبحانه وتعالى انه يطيبهم قبل ان يدخلوا الجنة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوفانا طيبين. اتفضل اكمل - [00:49:56](#)

يجري من تحتهم الانهار اي تجري انهار الجنة بين ايديهم وهم يرونها من علو تجري من تحت بساتينهم وقصورهم وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. اي وقال اهل الجنة حين ادخل الجنة - [00:50:22](#)

ورأوا النعيم وما صرف عنهم من العذاب المهين. الحمد لله الذي وفقنا للايمان والعمل الصالح الذي اكسبنا هذا النعيم ما كنا لنوفق لذلك لولا ان لولا ان وفقنا الله تعالى اليه بفضلته ورحمته - [00:50:42](#)

كما قال تعالى وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور. الذي احلنا دار المقامة من من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب وقال سبحانه الاية في هذه الاية سبحانه الله آآ في قول قول المؤمنين ان ربنا لغفور شكور - [00:50:59](#)

هذه الاية في سورة فاطر الله تبارك وتعالى قبل هذه الاية ماذا قال قال ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور - [00:51:24](#)

ليوفيههم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور. يعني يغفر لهم سيئاتهم ويشكر اعمالهم يحفظها لهم ويثيبها عليهم اجمل ما في هذه الاية التي بين ايدينا ان المؤمنين رأوا مغفرة الله وشكره وشكره - [00:51:38](#)

يعني اقصد ان هم كانوا يخبرون بان الله غفور شكور. وكانوا مقرين بذلك. لكنهم لما رأوا مغفرته وشكره في الآخرة قالوا ان ربنا لغفور شكور وهذه من اعظم الايات التي تبين ان المؤمن يرى اثار هذا الامر الذي وعد به - [00:51:56](#)

يعني الله سبحانه وتعالى وعدهم بالمغفرة والشكر لكن هم انفسهم لما ادخلهم الله الجنة وكفر عنهم سيئاتهم واذهب عنهم الحزن ماذا قالوا؟ ان ربنا لغفور شكور الان هم قالوها لانهم رأوا ذلك باعينهم. او كانوا يخبرون عنه في الدنيا - [00:52:17](#)

الحمد لله رب العالمين. اتفضل اكمل السلام عليكم. فقال سبحانه وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعلم اجر عظيم آمنين كل اهل الجنة يرى ما قعده من النار - [00:52:36](#)

وعن ابي هريرة ايوه نعم في حديث عن ابي هريرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول لولا ان لولا ان الله هداني فيكون له شكرا - [00:52:58](#)

وكل اهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لو ان الله هداني فيكون له حسرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي لن ينجي احدا احدا منكم عمله - [00:53:16](#)

عملوا قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته قوله لقد جاءت رسل ربنا بالحق اي يقول اهل الجنة حين يرون عيانا ما وعدهم به الرسل لقد جائتنا في الدنيا رسل ربنا - [00:53:33](#)

وبالحق الثابت الذي لا شك فيه ولا ميريا طبعنا نفس هذا القول نفس هذا القول سيقوله الكفار يوم القيامة. قال الله تبارك وتعالى هل ينظرون الا تأويله؟ يوم يأتي تأويله - [00:53:52](#)

يقول الذين نسوهم من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق. فهل لنا من شفعاء فيشفع لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل؟ لكن الفرق ان المؤمنين قالوه وعملوا به في الدنيا - [00:54:06](#)

اما اولئك الكفار المجرمون فانهم آآ اقروا به في الآخرة وارادوا ان يردوا. والله تبارك وتعالى قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا. وبعض اهل العلم يرى انك انت تصل هذه الاية وهو حسن انهم لو ردوا وبعد معاينة -

[00:54:19](#)

العذاب لقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن المبعوثين. هذا يدل على انه ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل الشاهد ان هذا آآ

شاهد لقول الله فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين - 00:54:39

فلما سئل المؤمنون قالوا لقد جاءت رسل ربنا بالحق. حق يقولون ذلك في قبورهم ويقولون ذلك في الآخرة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون منهم. اتفضل اكمل ونودوا ان تلکم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون. اي ويقال لاهل الجنة هذه الجنة اورثتموها -

00:54:54

من الکفار بسبب ايمانكم ايمانكم وكفرهم. وطاعتكم وطاعتكم وعصيانهم. فلتتم بذلك رحمة الله فادخلكم وبوأكم فيها منازل الکفار

التي كانت من نصيبهم. لو انهم امنوا وعملوا الصالحات اعطاكموها الله عطية - 00:55:16

لا تعب فيها ولا منازعة. ويبقيكم فيها في اكمل نعيم وسرور خالدين. كما يبقى على كما يبقى على الوارث مال اه نعم يعني هو هو

قول اورثتموها مختلف فيه هل معنى اورثتموها؟ بمعنى انها انتقلت اليكم وصارت لكم - 00:55:36

اه كما يصير الميراث الى اهله او انكم ورثتم منازل اهل النار. على على قولين طيب اتفضل اذكر الشواهد. ممكن يعني قراءتك جميلة

ما شاء الله يا نور جدا. بس حاول تسرع يعني شيء بسيط. اتفضلوا. طبعاً شيخنا احسن الله اليكم - 00:55:56

كما قال تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين. وقال سبحانه اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من -

00:56:13

من احد الا له منزلان منزله في الجنة ومنزل في النار. واذا مات فدخل النار ورث اهل الجنة منزلة. فذلك قوله تعالى اولئك هم

الوارثون طالع طيب هنا طبعاً من الامور المشهورة جدا التي تذكر آآ عند هذه الاية المباركة - 00:56:33

اه ونود ان تلکم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون. الجمع يذكر الجمع بين هذه المباركة ونظائرها مع قول النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد منكم الجنة بعمله وانت عندك قاعدة تحفظها ان ان الخبر اذا جاء آآ منفياً وجاء مثبتاً فلا بد ان يكون المنفي غير المثبت

- 00:56:51

يعني هذه قاعدة لان القرآن لا يختلف ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً. وهذا معنى قول آآ وصف الله تبارك وتعالى

للقرآن بانه متشابه. يصدق بعضه بعضاً لا يختلف. واضح - 00:57:17

فاذا جاءك نبأ او خبر منفي ثم اثبت فلا بد ان يكون المثبت غير المنفي. مثلاً ربنا قال وما رميت اذ رميت. فعندنا رمي آآ مثبت ورمي

منفي لابد ان يكون الرمي المثبت للنبي صلى الله عليه وسلم غير الرمي المنفي عنه. فالمعنى وما رميت يعني وما قتلت اذ حذفت.

النبي صلى - 00:57:31

صلى الله عليه وسلم حذفهم. لكن ان ربنا يقول له انت ما قتلتهم اذ حذفهم ولكن الله تبارك وتعالى هو الذي رمى يعني هو الذي قتل.

لذلك ربنا قال في اول الاية فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم. ايضاً مثلاً قالوا - 00:57:57

النصر الا من عند الله وفي آية اخرى. وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر. يبين ان الله هو الذي يملك النصر. وهو الذي يأذن به.

اما الامور الاخرى فهي اسباب للنصر انزال الملائكة وكذلك اعداد القوة والعتاد. كل هذا من اسبابه - 00:58:12

آيات كثيرة جداً يأتي فيها مسل انك لا تهدي من احببت. وفي آية اخرى وانك لتهدي الى صراط مستقيم. فلا بد ان تكون هداية المثبتة

غير الهداية المنفية فاذا قول الله تبارك وتعالى - 00:58:29

آآ وفيكم ونودوا ان تلکم الجنة اورثتموها بما كنتم طبعاً بما كنتم تعملون يعني بعملكم تمام او بالذي كنتم تعملون. هو هو نفس

المعنى. اما بالاعمال او بالعمل هذا معناه ان الاعمال سبب في دخول الجنة - 00:58:43

وبسبب هذه الاعمال دخلتم الجنة. لان العمل الصالح لا شك سبب في الجنة. لكن الباء المنفية لن يدخل احد منكم الجنة بعمله هذه باء

العوض الثمن زي ما انا اقول لك مثلاً انت اشتريت التليفون ده بكاف؟ فتقول لي مثلاً بالف دولار مثلاً بالف دولار هذه ثمن داء الثمنية -

00:59:04

في فرق بين باقي العوض والثمانية وباء السببية فلا يمكن ابدا ان يختلف خبر جاء في القرآن مع خبر جاء في آآ حديث النبي صلى

الله عليه وسلم وفيه كتب جميلة جدا ممكن انت تتعلم منها هذا الامر والجمع بين الايات التي يظن فيها التعارض او الاحاديث التي يظن فيها التعارض فيه - [00:59:24](#)

آآ كتاب اسمه احاديث العقيدة المتوهم تعارضها لواحد اسمه سليمان الطبيخي. البحث الجميل جدا. وفيه ايضا آآ احاديث العقيدة المتوهم اشكالها. طبعا هو يختص بالاحاديث ايضا لسليمان الديخي وفي كتاب آآ اسمه الاحاديث الواردة في التفسير او آآ يعني لشيخ اسمه القصير - [00:59:46](#)

اه نسيت العنوان يعني عنوان الكتاب بالضبط. اسمه اظن الاحاديث الواردة في يعني الاحاديث التي يمكن ان تتعارض مع التفسير آآ شيخ اسمه القصير برضه بحث نفيس جدا. في عندنا كمان كتاب جميل اللي هو دفع التوهم عن آآ آيات القرآن. آآ اللي هو دفع الطعام - [01:00:11](#)

المتوهم عن آيات القرآن اظن ان مجموعة باحثين. وطبعا عندنا كتب طبعا للمتقدمين من من انفاسها ما كتبه الشافعي في كتاب اختلاف الحديث. وما ذكره في كتاب الرسالة الجواب عن سؤال لبعض الفقهاء - [01:00:31](#)

اه كيف تجمعون بين هذه الاحاديث؟ فذكر اه بحثا نفيسا ذكر فيه جملة من الاحاديث التي ظن فيها التعارض او الاختلاف. وهو الافضل هو لفظ لفظ الاختلاف هو اللفظ لفظ العربي الذي يصف هذه الحالة - [01:00:48](#)

اه هو اصح من لفظ التناقض او التعارض. لفظ الاختلاف. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا آآ طيب تقريبا يعني هذه من من ضمن الفوائد المهمة وهو الجمع بين آآ لن يدخل احد منكم الجنة بعمله وبين قول الله آآ ونودوا ان تلكم - [01:01:04](#) تفضل الايات بعدها اكمل قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار. اي ونادى اهل الجنة اهل النار بعد انت اقرأ بقى لا انت تقرأ الايات كاملة لكن عند اه اتفضل - [01:01:22](#)

ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قال قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين لما شرح الله تعالى للكفار وثواب اهل الايمان والطاعات اتبعه بذكر المناظرات التي تدور بين فريقين. فقال تعالى ونادى اصحاب - [01:01:43](#)

اصحاب النار اي ونادى اهل الجنة اهل النار بعد استقرار كل منهم في منازلهم قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا نعم. اي فقال اهل الجنة لهم يا اهل النار قد وجدنا ما وعدنا ربنا على السنة رسله من الثواب - [01:02:10](#) على الايمان والعمل الصالح حقا. فهل وجدتم ما وعدكم ربكم من العذاب على الكفر والمعاصي حقا؟ فقالوا نعم. قد وجدناه حقا. فاذن انا مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين - [01:02:30](#)

اي فننادى مناد واعلم بصوت عال بين اهل النار واهل الجنة قائلا لعنة الله مستقرة على على الكفرة الذين كانوا يضعون ان العبادة في غير مواضع في غير موضعها يعني هو وصف هو وصف آآ هو وصف بوصف اولئك بالظلم هو عام ليس فقط الظلم آآ انهم عبدوا غير الله لان - [01:02:44](#)

ان الشرك هو اعظم الظلم آآ ان الشرك لظلم عظيم. وموسى عليه السلام قال انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. قال ذلك لمن عبدوا العجل لكن هذا الظلم عام ليس ليس يراد به فقط الشرك وانما يراد به الشرك ويراد به الظلم بايات الله انهم لم يضعوه - [01:03:09](#) موضعها اتفضل اكمل الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم للآخرة كافرون الذين يصدون عن سبيل الله اي الذين كانوا في الدنيا يعرضون عن الاسلام ويمنعون الناس من اتباعه. كما قال تعالى والذين كفروا عما انذروا معرضون - [01:03:31](#) وقال سبحانه وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. وقال عز وجل وقال الذين استضعفوا للذي الليل والنهار اذ تأمرنا ان نكفر بالله ونجعل له اندارا. تأمرونا. نعم - [01:03:51](#)

اذ تأمرونا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا ويبغونها طبعنا احنا ذكرنا احنا ذكرنا قبل ذلك ان هذه السورة فيها اية جامعة اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء - [01:04:11](#) وقلنا ان ان الاولياء الذين نهينا ان نتبعهم من دون الله تبارك وتعالى هم كل من يصد عن سبيل الله. سواء كان داخل النفس كبر الحسد

الهوى حب الدنيا ارادة العلوم. كل هذا يصد عن آيات الله - [01:04:28](#)

او كان من خارج النفس واعظمه آآ الشيطان. اعظم الخلق فتنة للمؤمنين والصد عن سبيل الله. الشيطان. وجاء بيان الله تبارك وعمل له انه قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتيهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم - [01:04:44](#)

هنا تجد اكثرهم شاكرين وذكرنا ان مما يضل عن سبيل الله ايضا اتباع الالباء. لو كانوا على ضلالة قالوا ان الله آآ قالوا ووجدنا عليها ابائنا والله امرنا بها. وسيأتي قول آآ عاد اليهود عليه السلام ان اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابائنا - [01:05:03](#)

وايضا اتباع الالباء على ضلالتهم مما يصد. هنا ذكر الله سبحانه وتعالى امرا اخر او اولياء يصدون عن سبيل الله. من هم اكابر المجرمين ائمة المضلين قال الله تبارك وتعالى - [01:05:25](#)

الذين يصدون عن سبيل الله ويدعونها عوجا. وهم بالاخرة كافرون. اذا من الكفار من جمع مع الكفر بايات انه يصد عن سبيل الله. الذين قال الله فيهم وهم يبهون عنه ويبهون عنه. وقال الله سبحانه وتعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق

العذاب ما كانوا - [01:05:40](#)

يفسدون فاولئك يعني الشيطان واتباع الالباء على ضلالتهم والائمة المضلون اعظم آآ الاولياء الذين يصدون عن سبيل الله وطبعا من داخل النفس يعني الانسان من نفسه اه يمكن ان يستكبر عن آيات الله او ان يستعلي واو يتبع هواه. كما ذكر الله سبحانه وتعالى واتلو

عليه النبأ الذي اتيناه آياتنا. فانسلك - [01:06:00](#)

ومنها فاتبعه الشيطان آآ فكان من الغاويين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه اتباع الهوى ايضا يصد وكذلك حب الدنيا كما ذكر الله سبحانه وتعالى عن هؤلاء - [01:06:27](#)

آآ الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبوا وغرتهم الحياة الدنيا. وسيأتي ايضا في قصة اصحاب السبت انهم لما فتنوا بالحيثان التي يوم

ثابتين شجاعا اه ايضا اه اعتدوا اه وعتوا عن امر الله تبارك وتعالى - [01:06:43](#)

فاذا كل كل سبب يصد عن اتباع امر الله تبارك وتعالى هو من الاولياء الذين نهينا ان نتبعهم اتفضل اكمل احسن الله اليكم. ويبغونها عوجا اي ويطلبون ويحاولون اظهار دين الاسلام اعوج غير مستقيم. حتى لا يتبعه احد كأن يختلق - [01:07:00](#)

له نقائص يموهون بها على الناس تنفيرا عنه او بالقاء الشكوك والشبهات حوله كما قال تعالى واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد ابائكم - [01:07:22](#)

ما هذا الا اذ كنت مفتر وقال الذين كفروا وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم ان هذا الا سحر مبين وقال سبحانه انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر - [01:07:39](#)

تستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول البشر وهم في الاخرة كافرون. اي وهم بيوم القيامة جاحدون مكذبون. كما قال تعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ وقال - [01:07:59](#)

سبحانه وقالوا اي فقالوا اذا ضلنا في الارض اننا لفي خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون - [01:08:16](#)

وبينهما حجاب اي وبين الجنة والنار حاجز يمنع من وصول اهل النار الى الجنة. كما قال تعالى فضررب بينهم بسور له باب باطنه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وعلى الاعراف رجال اي وعلى هذا السور المرتفع رجال قد استوت حسناتهم مع سيئاتهم -

[01:08:35](#)

يعرفون كلا بسيماهم اي الرجال الذين على الاعراف يعرفون اهل الجنة بعلامتهم التي يتميزون بها. وهي بياض بياض وحسن وجوه بياض وحسن وجوههم. ويعرفون اهل النار بسواد وقبح وجوههم. كما قال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود - [01:08:59](#)

وجوه وقال سبحانه وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها غثرة وقال عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قترولا ولا ذلة في تعليق مهمة جدا لان طبعا - [01:09:19](#)

الاعراف يعني آآ اختلف من آآ يعني اختلف من هم اصحاب الاعراف. الذي جاء في الاية وعلى الاعراف رجال يعني الذي جاءوا على

الاعراف برجال يعرفون كلا بسيماهم. ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون. واذا صرفت ابا - [01:09:41](#) مسارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع الحوم ظالمين من هم من هم اولئك الرجال فهو اقرأ كده كلام ابن كثير. اختلفت عبارات المفسرين في اصحاب الاعراف اختلفت عبارات المفسرين في اصحاب الاعراف من هم وكلها قرية ترجع الى معنى واحد وهم وهو انهم مستود وهو انهم قوم استوت حسناتهم - [01:10:02](#)

وسيناتهم نص عليه حذيفة وابن عباس وابن مسعود وغير واحد من السلف والخلف. رحمهم الله. ايوة تواريخ ابن عاشور نعم. وقال ابن عاشور والذي ينبغي تفسير الآية به ان هذه الاعراف جعلها الله مكانا يوقف به - [01:10:27](#) يوقف به من جعله الله من اهل الجنة قبل دخوله اياها. وذلك ضرب من العقاب خفيف فجعل الداخلين الى الجنة متفاوتين في السبق تفاوتاً يعلم الله اسبابه ومقاديره نعم اتفضل اكمل - [01:10:46](#)

قال ابن الجوزي نكمل الآيات شيخنا السيما العلامة. نعم. نعم. السيما السيما العلامة وانما عرفوا الناس وانما عرفوا الناس لأنهم على عالي يشرفون فيه على اهل الجنة والنار نعم اكمل - [01:11:02](#) قال ابن عاشور ونداؤهم اهل الجنة بالسلام يؤذن لا لا خلاص. نعم. لا لا لا اقرأ بقى فوق. احنا بس بنقرأ التعليقات المهمة. نعم شيخنا احسن الله اليك وقال عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهقوا وجوههم قطر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة منكيها خالدون. والذين - [01:11:22](#)

السينات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم كأنما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلماً اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم. اي - [01:11:44](#) من التفاسير الجميلة جدا في قول الله تبارك وتعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهقوا وجوههم قتر ولا ذلة قال بعض اهل العلم بعد رؤية المؤمنين ربهم لا يرهقوا وجوههم قتر ولا ذلة - [01:12:03](#)

هذا من اجمل البيان ان هو ربط بين للذين احسنوا الحسنى وزيادة في قول كثير من اهل العلم حتى ورد فيها الحديث ان الزيادة هي رؤية وجهه الله تبارك وتعالى - [01:12:21](#)

فالمؤمن بعد ان يرى وجهه ربه لا يرهق وجهه قطر ولا ذلة. نسأل الله سبحانه وتعالى من فضله. اتفضل اكمل ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم اي ونادى الرجال الذين على الاعراف اهل الجنة بالتحية قائلين لهم سلام عليكم اي سلمتم من كل الافات - [01:12:34](#) في مأمن من جميع المؤذيات لم يدخلوها وهم يطمعون. اي ان اهل الاعراف لم يدخلوا الجنة بعد لكنهم يطمعون في دخولها برحمة الله تعالى واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين. اي واذا صرف الله عيون اصحاب الاعراف الى جهة - [01:12:52](#)

اصحاب النار فابصر ما هم فيه من العذاب دعوا الله قائلين يا ربنا لا تجعلنا مع الكفار في النار ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون - [01:13:15](#)

ونادى اصحاب هنا نلاحظ ان الاستكبار تكرر معنا مرة اخرى وهذا يدل على ان هذه السورة من اخص ما نزلت له بيان بيان للمستكبرين واولئك المستكبرون كانوا آآ من المشركين طبعاً في كل زمن يستعلون على المؤمنين. وسيأتي معنا آآ سيأتي معنا آآ خطاب بين المستكبرين والذين - [01:13:32](#)

امنوا من المستضعفين في قوم آآ صالح عليه السلام آآ فاولئك المستكبرون آآ الذين هم آآ اهل الترف او الملأ من القوم كانوا ينظرون الى المؤمنين من اتباع المرسلين بل كانوا ينظرون الى المرسلين انفسهم انهم ليس لهم عليهم من فضل - [01:13:56](#) جمعوا بين احتقارهم والاستعلاء عليهم وكذلك الحسد لانهم قالوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ هل يمكن ان يكون الله اختار اولئك للايما؟ ان كان دينه حقاً وتركنا نحن ونحن الاشراف - [01:14:17](#)

كذلك قال الله سبحانه وتعالى عن قول وعن قوم نوح قالوا وما نرى لكم علينا من فضل فربنا سبحانه وتعالى يبين هنا بقى حال هؤلاء. اهؤلاء الذين اقسمتهم لا ينالهم الله برحمة - [01:14:33](#)

آ كانوا يقولون كانوا يقولون ان الله لا يمكن ان ينال هؤلاء برحمة لا في الدنيا ولا في الآخرة ان كان هناك آخرة يعني هل يمكن ان يختار الله اولئك لدينه وليس فيه الخير؟ لذلك ماذا آ بماذا اجاب نوح - [01:14:51](#)

قال ولا اقول للذين تزدي اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا. الله اعلم بما في انفسهم اني اذا لمن الظالمين الله سبحانه وتعالى اعلم بالمهتدين واعلم بالشاكين وكذلك هو اعلم بالظالمين - [01:15:05](#)

فهذا يدل على ماذا؟ يدل على توبيخ اولئك المستكبرين في الآخرة وبيان كذبهم على الله تبارك وتعالى انهم ان الله تبارك وتعالى لن آ لن ينال اولئك برحمة افضل اكمل - [01:15:21](#)

ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم اي ونادى اولئك الريال الذين على الاعراف رجالا من رؤساء الكفار والمشركين من اهل النار عرفوهم في باعياهم ويعرفونهم في النار بعلمات اهلها قالوا ما اغنى عنكم جمع؟ قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكثرون. اي قال اصحاب الاعراف لعظماء المشركين ماذا ماذا نفعلكم - [01:15:39](#)

وانتم تجمعونه في الدنيا من الاموال والاولاد والجنود والاتباع. واستكباركم في الدنيا على الخلق وتكبركم عن اتباع الحق كما قال تعالى وما يغني عنه ما له اذا تردى وقال سبحانه افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم - [01:16:04](#) ما كانوا يمتعون. وقال عز وجل من ورائهم جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء ولهم عذاب عظيم وقال سبحانه حاكيا قول من يدخل النار من الاغنياء المستكبرين ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه - [01:16:22](#)

هؤلاء الذين اقسمتهم لاقسمتهم لا ينالهم الله برحمة ودخول الجنة لا خوف عليكم ولا ان انتم تحزنون اي يقول اهل الاعراف لاولئك الكفار هؤلاء الضعفاء الذين ادخلهم الله الجنة هم الذين اقسمتهم في الدنيا على ان الله لن يعبأ بهم فيدخلهم جنته - [01:16:43](#) كما قال تعالى وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم صفريا ام زاغت عنهم الابصار ادخلوا الجنة لا فوق ما معنى اتخذناهم سخرى اتخذناهم سخرى هل كنا مخطئين - [01:17:03](#)

حيث آ اتخذناهم سخرى اه وكنا يعني اه اخطأنا الظن بان الله لن ينالهم برحمة ام هم معنا في النار ولكن زاغت عنهم الابصار؟ يعني انظر كيف يتكبر هؤلاء ان هم وهم في النار كمان يقولوا لا والله ده ممكن يكونوا معنا في الايه في النار بس احنا مش شايفينهم - [01:17:22](#)

اتفضل اكمل ودخول الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. اي يقال لاهل الاعراف دخول الجنة لا خوف عليكم من ات ولا انتم تحزنون على ما فات طبعا آ كلمة ودخول الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. هي من الايات التي اختلف فيها. هل هذا قول من الله او قول من اصحاب الاعراف - [01:17:44](#)

والسبب في ذلك ان كلمة ودخول الجنة هذا انما يقوله الله تبارك وتعالى واضح؟ يعني الله تبارك وتعالى هو الذي يقول ادخلوا الجنة بقى الشاهد ان ان هناك يعني من ضمن الخلافة في التفسير آ آ ممن القوا. يعني مثلا آ قول الله تبارك وتعالى - [01:18:10](#) ان بلقيس قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة الله عز وجل وكذلك يفعلون. هل هذا هو قول الله؟ او هو يعني يعني هو تعقيب من الله ام هو تكملة لقوله - [01:18:33](#)

آ المرأة وعموما من الامور التي يختلف فيها من الذي قال القوم؟ ومن اشهر الامثلة على ذلك آ في سورة يوسف ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين - [01:18:50](#)

بعضهم قال ان هي قول يوسف وبعض اهل العلم قال ان هي قول امرأة العزيز وهو الذي اراه صوبا انه قول امرأة العزيز ويوسف اصلا لم يكن في هذا المشهد - [01:19:07](#)

وانما ارادت المرأة ان تقول آ انني يعني آ يعني قلت هذا الحق ليعلم يوسف اني لم اخونه وهو غائب ولم آ يعني ادعي انه اراد بها السوء وكذلك لان الله لن يهدي كيدي. وقد جربت قبل ذلك ان الله سبحانه وتعالى لم يتم لي كي - [01:19:20](#)

المهم ان ان من الخلاف في اه التفسير من قائل القول؟ من قائل القول؟ وهذا له امثلة كثيرة من ضمنها هذا ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون؟ هل - [01:19:42](#)

اه اهل اه هل هذا اه هل هذا القول من الله تبارك وتعالى آآ ام هو آآ لغيره؟ حتى نقرأ مثلاً آآ نقرأ قول الشنقيطي تحت اه موجود لا في قبل ذلك اللي هو وهو قول - [01:19:56](#)

اي يقال لاهل الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم من ات ولا انتم تحزنون على ما فات. وذكر ان هذا قول الوحيد والرازي وابن القيم الشوكاني والسعدي وابن عاشور وقيل ان اصحاب الاعراف اذا عبروا الكفار واخبروهم انهم لم يغني عنهم جمعهم واستكبارهم. غيرهم الكفار بتخلفهم عن - [01:20:19](#)

واقسموا ان الله لا ينال اه لا ينالهم برحمة لما رأوا من تخلفهم عن الجنة وانهم يصيرون الى النار فتقول لهم ملائكتك حينئذ اهؤلاء الذين اقسمتهم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون - [01:20:40](#)

قال وهو قول مقاتل وجعله ابن القيم قولاً يحتمله آآ تحتل قولاً قويا هي تحتمله الآية. نعم هو قول خوفان اه عندنا بقى في في تعليق ثاني اه قيل القائل هو الله تعالى وقيل هم الملائكة. نعم. اه اه مش عارف انا قلت - [01:20:57](#)

ان الخلاف يا محمد انا قلت ان ان الخلاف ان القائل هو الله واصحاب او اصحاب الاعراف ولا الله والملائكة الله اه لا يبقى انا لأ قصدت الملائكة اسف - [01:21:16](#)

يعني هذا القول اللي هو ادخلوا الجنة هو الخلاف فيه ليس ان الاعراف ان اصحاب الاعراف قالوا ذلك. لا. هل الله سبحانه وتعالى هو الذي قال ذلك؟ او الملائكة قالت ذلك - [01:21:30](#)

آآ وهنا ذكر آآ ذكر الشنقيطي بقى آآ هو الشنقيطي بقى اللي ذكر القول الثالث ان انا ذكرته لكم هذا وذهب الشنقيطي الى ان هذا القول صادر من الله تعالى لاهل الجنة الذين اقسام الكفار الا ينالهم الله تعالى برحمته. فقال اختلف في قائل هذا - [01:21:44](#)

فظاهر القرآن انه من بقية كلام اصحاب الاعراف يوبخون رؤساء اهل النار رؤساء اهل النار ويقولون لهم اهؤلاء الضعفاء المساكين الذين كنتم تسخرون منهم في الدنيا تستهزئون بهم وتضحكون منهم - [01:22:02](#)

وتقولون الله اعظم وتقولون الله اعظم من ان يعبد بهؤلاء والله لا يدخلهم الجنة ولا يدخلهم نعيماً ابداً. اهؤلاء الضعفاء المساكين الذي كنتم تستهزئون بهم في الدنيا وتسخرون منه تحلفون بالله لا ينالون الله رحمة. ماذا قال لهم الله؟ قال لهم ادخلوا الجنة. يعني هو

جعل ان هذا بقية ايه؟ بقية بقية من - [01:22:19](#)

كلام اصحاب الاعراف ان شاء الله يعني الخلاف قريب يعني افضل اكمل طيب احنا انتهينا من هذه الايات ندخل في الآيات اللي بعدها افضل ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء يوم ما رزقكم الله. قالوا ان الله حرمهما على الكافرين -

[01:22:44](#)

مناسبة الآية لما قبلها لما بين الله تعالى ما يقوله اصحاب الاعراف اهل النار اتبعه بذكر ما يقوله اهل النار لاهل الجنة. فقال تعالى ونادى اصحاب الناس لاصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله. اي ونادى اهل النار اهل الجنة مستغيثين بهم مما

اصابهم من شدة الجوع والعطش. فقال - [01:23:08](#)

الو يا اهل الجنة صبوا علينا من الماء او مما رزقكم الله من مآكل الجنة قالوا ان الله حرمهما على الكافرين اي قال اهل الجنة اهل النار ان الله حكم بمنع ماء الجنة وطعامها من الكافرين - [01:23:28](#)

الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبوا وغرثهم الحياة الدنيا. فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون اي يقول اهل الجنة لاهل النار ان الله منع ماء الجنة وطعامها من الكافرين الذين اتخذوا دينهم الذي دعوا اليه وامروا به السخرية ولعبا -

[01:23:46](#)

فاستهزأوا به وبكلام الله وبنبيه وبالمؤمنين. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء. واتقوا الله ان كنتم مؤمنين. واذا ناديتهم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعنة - [01:24:06](#)

ذلك بانهم قوم لا يعقلون وغرثهم الحياة الدنيا اي وخادعتهم الحياة الدنيا بزينتها. فرضوا واطمأنوا بها واعرضوا عن الآخرة. كما قال تعالى ان حين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا وطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون. اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون -

والايوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا. اي يقول الله تعالى يوم القيامة في هذا اليوم نترك الكفار في عذاب جهنم عطاشا كما تركوا الايمان والعمل الصالح في الدنيا استعدادا للقاء الله يوم القيامة. نعم. لان كلمة نسي كلمة نسي - [01:24:53](#)

الله تبارك وتعالى ذكرها نسوا الله فنسيهم. وقال كذلك آآ فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا. انا نسيناه وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون. والله تبارك وتعالى لا يضل ولا ينسى تبارك وتعالى. وهذا من من الافعال التي ينبغي ان - [01:25:12](#)

انتبه لها لانه جاء منفيا وجاء مثبتا قال آآ موسى عليه السلام علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى كلمة فاليوم فاليوم اا ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا هم نسوا اليوم - [01:25:32](#)

انهم كفروا به ولم يؤمنوا به. يعني بنسيانهم هذا اللقاء وانهم لم يعملوا له ولم يستعدوا له. الله تبارك وتعالى ينساهم اه عدد من اهل العلم يفسر ذلك بان النسيان هنا بمعنى الترك - [01:25:53](#)

النسيان هنا بمعنى التاء يعني في في النساء هم تركوا العمل لهذا اليوم والله تبارك وتعالى تركهم في اه ظلمات يبصرون او انه تركهم بمعنى انه تركهم في هذا العذاب. ممكن نقرأ احنا تعليق ابن كثير ثم تعليق الشقيق - [01:26:09](#)

قال قال ابن كثير اي نعاملهم معاملة من نسيهم لانه تعالى لا يشد عن علمه شيء ولا ينساه. كما قال تعالى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى وانما قال تعالى هذا من باب المقابلة. كما قال نسوا الله فنسيهم. وقال كذلك انتك اياتنا فنسي فنسيته وكذلك - [01:26:28](#)

اليوم تنسى. وقال تعالى وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا وقال الشنقيطي اي نتركهم عن ارادة وقصد يتقلبون في دركات النار وانواع العذاب. كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نسيانا كنسيانهم لقاء - [01:26:49](#)

يومهم هذا لان هذا اليوم لم ينسوه وانما تركوا العمل له عمدا وقصدا وعنادا للرسول طيب ارجو ان يكون المعنى واضحا. اتفضل وعن ابي هريرة فوق الحديث وعن ابي هريرة رضي الله عنه - [01:27:06](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يلقي الله العبد فيقول اي كلوا الم اكرمك وازوجك وازوجك لك الخيل والابل واذرع. نعم. وادرك رأس وادرك ترأس وترجع فيقول وادرك - [01:27:20](#)

واذرت. نعم وادرك ترأس وترجع فيقول بلى فيقول افظنت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني اساك كما نسيته ثم يلقي الثاني فيقول اي فولو الم اكرمك واسويك وازوجك؟ لا. اي فل. نعم. يعني فلان يعني - [01:27:41](#)

نعم نعم سيف الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل وادرك ترأس وترجع فيقول بلى اي اي ربي. فيقول افظنت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني انساك كما نعم طيب هذا الحديث يبين ان الله تبارك وتعالى آآ قبل ان يدخل احدا النار فانه يحاسبه - [01:28:03](#)

وهذا يبين ان بعض الناس الذين يقولون مثلا اولئك الذين في آآ في افريقيا او في اوربا او في امريكا الذين لم تبلغهم الدعوة كيف يدخلهم الله تبارك وتعالى النار؟ لابد ان تعلم ان الله تبارك وتعالى لن يؤاخذ احدا الا بعد ان تبلغه تلك الدعوة - [01:28:31](#)

وقال الله عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وهذه الاحاديث التي يبين الله سبحانه وتعالى فيها انه يكلم آآ كل احد ويقيم عليه الحجة قبل ان يدخله النار - [01:28:51](#)

فهذه من اعظم الاحاديث التي يؤمن العبد بها ويعلم ان الله تبارك وتعالى لن يؤاخذ احدا لن يؤاخذ احدا الا بعد ان يبين له الحق ثم يعلن عنه آآ اتفضل وما كانوا باياتنا يجحدون - [01:29:04](#)

ونتركهم في النار لكونهم ايضا جحدوا باياتنا فلم يصدقوها طبعاً لآ هو الجحود لآ الجحود مش مش لم يصدقوها لا يقابل بالتصديق وانما الجحود يقابل بالاقرار. لان الجحود هو الانكار - [01:29:21](#)

وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. يعني حتى لو كانوا مستيقنين ومصدقين فانهم لم يقروا بها. لم يعترفوا. ليس كل من كان عالما بالشئ مصدقا له يقر به واضح الاقرب والله اعلم ان هو ان هو يقول وآآ نتركهم في النار لكونهم جحدوا بايات الله فلم يقرروا بها - [01:29:37](#)

لم يقره هو اللفظ الاقرب والله اعلم ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على عين هدى ورحمة لقوم يؤمنون ان الله تعالى لما لما شرح احوال اهل الجنة واهل النار واهل الاعراف ثم شرح الكلمات الدائرة بين هؤلاء الفرق الثلاث على وجه - [01:30:03](#)

على وجه يصير سماع تلك المناظرات حاملا للمكلف على الحذر والاحتراز. وداعيا له الى النظر والاستدلال بين شرف هذا الكتاب الكريم منفعتة فقال ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على عين. اي واقسم لقد اتينا هؤلاء الكفار بالقرآن الذي بين - [01:30:24](#)

فيه جميع ما يحتاج الناس الى بيانه. ونحن عالمين بما بينا فيه من الحق الذي يصلح الخلق في كل زمان ومكان. وفي امور دنياهم واخراهم كما قال تعالى كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. وقال سبحانه كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا - [01:30:44](#)

صبيا لقوم يعلمون. وقال تبارك وتعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيالا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. ودوروا ورحمة لقوم يؤمنون احنا قلنا ان ان هذه السورة من اخص ما نزل فيها بيان ان هذا القرآن من الله وبيان ان هذا القرآن حجة بالغة - [01:31:06](#)

وانه لا يسع احدا علم هذا القرآن الا ان يؤمن به. فربنا سبحانه وتعالى يبين انه اقام الحجة على هؤلاء. ولقد جئناهم بكتاب فصل صلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون. وان كان الله سبحانه وتعالى جعل القرآن هدى للناس - [01:31:25](#)

لكن من الذي يستهدي به؟ هو المؤمن فهو هدى للناس بمعنى فرق بينما نزل الشيء له وبين عاقبة الامر. مسلا قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين لكن هل آآ هل كل الناس رحموا بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ وهذا يقول بعض اهل العلم - [01:31:42](#)

ويذكرون له وجها. لكن الرحمة الخاصة برسالة النبي صلى الله عليه وسلم هي المؤمنون ورحمة للذين امنوا منكم والذين يريدون رسول الله لهم عذاب اليم. اه كذلك قالوا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. لكن هل كل رسول يطيع - [01:32:00](#)

لا في فرق بين اه ما اه بين الغاية وبين الواقع واحد مثلا سافر ليتعلم. لكن هو لم يتعلم وانما راح لعب. تمام ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون هذا بيان العاقبة - [01:32:16](#)

لكن هل هذا القرآن هدى للناس؟ نعم هو هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان لكن ليس كل الناس ينتفعون مما فيه من الايات والنزلات افضل اكمل رحمة لقوم يؤمنون اي فصلنا القرآن لاجل ان يهتدي به المؤمنون ويرحمهم الله تعالى في الدنيا والاخرة بسبب ايمانهم به واتباعهم له - [01:32:34](#)

كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم. وقال سبحانه وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. وقال عز وجل وانه - [01:32:55](#)

ابو داود ورحمة للمؤمنين فلينبظرون الا تأويله. يوم ياتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا منهم شفاء فيشفعوا انا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل. قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. اظن مش عارف انت قرأت الايات اللي فوق ليه - [01:33:15](#)

اه صح؟ لا كتاب فصلت آياته القرآن العربي لقوم يعلمون. والقول الاخر ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء هدى ورحمة وبشرى للمسلمين. تمام خلاص اهمل هل ينظرون الى تأويله لما بين الله تعالى ان هذا القرآن العظيم هو الذي انزله وهو الذي فصله وبين حلاله وحرامه وعقائده ومواعظه وامثاله وادابه ومكارمه - [01:33:42](#)

وانه بين هذا وانه بين هذا بعلمه المحيط بكل شيء هدد الكفار الذين لم يعملوا به فقال هل ينظرون الا تأويله؟ هل هل ينتظر الكفار الا وقوع ما اخبر به القرآن من وقوع البعث وقيام الحساب وحلول العذاب بهم. ودخول اهل الجنة الجنة ودخول اهل النار النار. كما قال تعالى - [01:34:10](#)

انا بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يتييم تأويله. وقال عز وجل هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك ياتي بعض آيات ربك ثم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. قل انتظروا انا منتظرون - [01:34:30](#)

نعم هل ينظرون الا تأويله هل ينظرون الا تأويله؟ تدل على ماذا؟ تدل على ان الذين استكبروا عن آيات الله تبارك وتعالى ولن يؤمنوا لم يبق لهم الا ان يأتيهم وعد الله - [01:34:52](#)

لان تأويل تأويل الخبر او تأويل الانباء هو وقوعها وحدوثها. وتأويل الامر والنهي هو امتثاله وفعله فمثلا قال يوسف عليه السلام يا

ابتي هذا تأويل رؤيائي من قبل قد جعلها ربي حقا لما سجد له ابواه - [01:35:05](#)

وسدد له اخوته وتأويل الخبر او النبأ هو حدوثه ووقوعه وتأويل الامر والنهي هو الفعل. فمثلا عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي

صلى الله عليه وسلم يتأول القرآن. يعني لما كان يقول في ركوعه يسبح - [01:35:25](#)

الله هكذا ويقول في سجوده فهذا التأويل هو العمل آا ايضا في بعض الاحاديث ان الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة

كانوا يتأولون القرآن في قول الله سبحانه وتعالى ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم - [01:35:40](#)

ومن الذين اشركوا ابا كثيرا. وان تصبروا وتتقوا. اللي هي الاية في سورة ال عمران. فكانوا يتأولون القرآن يعني يصبرون كما امرهم

الله تبارك وتعالى فاذا في لفظ التأويل اذا جاء في امر ونهي فمعناها امتثال هو العمل به - [01:35:56](#)

واذا جاء في نبأ فمعناها وقوع. فمعنى الاية فمعنى الاية هل ينظرون الا تأويله؟ يعني هل ينتظر اولئك الذين استكبروا عن ايات الله

الا ان يقع بهم ما وعدهم الله سبحانه وتعالى به في القرآن او توعدهم به الله سبحانه وتعالى في القرآن في الدنيا او في الآخرة وهذا

هو - [01:36:12](#)

ما الذي حصل في بدر وحصل كذلك في قبورهم وحصل كذلك ويحصل ان شاء الله يوم القيامة اتفضل اكمل. يوم ياتي تأويله يقول

الذين ناسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق - [01:36:32](#)

اي حين يجيء يوم يوم القيامة الذي نتحقق فيه مواعيد القرآن من الحساب والثواب والعقاب. يقول الذين تركوا العمل بالقرآن

في الدنيا قد تبين لنا الان ان رسل ربنا صادقون في دعواهم. وقد جاءوا بالحق فكذبناهم. شف كلمة يوم يأتي تأويله - [01:36:45](#)

يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق. هذه الاية مطابقة لما نزلت له سورة يونس. لانها سورة يونس نزلت لتبين

مثالين. مثال من امن في الوقت الذي ينفعه فيه الايمان هم قوم يونس. تمام؟ ومن - [01:37:05](#)

لمن امن آا في وقت لا ينفعه فيه ايمانه وهو فرعون لان موسى عليه السلام قال ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة

الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك. ربنا طمس على اموالهم واشدد على - [01:37:25](#)

فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم فهو علم ان الايمان لما يروا العذاب الاليم لن ينفعهم. وفرعون قال امنت لما ادركه الغرق قال امنت

انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل - [01:37:41](#)

وانا من المسلمين قال الله الآن وقد عصيت قبل؟ وربنا قال يقول يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم وقال ايضا فلما رأوا بأسنا

قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا. سنة الله التي قد خلت في اعداده. وخسر

هنالك الكافرون. فربنا قال يوم يأتي - [01:37:55](#)

تأويله يعني يوم يقع ما توعدهم الله سبحانه وتعالى به وكانوا يستهزئون به. ماذا يقولون يقول للذين نسوه من قبل وما كفروا

بالايات واستهزأوا بها واعرضوا عنها قد جاءت رسل ربنا بالحق. يعني هم سيعترفون بهذا لكن في وقت - [01:38:15](#)

لا ينفعهم فيه الايمان. فكل هذا يوافق الانذار الذي جاءت به السورة. لان السورة شف كيف افتتحت الصورة كتاب انزل اليك فلا يكن

في صدرك حرج منه لتنذر به. هذا هو من الانذار. لان الانذار هو الاعلام بمخوف يمكن - [01:38:34](#)

الاتقاء فهؤلاء الذين خاطبوا بهذه الايات كثير منهم آا يعني كثير منهم امن وآا تاب الى الله تبارك وتعالى الا ونفعهم هذا الانذار. ومنهم

من لم ينفعه هذا الانذار وهم الذين حقت عليهم كلمة الله تبارك وتعالى - [01:38:56](#)

اتفضل اكمل وهل من شفعاء فايش ادعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل يقول الكفار يوم القيامة فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا

عند ربنا فينقذون مما نحن فيه؟ او هل او هل لنا ان نرجع الى الدنيا فنعمل فيها صالحا غير - [01:39:15](#)

الذي كنا نعمله من الكفر والمعاصي كما قال تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب ولا نكذب بايات

ربنا ونكون من المؤمنين - [01:39:33](#)

بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبلوا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون قد خسروا انفسهم اي قد اضاع الكفار حظ انفسهم من

الثواب واهلكوها بالعذاب. كما قال كثيرة عندنا ايات كثيرة اللي هو سفه نفسه - [01:39:47](#)

نفسه آآ وكذلك كل الناس يغدوا آآ فبائع نفسه فمعتقها او موبقها هذا يدل على ماذا انه وضع نفسه في غير الموضع الذي كان ينبغي ان يضعها فيه وهذا يدل على ان العبد ما مسئول عن نفسه ونفسه وما سواها فاليهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. فالذي خسر - [01:40:04](#)

ونفسه هو الذي مضت حياته يعني عاش حياته بغير هدى من الله وكل انسان في خسر الا بقدر ايمانه وعمله الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر يعني الانسان في خسر هو في خسر الا بقدر ما يتخلص من هذا الخسران بالايمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر - [01:40:28](#)

اما الذين خسروا انفسهم ومعناها انه لقي الله تبارك وتعالى كافرا قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. الا ذلك هو الخسران المبين وقال الله سبحانه وتعالى في الاية التي بعدها اللي هي ذكروها في في التفسير قد خسر الذين كذبوا بقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بركة قالوا يا - [01:40:51](#)

حسرتنا على ما فرطنا فيها اكمل وضل عنهم ما كانوا يفترون وضل عنهم ما كانوا يفترون اي وغاب عنهم الذين كانوا يزعمون في الدنيا كذبا انهم شركاء لله او الهة لهم من دون الله. ظنوا انهم سيشفعون لهم يوم القيامة - [01:41:15](#)

فلن ينفعوهم بشيء وضل عنهم ما كانوا يفترون اما ما كانوا يفترون هذا الذين كانوا يفترونهم اللي هم الشركاء او الشرك او الشرك نفسه واضح فهو ضل عنهم كل سبب كانوا آآ يعتزون به او يرون انه ينفعهم. طيب ندخل بقى في الاية العظيمة التي يبين الله -

[01:41:32](#)

تبارك وتعالى فيها افعاله ومحامده ان ربكم الله وان هي من من جملة ما بينه الله سبحانه وتعالى عن نفسه اللي هي براهين براهين الحق على ان الله تبارك وتعالى هو الرب الحق والله الحق - [01:41:53](#)

تبارك وتعالى اتفضل اكمل ان ربكما الى قوله قريب من المحسنين. وبعد ذلك ادخل في التفسير. اتفضلوا احسن الله اليكم نبداً بقوله ان ربكم الله اي نعم. نعم نعم ان ربكم ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغش الليل النهار يقول - [01:42:08](#)

حيثا والشمس والقمر والنجوم مسخراتهم لامره الا له الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين اي ان سيدكم وخالقكم ومالككم ومدير ومدير شؤونكم ايها الناس هو الله المستحق للعبادة. الذي خلق السماوات والارض - [01:42:37](#)

فيهما وما بينهما في ستة ايام. كما قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون. وقال سبحانه الله الذي خلق السماوات والارض وما بين -

[01:42:58](#)

في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا تذكرون. يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون - [01:43:18](#)

نعم. طبعا هو ذكر خلاف في الستة ايام آآ بعضهم قال ان هذه الايام المراد بها الاوقات آآ لانه في ذلك الوقت لم يكن هناك يوم لان اليوم من طلوع الشمس الى غروبها. وبعضهم قال ان الايام هذه اما انها تكون الايام المعروفة عند الناس - [01:43:34](#)

اللي هو الايام التي المعهودة عندهم او الايام يعني من ايام الله تبارك وتعالى آآ او ان يكون مدة اليوم الف آآ الف سنة الله اعلم بذلك. يعني اري ان هذا من من من امور الغيب - [01:43:53](#)

فالاولى ان الانسان يعني لا يخوض فيها الا بالقدر الذي بينه الله سبحانه وتعالى. فتبقى الاية كما هي. لا نحتاج ان نقول ما هي هذه الايام وما عددها؟ الله اعلم - [01:44:07](#)

بها اتفضل اكمل ثم استوى على العرش ثم على الله على العرش علوا يليق بجلاله بلا تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل يغش الليل النهار يطلبه حثيثا. اي يغطي يغطي الله تعالى بظلمة الليل ضوء النهار ويغطي بضوء النهار ظلمة الليل. وكل منهما - [01:44:17](#)

الاخر طلبا سريعا لا يتأخر عنه كما قال تعالى واية لهم الليل نسخ منك واية لهم الليل نسخ منهم نهار فاذا هم مظلمون. والشمس تجري

لمستقر لها ذلك العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل 01:44:39
سارق النهار وكل في فلك يسبحون. فقال سبحانه يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الامر وقال عز وجل يولد
الليل في النهار ويولج النهار في الليل. وقال تبارك وتعالى يكور الليل على النهار ويكور الناس - 01:45:02

النهار على الليل والشمس لابد ان تفهم ان الايات التي يبين الله سبحانه وتعالى فيها عن نفسه اسماءه وافعاله ومحامده يبين فيها انه رب العالمين ويبين نعمه والاءه. كل هذا حجة لله تبارك وتعالى على انه الرب. وينبغي ان يكون وحده الله - [01:45:22](#)

ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. فكل كل ما جاء في هذا يبين ان من مقاصد او مما نزلت له تلك السورة ابطال آآ ان يعبد غير الله. لذلك ستختم السورة بقطع - [01:45:43](#)

اه حجة المشركين. يعني هذه السورة ختمت بماذا؟ قال الله سبحانه وتعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون وخذ بالك ان القرآن يستدل بالمؤتلف على المختلف او بالمتفق على المفترق. يعني لابد ان يكون المستدل به اه امرا معلوما عند المستدام -

01:45:59

دل عليه فهؤلاء يؤمنون ان الله وحده الذي خلق. فكيف يعبدون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون. شف ماذا ختمت السورة لماذا ختموها؟ قال الله عز وجل ايشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصراً ولا انفسهم ينصرون. وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم - [01:46:19](#)

دعوتموهم ام انتم صامتون؟ ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. اللهم ارجل

يمشون بها لهم ايدي يبلطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها؟ ام لهم اذان يسمعون بها - 01:46:41

قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظرون ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فربنا سبحانه وتعالى يبطل هنا عبادة كل من سوى الله تبارك وتعالى. وخصوصا ان هؤلاء كانوا يعبدون الاصنام. فربنا تبارك وتعالى حينما يبين خلقه - [01:46:58](#)

انه الذي خلق وهو الذي دبّر وهو الذي يَغشى الليل النهار وهو الذي كذلك آآ ما من شفيع اسف وهو كذلك الذي سخر الشمس والقمر

كل ذلك يدل على انه سبحانه وتعالى الرب الحق وهو - 01:47:18

الله الحق وكل ذلك ابطال لما عليه المشركون اتفضل اكمل والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرہ. ای وخلق الله عز وجل الشمس

والقمر والنجوم مبللات بأمر الله وتديره لمنافع الخلق. كما قال تعالى - 01:47:36

وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات لأمركم ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون اي الا لله تعالى وحده صفة الخلق

فهو الذي اوجد جميع المخلوقات وهو الذي يملكها ويتصرف فيها وله وحده وله - 01:47:52

وحده الامر كله فيأمر خلقه بما شاء من من اوامر من اوامر كونية وشرعية. كما قال تعالى الله خالق كل شيء. وقال سبحانه قل من

يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. نعم - 01:48:11

ايوا اكمل ومن يدبر. نعم، ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون. نعم طبعاً كلمة له الخلق والامر قلنا ان هي من من من الايات

الجامعة في هذه السورة - 01:48:31

الله تبارك وتعالى كما ان له الخلق كذلك له الامر. وهذا الامر اما ان يكون تقديرية او ان يكون شرعيا. وهذا يناسب ما نزلت له السورة

01:48:47 - اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. ويناسب كذلك ما ذكره الله عن اتباع الملائكة لامر الله. وايياء واستكبار ادم اسف -

استغفر الله وإباء واستكبار إبليس عن امر الله تبارك وتعالى. والله تبارك وتعالى كما ان له الخلق فكذلك له الامر. والله يحكم لا معقب

حكم فربنا سبحانه وتعالى كما انه هو الذي خلق فهو الذي ينبغي ان يطاع امره - [01:49:08](#)

وهذا يدل على ما نزلت له السورة. لان السورة لم تنزل فقط لبيان ان الله وحده الذي يعبد. وانما ينبغي ان يطاع. يعبد ويطاع سبحانه

وتعالى. انفضل اكمل وقال عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون. وقال تبارك

وتعالى قل ان - 01:49:26

الامر كله لله وقال جل وعلا والله يحكم لا معقب لحكمه تبارك الله رب العالمين اي عظم المعبود سبحانه وتعالى وتقدس وتنزه عن كل

نقص وعيب. وكثرت تركاته وخيراته وخالق - 01:49:51

وكل شيء ومالكة ومدير شؤون جميع خلقه. كما قال تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. وقال سبحانه فله الحمد رب السماوات ورب الارض رب العالمين. وله الكبرياء في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - 01:50:07

ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين اعبدوا ربكم تضرعا وخفية. اي ادعوا ادعوا ايها الناس خالفكم وسيدكم ومدير شؤونكم. ادعوه ادعوه وحده اذلاء خاشعين له وخاضعين مخفين دعاءكم فيما بينكم وبينه. سواء كان دعاء مسألة وطلب او دعاء عبادة كالصلاة وغيرها. نعم. ويطاهر ابن عاشور - 01:50:25

عليه رحمة الله يرى ان كلمة ادعوا ربكم تضرعا وخفي خاص بالمؤمنين ويقول يعني ان او حجته في ذلك ان الله يعلم المؤمنين ادبا من اداب الدعاء وهذا ليس مناسباً للمشرکين لانه ليسوا - 01:50:51

متهينين لمثل هذا الخطاب. في رأيي والله اعلم ان قول آ غيره من المفسرين هو الصواب هنا. وان هذا امر للناس. وفي رأيي ان ان هذا النداء لبني ادم لان الله سبحانه وتعالى في هذه السورة يعني نادى بني ادم - 01:51:08

كثيرا يعني في اكثر من موضع يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان يا بني ادم خذوا زينتكم فالاقرب والله اعلم ان هذا للناس ولا يمنع ان يؤمر الكافر بتفصيل من هذه التفاصيل. يعني هو الطاهر رحمه الله يرى ان هم اصلا ليسوا موحدين حتى يؤمروا ان - 01:51:24

يدعو الله تبارك وتعالى تضرعا وخفية لكن لا يمنع وهذا له مواضع كثيرة جدا. قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين. وهذا يدل انهم خوطبوا بهذه الامور وخالفوه - 01:51:44

والله اعلم ان هذا هو نداء لعامة الناس وليس كما قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم هو هو نفس الشيء. وليس لكونه تفصيلا في آ ادب من اداب الدعاء فيجعل هذا خاصا بالمؤمنين - 01:51:58

طيب هو ليه تعليق ثاني جميل جدا بيقول ادعوا ربكم تضرعا وخفية. بيقول لاختفاء الدعاء آ لاختفاء الدعاء فوائد عديدة منها انه اعظم ايمانا لان صاحبه يعلم ان الله يسمع دعاءه الخفي - 01:52:13

ثانيا انه اعظم في الادب والتعظيم ولهذا لا تخاطب الملوك ولا تسأل برفع الصوت وانما كذلك. تمام والله المثل الاعلى قال وانه ابلغ في التضرع والخشوع الذي هو روح الدعاء قال وانه ابلغ في الاخلاص وانه ابلغ في جمعية القلب على الله بالدعاء فان - 01:52:30

وذكر ايضا انه دال على قرب صاحبه من الله وذكر انه ادعى الى دوام الطلب والسؤال فان اللسان لا يمل. والجوارح لا اذا رفع صوته. كلام جميل كلام ابن القيم اسف - 01:52:47

هو طبعا عزا هنا قال ولاخفاء الدعاء لكن ذكر وأشار ان ان هذا في بعض التفاسير ولكن قال لاخفاء الدعاء فوائد وعزاه لايه؟ ابن القيم رحمه الله في كتاب بدائع الفوائد. اتفضل اكمل - 01:53:06

كما قال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين وقال سبحانه عن نبيه زكريا عليه السلام اذ نادى ربه نداء خفيا - 01:53:21

وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها والناس يربعوا على انفسكم انكم ليس تدعون اصم ولا غائبا. انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم -

01:53:35

انه لا يحب المعتدين لما كان دعاء التضرع والخفية يقابل الاعتداء بعدم التضرع والخفية. عقب ذلك بقوله تعالى انه لا يحب المعتدين. اي ان ربكم لا يحب المتجاوزين للحدود التي حدها لعباده في الدعاء وغيره من الامور - 01:53:54

كما قال تعالى ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. وعن ابي نعام ان عبد الله ابن ان عبد الله ابن مغفل ان سمع ابنا له يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض من الجنة اذا دخلتها عن يميني. فقال له يا بني سل الله الجنة وتعوذه من النار - 01:54:12

فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدي قوم من هذه الامة يعتدون في الدعاء والطهور ولد في عندنا تعليق في تعليق جميل جدا لابن تيمية على قول الله تبارك وتعالى ان الله لا يحب المعتدين. موجود عندك يا محمد؟ نعم موجود

في اقرأه - [01:54:32](#)

اتفضل اقرأه قال ابن تيمية رحمه الله لا يحب المعتدين في كل شيء. دعاء كان او غيره فيكون امر. فيكون امر بدعائه وعبادته واخبر انه لا يحب اهل العدوان وهم يدعون معه غيره. فهؤلاء اعظم المعتدين عدوانا. فان اعظم العدوان الشرك وهو وضع العبادة في غير موضعها - [01:54:52](#)

العدوان لابد ان يكون داخلا في قوله تعالى انه لا يحب المعتدين. ومن العدوان ان يدعوه غير متضرع. بل دعاء هذا كالمستقبل المدلي على ربه وهذا من اعظم الاعتداء لمنافاته لدعاء الدليل. فمن لم يسأل مسألة مسكين متبرع خائف فهو معتد. ومن الاعتداء ان يعبد - [01:55:14](#)

ما لم يشرع ويثني عليه بما لم يثني به على نفسه ولا اذن فيه. نعم هذا من من انفس التعليقات في الواقع لان كلمة انه لا يحب المعتدين بعد امره لنا بالدعاء هذا يدل على ان كل اعتداء في الدعاء منهي عنه. واعظم الاعتداء ان - [01:55:36](#)
يدعى الله ويدعى معه غيره او يدعى الله بغير ما امر ان يدعى به. كأن يدعى باسم ليس من اسمائه. مثلا. وكذلك او يدعى دعاء المستغني آآ عن ربه تبارك وتعالى كل هذا يدخل في الاعتداء او يدعو بامر نهى الله تبارك وتعالى آآ عن الدعاء به. يعني انسان مثلا يدعو بامر - [01:55:56](#)

علم ان الله تبارك وتعالى لن يفعله هنا سبحان الله سبحان الله اتذكر موقف يمكن مر عليه يمكن آآ واحد وعشرين عاما كنا جالسين في درس كده وبعض الشباب كان بيحب يعني زي ما نقول كده - [01:56:18](#)
زي ما احنا بنقولها كده بيحب يتفلك يعني او يتفلسف يعني في شيخ بيقول بنقرأ حديث النبي صلى الله عليه وسلم آآ اتي محمدا الوسيلة والفضيلة. وان الوسيلة منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله - [01:56:35](#)
وتصوروا ان الشاب ده ماذا قال قال لي الشيخ ينفع ادعو ان انا اكون هذا العبد يعني طب ما هو معروف ان هذا العبد هو النبي صلى الله عليه وسلم - [01:56:56](#)

الشيخ سعيد تعقب عليه ان ده يكون من الاعتداء في الدعاء ان انسان يدعو بشيء علم ان الله تبارك وتعالى لم لم يتقبله كأن واحد مثلا يدعو ان يهدي الله كل الكافرين. هل ده يمكن ان يحصل؟ لا يمكن ان يحصل. فاهم - [01:57:07](#)
فمن الاعتداء في الدعاء ان يدعو المسلم بامر يعلم ان الله تبارك وتعالى لن لن يفعله اه طيب قال الشوكاني من جاوز ما امره الله به في شيء من الاشياء فقد اعتدى والله لا يحب المعتدين وتدخل المجاوزة في الدعاء في هذا العموم دخولا اوليا ومن - [01:57:21](#)
بداية الدعاء ان يسأل الداعية ما ليس له كالخلود في الدنيا او ادراك ما هو محال في نفسه او يطلب الوصول الى منازل الانبياء في الآخرة او يرفع صوته بالدعاء صارخا به. ايضا تعليق حسن - [01:57:40](#)
طيب آآ اتفضل اكمل ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا. ان رحمة الله قريب من المحسنين. اي نعم. لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها اه لما كنا نتكلم عن اخص ما نزلت له السورة. ذكرنا ان الله تبارك وتعالى ذكر في هذه السورة الاصلاح في اكثر من موضع - [01:57:54](#)

بربه وكذلك آآ النهي عن الافساد سواء على سواء في كلام الانبياء او في بيان الله تبارك وتعالى. مثلا قال الله عز وجل فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [01:58:18](#)
وهنا في هذا الموضوع ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها واعظم الفساد هو الشرك واتباع الاولياء من دون الله. واعظم الاصلاح هو اخلاص الدين لله تبارك وتعالى وآآ ذكر كذلك آآ في قول شعيب ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن بي وتبغونها اعوجا - [01:58:31](#)

اه من امن بي اه من امن بي وتبونها عوجا آآ واذكروا ان كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين ايضا هذا من المواضع المهمة التي نعم. قال آآ واذكروا ان كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين. فالافساد هنا يدخل فيه الشرك - [01:58:53](#)
ويدخل فيه كذلك هؤلاء الذين كانوا يبحثوا الناس يبغسون الناس اشياءهم وكانوا آآ يطففون في الميزان ونحو ذلك. ايضا قال الله

سبحانه وتعالى آآ اقصد آآ جاء ايضا هذا في كلامي صالح عليه السلام - [01:59:14](#)

قال تذكروا الله ولا تعثوا في الارض مفسدين. وايضا آآ قال آآ موسى لاخته هارون عليهما السلام واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين. وقال الله سبحانه وتعالى انجينا الذين ينهون عن السوء وهؤلاء هم المصلحون. وقالوا الذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. فهذه السورة - [01:59:34](#)

في اكثر من موضع تأمر بالاصلاح وتنهى عن الافساد. وتبين ان اعظم الاصلاح هو ان يكون الدين كله لله واعظم المصلحين هم الذين يدعون الى ذلك يعني الذين يدعون الى آآ رصف الطرقات ويدعون الى مكارم الاخلاق العامة الصدق والامانة - [02:00:00](#) ومساعدة المحتاج ونحو ذلك. كل هذا من الاصلاح لكن اعظم الاصلاح واعظم القسط واعظم الحق الذي جاء فيه الرسل ويكون الداعي اليه هو اعظم المصلحين هم الذين يدعون ان يكون الدين كله لله وان يعبد الله تبارك وتعالى - [02:00:20](#) وان يحكم بشرعه سبحانه وتعالى اتفضل اكمل لما انبأ الكلام السابق في قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين عن عناية الله بالمسلمين وتقريبه اياهم اذ امرهم بان يدعوه وشرفهم بذلك العنوان العظيم في قوله ربكم وعرض لهم بمحبته اياهم - [02:00:39](#)

دون اعدائهم المعتدين اعقبه بما يحول بينه وبين الادلال على الله. للاسترسال فيما تمليه عليهم شهوات من ثوران قوتين الشهوي الشهوية والغضبانية فانهما تجنيان فسادا في الغالب. فذكرهم بترك الافساد ليكون صلاحهم صلاحهم منزها عن ان يخالطه فساد. فقال - [02:01:01](#)

ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. اي ولا تفسدوا ايها الناس في الارض بالشرك والمعاصي وغير ذلك من انواع الفساد. بعد ان اصلح الله تعالى الامر ارضى بارسال الرسل وتقرير التوحيد وبيان الشريعة وعمل الطاعات. كما قال تعالى ولا تبغى الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين - [02:01:23](#)

وقال سبحانه واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون. وقال عز وجل يتولى ساعة في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد - [02:01:43](#) وادعوه خوفا وطمعا اي وادعوا الله عز وجل واعبدوه مخلصين له في دعائكم وعبادتكم وانتم في حال خوف من غضب الله وعقابه وطمع في رضا الله وثوابه ان رحمة الله قريب من المحسنين - [02:02:00](#)

لما كان قوله وادعوه خوفا وطمعا مشتملا على جميع مقامات الايمان والاحسان وهي الحب والخوف والرجاء وعقبها ببيان ان من دعاه خوفا طمعا فهو المحسن. والرحمة قريب منه لان مدار الاحسان على هذه الاصول الثلاثة. فقال سبحانه ذكرنا ان من الامور التي تجمع من - [02:02:15](#)

من اي صورة مباركة هي الامر والنهي ذكر الله سبحانه وتعالى مثلا اتباع القرآن ونهانا ان نفتن اه الشيطان. وامرنا كذلك وادعوه مخلصين له الدين. وامرنا ادعوا ربكم تضرعا وخفي. وقال لا تفسدوا في الارض وقال وادعوه خوفا - [02:02:35](#) هو طمع فجمع الامر والنهي من السورة من من اعظم ما يجمع ان رحمة الله قريب من المحسنين ان رحمة الله قريب من المحسنين اي ان رحمة الله في الدنيا والاخرة مرجوة الحصول المحسنين في عبادة الله المحسنين الى الى عباد الله. كما قال - [02:02:53](#) تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون. وقال سبحانه للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولداد الاخرة خير ولنعم دار المتقين وقال عز وجل ادعوا ربكم تضرعا وخفية. الدعاء ليس محصورا في الدعاء باللسان - [02:03:12](#)

بل الدعاء هو بالعمل والعبادة. يعني مثلا الذي يصلي او يتصدق او يصوم او يأمر بالمعروف او ينهى عن المنكر او يطلب العلم او يعلم ابناءه وينصحهم كل هذا دعاء - [02:03:34](#)

الدعاء في منه دعاء عبادة ودعاء مسألة في في كلتا الحالتين العبد يدعو ربه سواء بعمله او بلسانه خوفا وطمعا. يعني يجمع بين الخوف كما قال الله سبحانه وتعالى امن هو - [02:03:50](#)

اناء الليل ساجدا وقائما. يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه وهو بين الحذر من الآخرة وبين رجاء رحمة الله تبارك وتعالى اتفضل اكمل.

وقال عز وجل قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة - [02:04:03](#)

انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل

انا عند ظن عبدي بي وانا انا عند ظن عبدي - [02:04:23](#)

كما هو حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. وان وان اقترب الي شبرا

تقربت اليه ذنبا صراعا وان اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا. وانتان يمضي اتيته هرولة - [02:04:37](#)

نعم طبعاً يعني يذكر هنا من من الامور التي يسأل عنها لماذا يقول الله سبحانه وتعالى ان رحمة الله قريب المحسنين لان كلمة قريب

هي تذكر وتؤنس وتؤنس بحسب بحسب المقام كما كما انت مثلا تسأل عن بلد هل هي قريب منك ام بعيد عنك؟ فتقول هي قريب مني

والبلد مؤنس. واضح - [02:04:54](#)

فانت اذا قصدت القربى فيمكن ان تقول هي قريب مني تمام؟ اه او حتى يمكن ان تذكر للمجموعة. هم قريب مني. لما مسلا واحد

يسألك انت مسلا اعتبر ان انت ساكن في مكان معين - [02:05:20](#)

شخص يسألك عن خمسة من الاصدقاء فانت تقول هم قريب منا كما تقول اه او هم قريبون مني ينفع هذا وينفع هذا ليس فيها ادنى

اشكال يعني اه طيب وهو الذي يرسل الرياح - [02:05:35](#)

ربنا سبحانه وتعالى هنا يكون فعلا من افعاله وكذلك آآ يعني يحتج به على قدرته على احياء الموتى على اخراج موتى تبارك وتعالى

وهو الذي يرسل الرياح وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت السحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلناه -

[02:05:52](#)

هذه الماء فاخرجنا به من كل الثمرات. كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون لتعلق بتعلق الآية بما قبلها عدة اوجه. الاول لما ذكر الله

تعالى دلائل الالهية وكمال العلم والقدرة من العالم من العالم العلوي وهو السماوات والقمر والنجوم واتباعه بذكر الدليل -

[02:06:16](#)

سائلي من بعض احوال العالم السوفي لما اقام الله تعالى الدلالة في الآية الاولى والتي هي قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق

السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى - [02:06:38](#)

على العرش يمسي الليل النهار يقلبه حثيثا. والشمس والقمر والنجوم مسخرات لامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين على

وجود الاله القادر العالم الحكيم الرحيم اقام الدلالة في هذه الآية على صحة القول بالحشر والنشر - [02:06:51](#)

والبعث والقيامة ليحصل بمعرفة هاتين الايتين كل ما يحتاج اليه بمعرفة المبدأ والمعاد الثالث لما ذكر الله تعالى رحمته وانها قريب

من المحسنين ذكرنا بما نفعل عنه كثيرا من التفكير والتأمل في اظهر انواع رحمته. وهو - [02:07:08](#)

سالوا الرياح وما فيها من منافع الخلق وانزال المطر الذي هو مصدر الرزق. وسبب حياة كل حي في هذه الارض وما فيه من الدلالة

على قدرته تعالى على البعث وما يستحق عليه من الحمد والشكر. فقال وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته - [02:07:27](#)

في قوله تعالى بشرى قراءات منها بشرى جمع بشير من البشارة فالريح تبشر بالمطر نشرا جمع ناشر من النشر ضد الطير. نشرا

الشين مضمون نشورى. نعم اه جمع ناشر من النشر ضد الطي وقيل من النشور بمعنى الاحياء فجعل الريح ناشرة للارض اي محيية

لها. اذ تأتي بالمطر الذي - [02:07:47](#)

يكون النبات به وقيل نشرا جمع نشور بمعنى منشور اي ان الله تعالى احيا الريح اذ بعثها لتأتي بين يدي رحمته. فهي منشورة اي

محيية نشر قيل النشر من الرياح - [02:08:19](#)

نشرة قيل النشر صنف من الرياح الطيبة اللينة التي تنشئ السحاب. قيل مصدر نشرة الريح السحاب نشرا. فالمعنى هو الذي يرسل

الرياح ناشرة للسحاب. نعم. نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى لما ييضرب الامثال او آآ يبين الدلائل والايات - [02:08:37](#)

يضربها بامور قريبة يراها الانسان. مثلا افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ والى السماء كيف رفعت؟ والى الجبال كيف نصبت. والى

الارض كيف سطحت مثلا في موضع اخر واية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات. لاحظ ان هذه الامور - [02:09:01](#)

اه مثلا اولم يروا اننا سوق الماء الى الارض الجرز فنخرج فنخرج به زرا تأكل منه انعمهم وانفسهم افلا يبصرون؟ تلاحظ ان كل هذه الامثال والايات البيئات هي امور قريبة - [02:09:21](#)

يعني ربنا سبحانه وتعالى يعني يستدل بامور قريبة لا تحتاج اعمال اه كثير من من الذهن وهي امور يشاهدها الانسان يستدل بها على امور قائدة في بين قدرته سبحانه وتعالى بهذا الامر المشاهد ليستدل به على ما انكره اولئك من قدرة الله تبارك وتعالى على البعث - [02:09:35](#)

وهذا من تصريف الايات. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى احيانا يستدل على البعث بماذا؟ بالمبدأ ولقد علمتم النشأة الاولى. وحيانا يستدل بماذا؟ ان الذي خلق من تراب او من طين يعيد الانسان اذا صار تراب - [02:09:55](#)

اذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد. طيب انتم تعلمون ان الله خلق من طين. وخلق من تراب فهو قادر على ان يبعث ايضا مرة اخرى مثلا يقول آآ في هذه السورة وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته ويستدل بماذا على احياء الارض واية لهم - [02:10:12](#)

تصريف الايات وهو الاستدلال للامر الواحد باكثر من وجه. وكل هذا يدل على امرين مهمين. الاول ان الله تبارك وتعالى اقام الحجج البيئات البصائر وثانيا انه ليس لكافر عذر يعني الكافر الذي بينت له هذه الايات ثم بقي على كفره لا لا يؤسى عليه. لذلك قال شعيب فكيف اسى على قوم كافرين - [02:10:32](#)

واضح؟ اتفضل اكمل وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته اي والله الذي يرسل الرياح مبشرات بنزول المطر الذي يرحم الله به خلقه كما قال تعالى ومن آياته ان يرسل رياحا مبشرات وليذيقكم من رحمته. وقال سبحانه فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد - [02:10:57](#)

بعد موتها ان ذلك لمحي الموتى وهو على كل شيء قدير حتى اذا اقلت سحبها ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات اي حتى اذا حملت هذه الرياح سحبها ثقيلة من كثرة ما فيها من الماء سقنا السحاب الى بلد ذي ارض ميتة ميتة ميتة مجذبة - [02:11:20](#)

لا نبات فيها فانزلنا فيها الماء يتقاطر من ثقب ذلك السحاب. فاخرجنا بسببه من كل انواع الثمرات. كما قال تعالى الذين يقولون المجاز ماذا يقولون في الارض الميتة؟ يقولون هذا مجاز لان الموت لا يكون الا للانسان او الحيوان. وهذا قول خطأ تماما. لان لكل شيء - [02:11:46](#)

حياته اه لكل شيء حياته ولكل شيء موته. كما قال كل قد علم صلاته وتسيبجه. فموت الارض معروف وحياة الارض معروفة. وحياة الانسان له حياة تخصه. واضح؟ فمن الاخطاء المشهورة عند هؤلاء ان هم حصروا - [02:12:06](#)

في دلالات محددة وجعلوها حقيقة فيها. ثم جعلوها مجازا في الامور الاخرى. يقول مثلا وجه النهار. يقول النهار ليس له وجه. من الذي قال ذلك يعني النهار له وجه. له الوجه الذي يخصه. واضح - [02:12:26](#)

اصل فكرة القول بالمجاز هم انهم ظنوا ان العرب اجتمعوا وتواضعوا وضعوا لللفظ اه معنى واحدا او اكثر من معنى. فاذا وضع لمعنى ثم استعمل في غيره فيقولون هذا اه حقيقة في كذا ومجاز في كذا. وان شاء - [02:12:44](#)

طالع يعني لعله يأتي محاضرة خاصة في بيان هذا الامر وبيان اصلي وتاريخي ونقده ان شاء الله تبارك وتعالى. اتفضل اكمل كما قال تعالى المتر ان الله يزوجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء - [02:13:00](#)

ويصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برته يذهب للابصار. وقال سبحانه والله الذي ارسل الرياح في سحبته فسقناه الى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور - [02:13:20](#)

وقال عز وجل واية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عملت وايديهما فلا يشكرون. وقال تبارك وتعالى او لم يروا انا نسوق - [02:13:43](#)

الماء الى الارض الى الارض الجرد فنخرج به زرعاً تأكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون. اي كما احكيانا البلد كما احيينا البلد الميت الميت بالماء فاخرجنا به من كل الثمرات. كذلك نخرج الموت من - [02:14:03](#)

قبورهم احياء لعلكم لما بيناه لعلت لكم تعتبرون وتستدلون به على قدرة الله على البعث فاحياء للاموات كاحياء الارض من مبات كما قال تعالى ومن اياته انك ترى الارض خشعنا فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احيانا لمحيي الموتى انه - [02:14:23](#)

على كل شيء قدير. وقال سبحانه والذي نزل من السماء ماء بقدر فانشرنا به بلدة ميتة كذلك تفرجون وقال عز وجل ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طمع نضير رزقا للعباد واحيينا - [02:14:44](#)

بلدة ميتة واحينا به بلدة ميتة كذلك الخروج والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا كذلك يصرف الايات لقومه يشكرون مناسبة الاية لما قبلها ان هذه الاية ان هذه الاية تضمنت تفصيلا لمضمون جملة لمضمون جملة. فاخرجنا به من كل الثمرات - [02:15:04](#)

قد بين فيها اختلاف حال البلد الذي يصيبه ماء السحاب. ودعا الى هذا التفصيل انه لما مثل اخراج ثمرات الارض باخراج الموتى منها يوم البعث تذكيرا بذلك للمؤمنين وابطالا وابطالا لحالة البعث عند المشركين. مثل هنا لاختلاف حال اخراج النبات من الارض. اختلاف - [02:15:29](#)

الناس الاحياء في الانتفاع برحمة هدى الله. هدى الله فقال تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه اي والارض الطيبة تربتها يخرج نباتها اذا انزل الله اذا انزل الله المطر سريعا حسنا - [02:15:49](#)

طيبا بارادة الله ومشيتته والذي خبث لا يخرج الا نكدا. اي والارض الرديئة تربتها لا يخرج نباتها اذا انزل الله المطر الا خروجا عسيرا بطيئا. مسلوبا منه النفع والخير لا بركة فيه - [02:16:06](#)

وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي قبل ان نقرأ الحديث في عندنا اثر ذكره الطبري عن ابن عباس قال هذا مثل ضربه الله للمؤمن يقول هو طيب وعمله طيب. كما آآ كما آآ كما البلد الطيب ثمره طيب. يعني كمثل يعني - [02:16:21](#)

آآ ثم ضرب مثل الكافر كالبلدة السبخة المالحة التي لا تخرج منها البركة فالكافر هو الخبيث وعمله خبيث نعم تفضل يعني هم يقولون ان هذا اشارة الى نزول الوحي. كما قال الله سبحانه وتعالى فسألت اودية بقدرها. اه وهنا هذا الحديث. اتفضل اقرأ - [02:16:42](#)

حديث ابي موسى الاشعري وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مثل ما بعثني الله به عز وجل من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة - [02:17:02](#)

طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء. فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا ورعوا اصاب طائفة منها اخرى انما هي قريان لا تمسك ماء ولا انما هي انما هي قيعان. انما هي قيعان اصلا - [02:17:14](#)

انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت ولا تنبت كلأ. فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه بما بعثني الله به. فعلم معلم ومثل من لم يرفع بذلك هو فقهة. وليس فقيها. نعم. فقهها. فقها احسن الله اليكم. ذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه - [02:17:33](#)

بما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به وكذلك نصادف الايات لقوم يشكرون. لا لا كذلك. لا لا كذلك وليس في فرق بينه وكذلك. احنا ذكرناه قبل ذلك - [02:17:53](#)

في موضع في سورة آآ الانعام عند قول الله وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست ولكن لا يعني ما فيش وقت ان احنا نعيدها مرة اخرى كذلك نصادف الايات. كذلك نصادف الايات لقوم يشكرون اي ومثل ما نوعنا الايات الدالة على ابطال الشرك واثبات ربوبية الله تعالى - [02:18:13](#)

وعظيم قدرته على البعث والنشور وغير ذلك. ننوع ايضا الايات الايات في كل ما يحتاج اليه الناس تأتي باية بعد اية في اساليب في اساليب مختلفة لقوم يشكرون الله تعالى على نعمه. معترفين بها ومقربين. ومقرين ولله - [02:18:31](#)

ان تعال طائعين فهم الذين ينتفعون بتلك الايات ويتعظون بالحجج يعني كلمة كذلك مصرف الايات لقوم يشكرون تدل تدل على ان الله تبارك وتعالى وان كان يصرف الايات للناس عموما. تمام كما يضرب الامثال للناس - [02:18:49](#)

لكن هذه الايات لقوم يشكرون يعني الذين ينتفعون بها هم الذين يشكرون تلك الايات يعني يشكرون تلك الايات يضعونها موضعها وتكون سببا في شكرهم لله تبارك وتعالى بخلاف الذين تصرف لهم الايات ثم يقولون درست - [02:19:06](#) يعني يقولون ان محمدا تدارس هذا مع آآ اهل الكتاب من اليهود والنصارى فخرج به بما ذكره في هذا القرآن الذي يدعي انه من عند الله فكيف سبحانه الله يكون تصريف الايات خيرا لقوم يجعلهم يزدادون ايمانا ويكون شرا على من آآ يكفر بهذا القرآن كما قال -

[02:19:23](#)

ولا يزيدين كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا. طيب ممكن في الايات بعدها لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم - [02:19:43](#) مناسبة الاية لما ندخل الى مناسبة الاية نحن الان آآ دخلنا في احد اخص ما بين به ما نزلت له تلك السورة. لان الله تبارك وتعالى يبين امره ونهيه. ايضا من خلال الانباء الرسل وقصصهم - [02:19:59](#) طيب ما هو الامر الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم والذي امر به المؤمنون الامر الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكر للمؤمنين - [02:20:15](#) والامر الذي امر به آآ الناس عامة. اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون ربنا سبحانه وتعالى يذكر من انباء الرسل ما يبين به هذا الامر - [02:20:31](#)

فرينا سبحانه وتعالى ذكر سيذكر آآ قصة نوح مع قومه وهود مع قومه وصالح مع قومه وآآ كذلك آآ لوط وشعيب وبعد ذلك يختم بتفاصيل آآ في قصة موسى سواء مع فرعون في دعوته له وللملأ. او بعد اهلاك فرعون وما - [02:20:46](#) آآ يعني حصل مع بني اسرائيل. في كل هذه الانباء يبين الله سبحانه وتعالى ان رسله عليهم السلام بلغوا وما اوحى اليهم من ربهم تبارك وتعالى ولم يكن في صدرهم حرج منه وجهروا به وصرخوا واتبعوا امر الله تبارك وتعالى - [02:21:09](#) وبين الله سبحانه وتعالى صدق وعده للمؤمنين بايات الله وبين ان جاءه لهم وبين كذلك آآ ما انزله من البأس بالقوم المجرمين او التكبيرين مهم جدا ان احنا مسلا اذا نظرنا الى نبأ من انباء الرسل - [02:21:28](#) ان احنا نحاول ان نجمع هذا النبأ من كل الصور آآ لنرى آآ ما الذي اختصت به هذه السورة من هذا النبأ؟ مثلا في سورة هود هي السورة الوحيدة التي ذكر فيها آآ في قصة نوح - [02:21:46](#)

ذكرى نبأ ابنه وانه مات كافرا. وذكرت لكم ان انه الاقرب والله اعلم انه ذكر في هذه القصة تحديدا لان السنة التي اه نزلت فيها فهذه السورة المباركة هي التي توفي بها ابو طالب. وآآ توفي على دين قومه وعلى دين ابائه. وآآ - [02:22:00](#) آآ لم ينطق الشهادتين. فكأن ذلك آآ تسلية وتثبيتا لقلب النبي صلى الله عليه وسلم وتعلينا له كيف سلم نوح الى امر الله تبارك وتعالى والله اعلم. فالمهم ان مهم جدا انك انت تجمع المواضع التي تذكر فيها القصة. ثم تنظر هذه القصة في كل موضع - [02:22:21](#) ضع ماذا يراد منها ليس مجرد ذكر القصص آآ ليس ذكر القصص في القرآن في اكثر من موضع فقط حتى آآ يعرف القصة كل من قرأ هذه السور. يعني بعض الناس يقول ان السورة القصة ذكرت في سورة هود وفي سورة الشعراء مثلا وفي سورة الاعراف وفي سورة القمر - [02:22:41](#)

اه عشان لو واحد قرأ سورة من هذه السور يعرف القصة تمام؟ آآ لكن لا يمكن ان يكون هذا هو مجرد تنبية القصص. وانما هناك امر اخر وهو ان هذه القصة - [02:23:04](#) يكون ذكرها له صلة بالسورة التي نزلت فيها وكذلك بالزمن الذي نزلت فيه مثلا قصة طالوت وجالوت نزلت قبل بدر وكان لها اثر بالغ لانها ذكرت ان اولئك الذين اه سألوا الله تبارك وتعالى ان يقاتلوا لما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا تولوا الا قليلا منهم. وذكر الله سبحانه وتعالى امورا يعظ بها - [02:23:19](#)

الصحابة الكرام اذا امرهم الله سبحانه وتعالى بالقتال وكان لها الاثر البالغ في بدر. واضح؟ فالشاهد ان القصة ينظر وفيها الى اكثر من امر. اول القصة في نفسها ان نعلم صلب هذه القصة و آآ ما فيها من العبرة. وثانيا السورة التي نزلت فيها القصة وثالثا الزمن الذي -

نزلت فيه القصة. وكذلك الامر والنهي الذي ختمت به القصة. فهذه القصص جميعا ستختتم بماذا ستختتم بامر الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في اخر السورة. قال الله سبحانه وتعالى - [02:24:10](#)

اه خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما ينزغناك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم. الى ان قال واذكر ربك في نفسك تبرا لآ قبلها آ واذا لم تأتئهم باية قالوا لولا جئت بيتها قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي - [02:24:31](#)
الى ان ختمت السورة. فيبقى اذا لابد ان ننتبه ان هذه القصة ليس المراد منها يعني توثيق تاريخي او آ كما يقال مثلا آ التسلية لا التسلية هي امر مما يراد به والتسلية والتثبيت لكن فيها تعليم كذلك. وهو اعظم ما تدب له انها تعليم وهداية - [02:24:51](#)
طيب لقد ارسلنا نوحا الى قومه. لاحظ ان الله بعدما ذكر قصة ادم وقصته مع ابليس وبعد ذلك اهبط ادم الى الارض. الان يذكر اه يعني بعض انباء القرى وانباء الرسل - [02:25:11](#)

كثيرا ذكروا في سورة هود وفي سورة الشعراء وفي سورة القمر وغيره. اتفضل لما ذكر الله تعالى في تقرير المبدأ والمعاني دلائل ظاهرة وبيانات طاهرة وبراهين باهرة اتبعها بذكر قصص الانبياء عليهم السلام وفي فوائد - [02:25:27](#)
احدها التنبيه على ان اعراض الناس عن قبول هذه الدلائل والبيانات ليس من خواص قوم محمد عليه عليه الصلاة والسلام. بل هذه العادة المذمومة كانت حاصلة في جميع الامم السالفة والمصيبة والمصيبة اذا عمت خفت فكان ذكر قصصهم وحكاية اصرارهم على الجهل والعناد يفيد تسلية الرسول عليه الصلاة والسلام - [02:25:44](#)
وتخفيف ذلك على قلبه. ثانيا انه تعالى يحكي في هذه القصص عن عاقبة امر اولئك المنكرين كان كان الى الكفر واللعن في الدنيا والخسارة في الآخرة وعاقبة امر المحققين على آ المحققين الى الدولة في الدنيا - [02:26:04](#)
والسعادة في الآخر وذلك يقوي قلوب المحققين. ويكسر قلوب المبطلين. ثالثا التنبيه على انه تعالى وان كان يمهّل هؤلاء المبطلين ولكنه لا ولكنه لا يهملهم. بل ينتقم منهم على اكمل الوجوه. رابعها بيان ان هذه القصص ان هذه القصص دالة على نبوة محمد -

[02:26:22](#)

عليه الصلاة والسلام لانه عليه الصلاة والسلام كان اميا وما طالع كتابا ولا تتلمذ على استاذ. فاذا ذكر هذه القصص على هذا الوجه من غير تحريف ولا خطأ دل ذلك على انه انما عرفها بالوحي من الله وذلك يدل على صحة نبوته. نعم. يعني عندي وجه والله اعلم يعني هو في رأيي من - [02:26:42](#)

اقوى الامور التي يعني نزلت لها هذه القصص وقد اختصت به تلك السورة. يعني انت لو نظرت مثلا الى قصص اولئك المرسلين عليهم السلام في سورة هود وسورة الشعراء وسورة القمر - [02:27:02](#)

ستجد ان ما جاء في سورة الاعراف فيه يعني امر زائد. ما هو كلمة الذكر او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم فربنا سبحانه وتعالى لما بدأ هذا القرآن في بيان انه من الله وانه لا ينبغي ان يكون عند النبي صلى الله عليه وسلم مرية في انه من الله او كما قال - [02:27:17](#)

افلا تكن في مرية ميل او ان يكون في صدري حرج من تبليغه او بيانه او نحو ذلك آ بين انه سبحانه وتعالى انزل انزل الذكر كذلك على قوم آ نوح. وانهم استغربوا ذلك. وتعجبوا منه - [02:27:40](#)

وهذا يناسب والله اعلم الامر لان الله قال لا اله الا له الخلق والامر. وهذا الذكر يكون فيه امر ونهي فكأن والله اعلم ما جاء في هذه القصص يجمعه امر خاص ما هو؟ ان اولئك الرسل عليهم السلام جاءهم ذكر من - [02:27:56](#)

ربهم وانهم بلغوا هذا الذكر وان منهم من اه من قومهم من اطاع ومنهم من عصى وذكر الله عاقبة اولئك وعاقبة اولئك انه لا ينبغي ان نأسى على القوم الكافرين. لانه اقيمت الحجة عليهم. والله اعلم. اتفضل اكمل - [02:28:15](#)

لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اي اقسم على اننا بعثنا نوحا عليه السلام الى قومه المشركين ليدعوه الى عبادة الله وحده وبيناهم عن عبادة غيره فقال لهم يا قومي اعبدوا الله وحده - [02:28:34](#)

ليس لكم معبود يستحق العبادة غيره. فلا تشركوا به شيئاً. اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. اني اخاف عليكم ان لم توحّدوا الله واشركتم في عبادته غيره ومتم على ذلك عذاب يوم القيامة - [02:28:49](#)

كما قال تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين. الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم امين. قال الملائكة من قومه هل هذا من الانذار؟ احنا قلنا ان ان الانبياء جاءوا بالآيات والنذر - [02:29:04](#)

الآيات هي حجة لصدقهم والنذر هي ما ينذرون به عذاب الله تبارك وتعالى وبأسه. هذا هو الانذار اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم اتفضل قال الملائكة من قومه انا لنراك في ضلال مبين. قال - [02:29:19](#)

الاشراف والرؤساء المتكبرون عن الحق من قوم نوح حين دعاهم الى افراد الله بالعبادة انا لنعتقد انك يا نوح في خطأ وذهاب عن الحق بين الى عبادة الله وحده وترك ما كان يعبد ابائنا - [02:29:34](#)

قال يا قومي ليس بي ضلالة ولا اريد منك ان تنظر الى ما ختمت به هذه القصص قبل الدخول في قصة آ موسى عليه السلام لان هذا مهم جدا انك انت تركز عشان تفهم ما هو المراد من هذه الانباء - [02:29:50](#)

شف ماذا قال الله سبحانه وتعالى بعد ما ذكر قصة آ نوح وهود وصالح وآ لوط وشعيب بعد ما ختمت هذه القصص ماذا قال الله سبحانه وتعالى؟ قال وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالأساء والضراء ولعلهم يتضرعون - [02:30:08](#)

ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباؤنا الضراء والسراء فآخذناهم بغتة وهم لا يشعرون. الى ان قال ركز بقى في هذا اولم يهدي للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاءوا اصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فقل لا يسمعون - [02:30:26](#)

كل هذا انذار لمن؟ انذار لمن نزل لمن بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم بان اه بان من سبقهم بان من سبقهم جاءهم الرسل بالآيات البينات ومع ذلك كذبوا واستكبروا فاهلكهم الله. فهذا - [02:30:47](#)

يبين شف الآية التي ستأتي الله سبحانه وتعالى تلك الرسل نقص تلك القرى نقص عليك من انبائها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل. يعني الله سبحانه وتعالى يبين للنبي صلى الله عليه وسلم انه ليس مستغربا ان يكذبك هؤلاء - [02:31:04](#)

مع انك اتيتهم بالآيات البينات فمن سبقك من الرسل جاءوا بايات بينات ومع ذلك كذبهم ايه؟ كذبهم اقوامهم وكذبهم من كذبهم من اقوامهم. فيبقى هذا فيه بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس بدعا من الرسل. وانه كما جاء بايه؟ آيات بينات - [02:31:27](#)

وكذب واستهزء به به وبآياته صلى الله عليه وسلم. فكذلك من سبق. فلذلك ربنا قال فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل. يعني ربنا جعلهم كأنهم نفس واحدة. ما كان اولئك الذين بعثت فيهم ليؤمنوا بما كذب به - [02:31:47](#)

شيعهم من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين ان من الناس من يطبع الله على قلبه فلا تنفعه الآيات تمام؟ طيب اتفضل. اكمل قال يا قومي ليس ابليكم رسالات ربي - [02:32:07](#)

وانصح لكم واعلم انك قلت آ على قوم. نعم. مم. نعم. قال يا قومي ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين اي قال نوح لقومه يا قومي لست في حيدة عن طريق الحق حين دعوتكم الى توحيد الله ونهيكم عن الشرك به ولكني مرسل اليكم من من الذي خلق كل شيء - [02:32:25](#)

وهو ما هو ومدبر شؤونهم ابليكم رسالات ربي وانا انصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون مناسبة الآية لما قبلها لما نفى نوح عليه السلام عن نفسه العيب الذي وصفه به ووصف نفسه - [02:32:46](#)

باشرف الصفات واجلها وهو قوم وهو كونه رسولا الى الخلق من رب العالمين. ذكر ما هو المقصود من الرسالة وهو امران. الاول تبليغ الرسالة الثاني تقرير النصيحة فقال ابليكم رسالات ربي وانصح لكم اي وظيفتي ان اوصل اليكم الرسالة الرسالة التي ارسلها - [02:33:04](#)

الله بها وهي امركم بتوحيده ونهيكم عن الشرك به. ودعوتكم لطاعته وان ابغي لكم بذلك الخير في الدنيا والاخرة. كما قال تعالى عن نوح عليه السلام قال يا قومي اني لكم نذير مبين. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوني يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى -

وقال سبحانه حاكيا قول نوح عليه الصلاة فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا واعلم من الله ما لا تعلمون. اي واعلم بما واعلم بما اوحى الله الي من اسمائه وصفاته وافعاله كمغفرته للتائبين وشدة بأسهم - [02:33:44](#)

على المشركين وعدم تأخير عذابه عنهم اذا جاء وغير ذلك ما لا تعلمونه. كلمة اعلى من الله ما لا تعلمون تدل على معنى الانباء لان كلمة منبأ معناها النبي معناها منبأ من الله. فالمراد ان هو اختصه الله بهذا الوحي. هم كانوا ينكرون ذلك - [02:34:11](#) يقولون وما نرى لكم علينا من فضل. يعني انت ما الذي يجعلنا مأمورين باتباعه؟ فهو قال واعلم من الله ما لا تعلمون فانا منبأ من الله ومرسل اليكم واعلم من الله ما لا تعلمون. فيجب عليكم ان تطيعوني. كما سيأتي في سورة الشعراء ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه -

اتفضل وايضا حتى في سوريا كما قال تعالى كما قال تعالى عن نوح عليه السلام قال يا قومي اني لكم نذير مبين ان يعبدوا الله واتقوه واطيعوني يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى - [02:34:53](#)

ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون اه في سورة الشعراء فاتقوا الله واطيعوه. انما هنا اه ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه.

طيب اتفضل او عجبتم او عجبتم - [02:35:08](#)

ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون. هذا مناسب تماما لانكار قريش هذا الوحي كانوا ينكرون هذا الوحي آآ انزل عليه الذكر من بيننا يعني لماذا اختصه الله فهم؟ انكروا امرين. انكروا الوحي - [02:35:22](#)

وانكروا ان يكون الله اختصه دونهم. وهو نفسه هذا الانكار كان قديما. وهو يقول او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم الله سبحانه وتعالى يصطفي من يشاء والله تبارك وتعالى اصطفى نوحا وانزل عليه هذا الذكر لينذركم. نلاحظ تكرار الانذار هنا. اتفضل.

اي هل تعجبتم مستبشرين ان - [02:35:42](#)

يجئكم تذكير من الله انزله على رجل من البشر تعرفون نسبه وصدقه؟ اي فكيف تعجبون مما لا ينبغي العجب منه؟ فليس بعجب ان يوحى الله الى رجل منكم رحمة بكم واحسانا اليكم كما قال الله تعالى. فقال الملاء الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان

يتفضل عليكم ولو شاء الله - [02:36:04](#)

انزل ملائكة ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ان هو الا رجل به جنة تتربص به حتى حين. نعم. يعني كلمة يعني او عجبتم ان جاءكم

ذكر؟ من ربكم؟ العجب هو العكس - [02:36:24](#)

العجب هو ان يكون الرب ترك عباده بلا ذكر وبلا بيان لذلك ربنا سبحانه وتعالى انكر على الذين قالوا ما انزل الله على بشر من شيء.

قالوا وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - [02:36:38](#)

وقال الله سبحانه وتعالى اychسب الانسان ان يترك سدى؟ بل سيأتي في هذه السورة الانكار على من عبدوا العجل. الم يروا انه لا ولا

يهدى سبيلا. كل هذا يدل على ان الرب لابد ان يكون منه كلام وذكر وهداية للسبيل. واضح؟ لذلك يجمع كثيرا بين - [02:36:55](#)

الخلق والهداية قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده؟ قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فان تؤفكون. قل هل من شركائكم من

يهدى الى الحق قل الله يهدي للحق - [02:37:15](#)

واضح وقال الذي خلقتني فهو يهدين. وقال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. فالجمع بين الخلق امر عظيم. ان الله سبحانه

وتعالى لا يمكن ان يخلق ثم دون بيان - [02:37:30](#)

وهو هنا ينكر عليهم كما قال الله سبحانه وتعالى اكان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا. هذا ليس

لا يتعجب منهم. اتفضل لينظركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون. اي لاجل ان يخوفكم عقاب الله على كفركم به ولكي تجعلوا بينكم وبين

عقاب - [02:37:42](#)

وقاية وقاية بتوحيده وامثال اوامره واجتناب نواهيه ولكي يرحمكم ربكم ان اطعتم الله ورسوله كما قال تعالى عن نوح عليه السلام

قال يا قومي اني لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوني يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل - [02:38:06](#)
مسمى وقال سبحانه واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وكذبوه فانجيناه والذين معه في الفلك واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا انهم
كانوا قوما عميد هذا بيان لماذا؟ هذا بيان لما ذكر في السورة بالضبط. اللي هو آآ في قول الله سبحانه وتعالى آآ - [02:38:25](#)
هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ هو ده بالضبط هذا صدق وعد الله عز وجل بيان ان من الناس من كذب ومنهم من امن ومن كذب آآ
اغرقه الله سبحانه وتعالى قال فكذبوه فانجيناه والذين معه الذين معه يعني الذين اطاعوه - [02:38:49](#)

في الفلك واغرقنا الذين كذبوا باية هذا اهلك في الدنيا وعذاب في الايه؟ في الآخرة. انهم كانوا قوما عميما اتفضل اي فتمادى قوم
نوح كيف تمادى قوم نوح في تجديد رسوله نوح عليه السلام فانجيناه والذين حملهم معهم في السفينة من المؤمنين. ومن كل ذكر
وانثى من اصناف الحيوانات - [02:39:08](#)

كما قال تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فاخذهم الطوفان وهم ظالمون جيناه اصحاب السفينة
وجعلناهم اية للعالمين. وقال سبحانه كنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا ما سبق عليه القول - [02:39:29](#)
ومن امن وما امن معه الا قليل. وقال عز وجل فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون ثم اغرقنا بعد الباقيين. ان في ذلك اية وما وما
كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم - [02:39:48](#)

واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا اي واغرقنا جميع الكفار الذين كذبوا بآياتنا كما قال تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا
لهم من دون الله انصارا انهم كانوا قوما عميل. اي ان الكفار الذين كذبوا نوحا قد عموا عن الحق فلم يبصروه بقلوبهم ولم يهتدوا به -
[02:40:05](#)

كما قال تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكنها تعمى القلوب التي في الصدور. وقال سبحانه ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس
لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها - [02:40:27](#)

ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون. نعم. طبعا نلاحظ الله سبحانه
وتعالى لما قال قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد ودعوه مخلصين له الدين - [02:40:42](#)
ذكر ان هذه ليست دعوة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وانما جاء بها جميع الرسل فلذلك ذكر هنا ان اول قول قاله نوح عليه
السلام هو اول ورسول اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وهكذا قال جميع الرسل. طيب الايات بعدها اتفضل - [02:41:01](#)
قصة آآ عاد السلام عليكم والى عاد اخاهم هودى قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون اي ولقد ارسلنا الى قبيلة عاد
اخاهم في النسب هودا عليه السلام. انا عايزك لاحظ انا اريد منك انك تلاحظ ان هذه القرى - [02:41:20](#)

التي ذكر الله انباءها كانت قرى معلومة آآ معلومة اولئك. وانا ان شاء الله ساضع لكم خارطة آآ هنزل خارطة دلوقتي يعني هحطها
على على الصفحة. تبين لكم اماكن هؤلاء - [02:41:44](#)
لان هؤلاء لماذا؟ انت المفروض يعني ايه تفكر كده؟ لماذا هؤلاء الرسل تحديدا هم الذين يكثر التذكير بهم وباممهم ولان لان هؤلاء
كانوا قريبين من آآ من اولئك من قريش - [02:42:02](#)

وآآ كانوا يعلمون اخبارهم سواء في رحلاتهم او في الاخبار التي تنقل اليهم انا ان شاء الله ساضع لكم هذه الخريطة الان اه وتبقى
تنظر فيها في اي وقت يعني - [02:42:19](#)
طيب اتفضل اكمل لان هي يعني كل كل قوم من هؤلاء كانوا مثلا هود كان في الاحقاف يعني في الجنوب. اه مثلا قوم نوح وابراهيم
كانوا في في ناحية الشرق - [02:42:35](#)
قومي صالح كانوا في الحجر وام شعيب كانوا في مدين قوم آآ لوط كانوا في آآ سدوم فهؤلاء كانوا حول آآ حول اولئك يعني كانوا
يعلمون اخبارهم اتفضل اكمل - [02:42:51](#)

ولقد ارسلنا الى ولقد ارسلنا الى قبيلة عهدهم اخاهم في النسب هودا عليه السلام ليدعوهم الى عبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة غيره
فقال لهم يا قومي اعبدوا الله وحده ليس لكم معبود يستحق العبادة غيره. فلا غيره فلا تشركوا به شيئا. افلا تتقون؟ اي افلا تتقون

احذرونه وتخافون سخطه وعقابه ان اقمتم على ما انتم عليه من عبادة غيره قال الملائكة الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفات وانا لاطنك من الكاذبين اي قال الاشراف والرؤساء الكفرة المتكبرون عن الحق من قوم هود حين دعاهم الى افراد الله بالعبادة. انا لنعتقد انك يهود في ضلال وحمق وخفة - 02:43:28

حيث تدعون الى عبادة الله وحده وترك ما كان يعبد اباؤنا وانا لنظنك من الكاذبين. وانا لنظن انك يهود من الكاذبين في ادعائك النبوة ودعوتك لنا الى عبادة الله وحده. قال يا قومي ليس بي سبيل - 02:43:52

ولكن هنا وقفة كده يا شباب مهمة ربنا سبحانه وتعالى ذكر ان اولئك الرسل عليهم السلام قوبلت دعوتهم بماذا السب والسخرية وبالتضليل وبالتسفيه وبالاستهزاء ومع ذلك لم يكن في آآ صدورهم حرج مما امروا ان يبلغوه - 02:44:09 وكل ذلك تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم. وهو سيد ولد ادم. تعليم له بان يهتدي بهدى هؤلاء. والا له كفر او استهزاء او جحوده او آآ تكذيب اولئك بان يكون في صدره حرج منه - 02:44:32

واضح كما قال فلعلك تارك بعضنا يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقول لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير. والله على كل شيء وكيل هنا اول ما قال هود عليه السلام مقالته لهؤلاء ماذا قالوا؟ - 02:44:51

قالوا انا لنراك في سفاها يعني سفهوه وانا لنظنك من الكاذبين. طب بماذا هو قال؟ قال يا قومي ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين. طيب بعد ذلك لما هم استمروا ماتوا - 02:45:07

قال لهم آآ لما هم قالوا اجبتنا لنعبد الله وحده. ماذا قال لهم؟ قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب. اتجادلونني في اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا اني معكم من المنتظرين. هذا يدل على ماذا؟ يدل على انه جهر -

02:45:19

الحق الذي امره الله سبحانه وتعالى ان يهجر به. وان غضب هؤلاء. وان كذب هؤلاء وان استهزأ هؤلاء. كما ان نوح عليه السلام في سورة هود امره الله بامر سيزيد من سخريه هؤلاء وهو ان يبني الفلك. ويصنع الفلك وكلما اسف ان يصنع الفلك - 02:45:39 ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملا من قومه سخروا منه يعني مع ان هذا الفعل زاده سخريه لكنه مع ذلك فعله لماذا؟ لانه امر الله. لذلك ختمت السورة فاستقم كما امرت - 02:45:58

يا هدى العبد في ان يستقيم على امر الله تبارك وتعالى والا يحمله تسفيه من سفه او تكذيب من كذب او استهزاء من استهزأ بان يضعف يقينه او ان يكون في حرج من ان يبلغ ما امره الله سبحانه وتعالى بان يبلغه. فضل لي ذلك ختمت ان وليي الله - 02:46:12 وكل من استقام على امر الله تولاه الله. تفضل اكمل قال يا قومي ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين. قال يا قال قال هود لقومه يا قومي ليس بي حمق ولا خفة عقل حين دعوتكم الى توحيد الله. ونهيتمكم - 02:46:31

عن الشرك به ولكني مرسل اليكم من الذي خلق كل شيء وهو مالكة ومدبر شؤونه ابلاغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين اي وظيفة ان اوصل اليكم الرسالة التي ارسلني الله بها وهي امركم بتوحيده ونهيكم عن الشرك به. ودعوتكم لطاعته وانا ابغي لكم بذلك الخير في الدنيا والاخرة - 02:46:45

فلا اغشكم ولا اخدعكم امين على ما ائتمني الله عليهم من الرسالة فابلغها لكم كما امرت كما قال تعالى حاكيا قول هود عليه السلام. يا قومي لا اسألكم عليه اجرا من اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون. ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه - 02:47:05 يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين لو عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم ينذركم. اي هل تعجبتم مستبشرين ان يجيئكم تذكير من الله انزل - 02:47:22

قال رجل من البشر تعرفون نسبه وصدقه لاجل ان يخوفكم عقاب الله على كفركم به؟ اي فكيف تعجبون مما لا ينبغي العجب به فليس بعجب ان يوحى الله الى رجل منكم رحمة بكم واحسانا اليكم. كما قال سبحانه وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا - 02:47:40

بعث الله بشرا رسولا واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح. اي واذكروا نعمة الله عليكم لان جعلكم تخلفون قوم نوح في الارض من بعد هلاكهم. حيث ابادلكم وزادكم في الخلق بسطة. اي واذكروا نعمة الله عليكم بما خصكم به على الناس من زياد من زيادة في الطول وقوة في الابدان - [02:47:59](#)

كما اخبر الله تعالى انه لم يخلق منك قبيلة عاد في قوتهم وشدتهم وجبروتهم لقوله الم تر كيف فعل ربك بعاد في رمادات العماد التي لم يخلق في في البلاد - [02:48:21](#)

فاذكروا الله تعالى تعليق الطائر ابن عاشور تعليق جيد اللي هو عاد اول امة آآ اطلعت بالحضارة بعد الطوفان. يعني يعني صار لهم في البنيان ونحو ذلك. قال وليس المراد انهم خالفوا قوم نوح في ديارهم - [02:48:32](#)

لان منازل عاد غير منازل قوم نوح. عند المؤرخين يعني ليس المقصود اللي هو ايه آآ اذ جعلكم خلفاء معناها انكم انتم خالفتمهم في الديار. لآ وانما هذا في الزمن يعني - [02:48:48](#)

طيب طبعا كل هذا تذكير لقريش بان من سبقوهم كانوا على قوة وعلى بأس وعلى مال ومع ذلك اخذهم الله كما قال الله سبحانه وتعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه - [02:49:02](#)

وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افادتهم ولا افندتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بايات الله وحق بهم ما كانوا به يستهزئون وربنا سبحانه وتعالى يذكر قريشا الا تعتزوا ما انتم فيه من الملك وما انتم فيه من العز ونحو ذلك.

لان من كان قبلكم كانوا اكثر من - [02:49:17](#)

ومع ذلك اهلكهم الله سبحانه وتعالى لما عصوا امره اتفضل اكمل فاذكروا الله لعلكم تفلحون اي فاذكروا نعم الله الكثيرة عليكم واشكروه عليها بطاعته وعبادته وحده كي تفوزوا وتسعدوا وتنالوا - [02:49:36](#)

في الجنة. كما قال تعالى حاكيا قول هود عليه السلام واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون قالوا وجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. قالوا وجئتنا لنعبد الله وحده ونذر - [02:49:53](#)

وما كان يعبد اباؤنا اي قال تعالوا عاد قوم هود اجتنا يهود كي نعبد الله وحده ونترك ما كان يعبد اباؤنا من الاصنام ونتبرأ منها تأتينا بما تعدنا ان كنت من الصادقين - [02:50:13](#)

اي لن نوحده الله ولا نترك عبادة الاصنام فهات اليهود ما تعدنا به من العذاب على عبادة غير الله. وتركنا توحيد الله ان كنت من اهل الصدق فيما تقول ان العذاب واقع علينا. كما حكى تعالى عنهم بقوله قالوا وجئتنا لتأتينا عن الهتنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من

الصادقين. اه - [02:50:27](#)

هنا بقى نقف هنا وقفة مهمة جدا آآ في هذا الامر وهو استعجال العذاب استعجال العذاب من المشركين كان من اخص ما آآ يستعمله المشركون لارادة تكذيب الرسل ويقولون اذا انت تتوعدنا بالعذاب فاتنا بما تعدونه. تمام؟ فهم يستعملون ذلك في ماذا؟ يقولون هو لم

يأتنا بما - [02:50:47](#)

آآ بما يعدونه فبالتالي هو كاذب فربنا سبحانه وتعالى يعلم النبي الكريم صلى الله عليه وسلم آآ بماذا يجيب هؤلاء فمسلا هود عليه السلام لما هم قالوا له آآ اسف نوح عليه السلام لما قالوا له فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين. ماذا قال لهم؟ انما ياتيكم به -

[02:51:14](#)

لا هو ان شاء وما انتم بمعجزين. لست انا الذي اتي به انا مرسل من ربي الله سبحانه وتعالى هو الذي يأتي بهذا العذاب ان شاء واذا جاءكم هذا العذاب فلن تعجزوا الله تبارك وتعالى - [02:51:35](#)

اه فالمقصود انه من حيل اولئك في تكذيب الرسل او اه اغضاب الرسل. اه اه هو استعجال العذاب. فمع ان هؤلاء استعجلوا العذاب. اه فالله سبحانه وتعالى علم نبيه بماذا اجابهم عليه السلام - [02:51:51](#)

فماذا قال له هود؟ ماذا قال لهم هود؟ قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب. هذا واقع لا محالة كما قال الله اتى امر الله فلا تستعجلوه لكن متى يأتي وكيف يأتي وعلى اي صورة يأتي هذا ليس عندي؟ هذا لله تبارك وتعالى. واضح - [02:52:11](#)

اتفضل قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب اي قال هود لقومه قد حل بكم لا محالة عذاب وغضب من ربكم اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم وابائكم ما نزل الله بها من سلطان - [02:52:32](#)

كيف تخاصمونني وتحاججون؟ وتحاجي وتحاججون نكاد الاصنام التي سميتموها انتم واباؤكم الهة زاعمين انها مع الله وهي مجرد اسماء باطلة اختلقتموها. ولا حقيقة لها ولم يجعل الله لكم مطلقا حجة على عبادتها. ايوة يعني - [02:52:49](#)
هي الا اسماء سميتموها او اتجادلونني في اسماء سميتموها؟ يعني هذه الاصنام ليس لها من اللوهمية الا مجرد لثة زي ما يكون واحد كده بياكل سندوتش فول وسماه كباب. هو مسميه كباب لكن هو اصلا سندوتش فول. تمام كده؟ فهو ليس فيه من الكباب الا لسم -

[02:53:09](#)

فهو ده معنى عظيم جدا هو بيقول لهم انتم تجادلون يعني اه تقولون ان هذه الهة وتعبد من دون الله. انتم سميتموها الهة ليست فيها الا هذا الاسم. كما قال موسى بعدما آآ حرق العجل - [02:53:28](#)

قال للسامري وانظر الى الهك الذي غلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا انما الهكم الله واضح؟ فهذه الاصنام هو بيقول اتجادلون في اسماء هذا بالضبط ما كان يفعل مشركوا قريش؟ يقولون هذه اسماء هذه الهة - [02:53:42](#)
وجدنا عليها اباءنا فهم آآ احتجوا بامرهم. هذه الهة وان اباءهم كانوا عليهم. فهو نفس الحجة تجادلون في اسماء. لذلك ابراهيم عليه السلام يعني حطم هذه الاصنام جعلهم جزاذا ثم قال اتعبدون ما تحتون؟ والله خلقكم وما تعملون في موضع اخر في سورة الانبياء -

[02:54:03](#)

جعلهم جزاذا الا كبيرا لهم. واستهزأ بهم. قال بل فعله كبيرهم هذا فكل هذا من اقامة الحجج وتصريف الايات على امرين على ان الله تبارك وتعالى هو الرب الحق والاله الحق سبحانه وعلى بطلان عبادة - [02:54:23](#)

بكل ما يعبد من دون الله. كما قال الله عن المسيح وامه كانا يأكلان الطعام. هذا وحده كافي بأن لا يكون الى عيب. تفضل اكمل كما قال تعالى الا ان لله ما في السماوات وما في الارض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء يتبعون الا - [02:54:39](#)
هو الذي جعل والذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني لهما في السماوات وما في الارض ان عندكم من سلطان جهاد تقولون على الله ما لا - [02:54:59](#)

تعلمون قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاعهم في الدنيا ثم الينا مرجع ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون قول الله سبحانه وتعالى وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء هذا سؤال. وما يتبع هل عندهم حجة؟ هل عندهم علم -

[02:55:19](#)

هل عندهم كتاب منيب؟ ثم قال ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخلصون. يعني ما حجتهم في ذلك؟ لذلك هذا شاهد لهذه الاية تجادلونني في اسماء سميتموها انتم واباؤكم؟ لذلك ستختتم السورة كما قلنا الهم ارجل يمشون بها الى اخر ذلك. اتفضل - [02:55:39](#)
ايوة فانتظروا اني معكم من المنتظرين. هذا بيان ان هود عليه السلام ان هودا عليه السلام موقن بوعد الله. لكنه لا يعلم لقمة لم يعلمه الله سبحانه وتعالى لكنه منتظر. وكلمة انتظاره يدل على ماذا؟ على انه موقن بصدق وعد الله تبارك وتعالى - [02:55:59](#)

وبيان ان هؤلاء سينزل بهم العذاب. يعني هؤلاء خلاص حقت عليهم كلمة الاية؟ العذاب. وكل ذلك انذار لمن كفر من قريش او من سمع بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل بهم بأسه. اه ان ان ينزل الله بهم بأسه. اتفضل - [02:56:19](#)

فلا نتظر اني معكم من المنتظرين اي فانتظروا مترقيمين وقوع عذاب الله الذي وعدتكم به اني انتظر واترقب معكم نزوله بكم فانجيناهم والذين معه برحمة منا اي فانجيناهم والذين معهم المؤمنين بسبب رحمتنا العظيمة لهم كما قال تعالى ولما جاء امرنا

نجينا هودا والذين امنوا - [02:56:39](#)

معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ وقطعنا دابر وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا اي واهلكنا واستأصلنا بالعذاب الشديد الشديد جميع الكفار المكذبين باياتنا من قوم هود فلم نلقي منهم احدا. كما قال تعالى واما عدو فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم

سبع ليال وثمانية ايام حسوما - [02:57:00](#)

والقوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية؟ وقال عز وجل وفي عهد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء انت عليه الا جعلته كالرميم. وقال - [02:57:24](#)

فسبحانه كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر. انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر. تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل وما كانوا مؤمنين اي وما كان قوم هودي مؤمنين بالله ولا بما جاءهم به رسول رسوله هود عليه الصلاة والسلام - [02:57:37](#)

كما قال تعالى قالوا يهود ما جئتنا ببينة وما نحن بتارك الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين. وقال سبحانه وتلك عادوا جحدوا بايات برهم وعصوا رسوله واتبعوا امر كل جبار عنيد. واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة الا ان عادنا كفروا ربهم الا بعد الميعاد من قومهم - [02:57:58](#)

وقال عز وجل فاما عادوا فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة اشد منا قوة او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا يجدون. نعم اقرأ كده الفائدة الاولى في الفوائد التربوية - [02:58:18](#)

قال الله تعالى حكاية عن الملأ انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين. قال يا قومي ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين الانبياء عليه عليهم السلام اه عليهم السلام من نسبهم الى الضلالة والسفاهة بما اجابوهم - [02:58:37](#)

من الكلام الصادر عن الحلم والارضاء وترك مقابلة لما قالوا لهم. مع علمهم بان خصومهم اضل الناس واسفهمهم ادب واسفاههم ادب حسن. وخلق عظيم وحكاية وحكاية الله عز وحكاية الله عز - [02:58:56](#)

سبحان الله وحكاية الله عز وجل عنه عنهم ذلك. تعليم لعباده كيف يخاطبون السفهاء وكيف يغضون عنهم. ويسبلون اذيالهم على ما يكون منهم نعم خيلنا بقى نقف مع هذه الفائدة لانها فائدة نفيسة جدا لها اثر في موعظة او في تعليم رسول الله صلى الله عليه وسلم

- [02:59:13](#)

لماذا ختمت السورة المباركة قال الله تبارك وتعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم فشوف سبحان الله! يعني لو انت تدبرت - [02:59:36](#)

هذا الجواب هل جاء عن اولئك في اي موضع اخر يعني مثلا في سورة المؤمنون او في سورة الشعراء او في سورة هود او في سورة القمر او في اي سورة ذكر فيها مثلا آ قوم - [02:59:55](#)

قوم هود هل ذكر ان هودا عليه السلام ان هم قالوا مثلا انا نراك في سفاهة وبماذا اجابهم لم يذكروا وهذا والله اعلم لان تلك السورة جاء فيها الامر للنبي صلى الله عليه وسلم بان يصدع بما امره الله سبحانه وتعالى والا والا يكون في - [03:00:12](#)

خرج منه ومع ذلك ينبغي الا آ وان يعرض عن الجاهلين. فهؤلاء الذين يجهلون عليه ويعتدون عليه ويكذبونه وينسبونه الى السفاهة او الى الضلال. ينبغي ان يتعلم من اخوانه المرسلين الذين سبقوه - [03:00:31](#)

سيقابل دعوة هؤلاء. فتكون فيكون هذا بيانا عمليا لهذه الاية التي ختمت خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه لماذا؟ لانه لما مثلي يأتي واحد من هؤلاء يقول انت كاذب او انت مفتر على الله او انت متقول على الله يمكن ان يحمل ذلك النبي صلى الله عليه - [03:00:51](#)

وسلم على ان يفعل امرا نهى عنه. واضح لذلك قال فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطهر. فسبحان الله شفت كيف تساق القصص والانباء بما يتناسب مع الامر في ختام السورة. وانت لو تدبرت ذلك في السور المكية خصوصا التي فيها قصص سورة الشعراء. وسورة هود وسورة الاعراف وسورة النمل - [03:01:15](#)

وسورة يوسف وآ سورة القصص. وهذه السور اذا تدبرت فيها آ ما جاء من الامر والنهي في ختام السورة ستجد ان شاء الله تبارك وتعالى موافقا لهذه الانباء. اتفضل اكمل - [03:01:40](#)

والى ثمود اخاه او صالحا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اي ولقد ارسلنا الى قبيلة ثمود اخاهم في نسب صالحا عليه عليه السلام. ليدعوهم لعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة غيره فقال لهم يا قومي اعبدوا الله وحده ليس لكم معبود يستحق العباد العبادة غيره. فلا تشركوا به شيئا - [03:01:56](#)

قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم اية. اي قال صالح عليه السلام لقومه قد جاءتكم حجة واضحة من خالقكم ومالككم ومديبي شؤونكم على صدق ما جئتمكم على صدق ما جئتمكم به من افراد الله بعباده. وهذه الحجة في وهذه الحجة هي هذه الناقة الشريفة التي - [03:02:16](#)

جعلها الله تعالى اية عظيمة مقنعة لكم لتطيعوني تأكل تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم اي تترك الناقة ترعى في ارض الله فليس عليكم رزقها ولا تتعرضوا لها بشيء من الازى فانكم ان اذيتموها بشيء جاءكم عذاب مؤلم - [03:02:36](#)
كما قال تعالى حاكيا قول صالح لقومه قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب عذاب يوم عظيم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عادوا وبوأكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا. فاذكروا الله ولا تغفوا في الارض مفسدين - [03:02:56](#)

مناسبة الآية لما قبلها ان الله تعالى لما امرهم ونهاهم ذكرهم بنعم الله تعالى ترغيبا مشيرا الى ترهيب. فقال واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد ايوه اذكروا نعمة الله عليكم بان جعلكم تخلفون عادا قوم هود في الارض من بعد هلاكهم حيث ابدلكم بهم - [03:03:20](#)
وبوأكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا اي وانزلكم واسكنكم في الارض وهي الحجر بين الحجاز والشام. منازل متنوعة فتبنون القصور العالية في الاماكن المستوية المنخفضة وغير الواعة وتأخذون من اجورها وطينها وتؤسسونها بالحجارة تنقبون صخور الجبال فتكون لكم فيها مساكن اخرى. كما حكي الله تعالى - [03:03:38](#)

قال قول صالح لهم فقال وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين. فاذكروا الله اي فاذكروا نعم الله كثيرة عليكم. واشكروا الله عليها بطاعته وعباده وحده ولا تغفوا في الارض المفسدين اي ولا تفسدوا في الارض ساعين فيها بالشرك والمعاصي - [03:04:03](#)
قال الملاء الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم لا تعلمون لا لا لا للذين استضعفوا قال الملاء الذين استكبروا من قومه خلينا معلش نقرأ كده في تعليق جميل بيبين آآ التعليق اللي هو تعليق الشنقيطي يسكنه. اه. نعم - [03:04:19](#)
وكانوا في الصيف يسكنون القصور المبنية من الجار والطين لانها اشد برودة ومعنى نحتهم الجبال انهم يأخذون الات حديد فيحفرون في الجبل ثم يقطعون لها ابوابها وطاقتها من نفس الجبل. ثم تكون تلك الابواب والغرف والطاقت كلها من الجبال. اذا اشتد زمن الشتاء - [03:04:40](#)

اي دخلوها فكان في شدة استدفائها لا يحسون بالبرد شيئا. وهذا من نعم الله عليهم نعم نلاحظ ان هو نلاحظ انه في دعوته ذكرهم باكثر من امر آآ اولاهم جاءتهم بينة وانه امرهم ان يعبدوا الله وذكرهم بمن كان قبلهم وبما حل بما بمن كان قبلهم من قوم عاد وقوم آآ من قوم نوح - [03:05:00](#)

اذبحوا قوم عاد وبعد ذلك ذكرهم بنعم الله سبحانه وتعالى. وهذا هو نسق تام في الدعوة الى الله. التذكير بنعم الله. وامرهم ونهاهم نهاهم عن ان يعتوا في الارض مفسدين. كان آآ نسيت ان انا اعلق على امر مهم جدا وهو ان استعجال العذاب هو من اعظم الاستهزاء بالعذاب - [03:05:22](#)

يعني من اعظم من اعظم سور الاستهزاء بالعذاب وتكذيب هذا العذاب هو استعجاله. ومع ذلك نهي النبي صلى الله عليه وسلم ان له ذلك على ان آآ يعني يجاري هؤلاء وانما امر ان يعرض عنهم وذكر من آآ من آآ قصص المرسلين - [03:05:43](#)
اه من اه يعني استهزاء بهم واه استعجل العذاب امامهم ومع ذلك لم يحملهم ذلك على ان اه يجاروا هؤلاء انما استقاموا على امر الله تبارك وتعالى طيب افضل اكمل - [03:06:03](#)

قال ملئ الذين استكثروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه؟ قالوا انا بما ارسل به مؤمنون اي قال الاشراف والرؤساء الكفرة المتكبرون عن الحق من قوم صالح المستضعفين المحقرين المساكين من المؤمنين من المؤمنين به اتعلمون يقينا - [03:06:19](#)

ان صالح الرسول من الله اليه وانه غير كاذب على الله. قالوا ان لما ارسل به مؤمنون. اي قال الذين امنوا بصالح من المستضعفين انا بما ارسل بما ارسل الله به صالحا من الحق مؤمنون. ونوقن انه من عند الله لا نشك في ذلك - [03:06:39](#)

امن منهم لمن امن منهم يدل على انه ليس كل المستضعفين. ان يؤمنون وانما منهم من يؤمن. واضح؟ يعني لمن امن منهم هذا يدل على ماذا؟ آآ شف ربنا بيقول. قال الملاً الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم. فهذا - [03:06:55](#)

موجه للمستضعف الذي امن. تمام؟ اتفضل اكمل قال الذين استكبروا ان بالذي امنتم به كافرون. اي قال المتكبرون من قوم صالح للمستضعفين من المؤمنين ان للذي امنتم به من الحق وان صالحا رسول - [03:07:15](#)

من الله الينا جاحدون لا نصدق بذلك فعقبوا الناقة واعتوا عن امر ربهم وقالوا يا صالح اكفنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين اي فقتلت ثمود الناقة التي جعلها الله لهم اية والتي توعدهم ان مسوها بسوء ان يصيبهم عذاب اليم - [03:07:30](#)

وعدو عن امر ربهم ان واستكبروا وتمردوا عن امتثال امر ربهم وغلوا في باطلهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين. ايوة. قال الكفار متكبرون من قول صالح يا صالح ها نحن قد قتلنا ناقة الله التي - [03:07:49](#)

فعجل لنا بما تعدنا من عذاب الله ان كنت حقا من رسل الله. فان فان الله ينصر رسله على اعدائهم فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جائمين اي فاخذت اولئك الكفار الصيحة التي تزلزلت - [03:08:06](#)

تزلزلت الارض من شدتها فاصبحوا في دارهم جائمين اي فصاروا في بلدتهم لاصقين بالارض على ركبهم ومنكبين على ومنكبين ديننا على وجوههم. صرع خامدين لا حياة فيهم. قد هلكوا من شدة الصيحة - [03:08:23](#)

كما قال تعالى حاكيا قول صالح لقومه. ويا قومي هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب فعاقبوها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب. فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه رب رب - [03:08:41](#)

منا ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز. واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في في ديارهم جائمين تتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين. اي فانصرف صالح عليه الصلاة والسلام عن قومه بعد حلول - [03:09:01](#)

احبابي بهم وقال مخاطبا لهم توبيخا وعتابا. لقد اديت اليكم يا قومي جميع ما امرني الله تعالى بادائه اليكم. حتى النبي صلى الله عليه وسلم آآ خاطب الكفار الذين هلكوا في قليب بدر كما ثبت في الحديث في البخاري. آآ لما قال هل وجدتم - [03:09:21](#)

وعد ربكم حقا فقال الصحابة تخاطبهم آآ فقال ما آآ ما انتم باسمع آآ لكلامي منهم او نحو ذلك يعني. فهنا هذا الخطاب آآ هذا خطاب بعد الاهلاك وتولى عنه ماذا بعد ما هلكوا. يعني قال هذا يدل على ماذا؟ ان الانسان لا يحزن على اولئك الذين بينت لهم الايات ومع ذلك كفروا واستمروا على - [03:09:41](#)

اتفضل اكمل ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين. اي وارتدت لكم الخير في الدنيا والاخرة واجتهدت في هدايتكم ولكنكم تكرهون الناصحين. فلا تطيعونهم فلذا لم تنتفعوا بنصحي. كما قال تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون - [03:10:05](#)

ونجينا الذين امنوا وكانوا يتقون نعم طيب آآ ندخل في القصة بعدها قصة لوطا عليه السلام اتفضلي. نعم احسن الله اليكم صفحة ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين. اي واذكر يا محمد - [03:10:28](#)

الصلاة والسلام لوطن عليه السلام حين قال لقومه اتفعلون الفعلة الشنيعة المتناهية في القبح وهي اتيان الذكور في الادبار ما سبقكم بها من احد من العالمين اي لم يأت هذه الفعلة الشنيعة احد من البشر قبلكم - [03:11:16](#)

انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون مناسبة الاية لما قبلها لما ابهم الله تعالى الفاحشة في الاية السابقة ليحصل ليحصل التشوف الى معرفتها عينها في - [03:11:31](#)

قوله تعالى انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء القراءات ذات الاثر في التفسير في قوله تعالى انكم لتأتون الرجال قراءتان. قراءة انكم على الخبر تفسيراً للفاحشة المذكورة. قراءة بالاستفهام تأكيد - [03:11:46](#)

التوبيخ لهما التقرير انكم لتأتون الرجال شهوة من دون نساء اي انكم ايها القوم تأتون الرجال في ادبارهم رغبة منكم في ذلك

وتتركون اتيان النساء اللاتي خلقهن الله لكم كما قال الله تعالى حاكيا قوم لوط لقومه - [03:12:03](#)

كما قال تعالى حاكيا قوم لوط لقومه أتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بعض من من يذكر ايات في كتب النحو او التفسير يتكلف ان يقول قال الله على لسان كذا او قال الله حاكيا هو لا يحتاج ذلك - [03:12:19](#)

وانما ينسب القول الى قائله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما هو قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم. وكما قالت عائشة رضي الله عنها آآ هو قول ابي يوسف - [03:12:39](#)

ونسيت اسم يعقوب يعني وقول ابي يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون. فانت لا تحتاج ان تقول كما قال الله حاكيا عن او للوط او كما قال الله على لسان آآ مثلا آآ نوح لا لا تحتاج - [03:12:52](#)

انت تريد ان تذكر شاهدا مثلا على كلمة هؤلاء ان هؤلاء آآ تصف جماعة الاناث مثلا. فتقول آآ قال الله هؤلاء بناتي؟ طبعا غلط قول منكر يعني انك تقول هذا وانما تقول - [03:13:09](#)

اه قال لوط هؤلاء بناتي. هذا عادي جدا. اه انت مسلا عايز تجيب النداء يا يا هاما مسلا تقول آآ قال الله يا هاما لا او تقول قال الله على لسان كذا طبعا لا. وانما تنسب القول الى قائله. قال فرعون يا هاما. يعني لو انت او تقول قول فرعون به وتفتح قوسين -

[03:13:24](#)

انسب القول الى قائله قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم فما تحتاجش انك انت تقول قال الله على لساني لوط اتاتون او وقال آآ الله حاكيا عن قول لوط لا - [03:13:44](#)

وكما قال لوط او او مثلا وهو قول لوط اتأتون الذكران من العالمين اتفضل بل انتم لوط عليه السلام جهر ببيان حال هؤلاء ولم يكن عنده حرج في ذلك ان يبين لهم ما امره الله سبحانه وتعالى به. اتفضل - [03:13:59](#)

الله اليكم. بل انتم قوم مسرفون اي بل انتم اناس تجاوزتم الحلال الى الحرام. وتجراؤم على محارم الله فجعلتم شهوتكم في غير محلها وموضعها الصحيح. كما قال تعالى بل انتم قوم بل انتم قوم عادون. وقال سبحانه بل انتم قوم تجهلون. وما كان جواب قومه

الا ان قالوا - [03:14:23](#)

هو لوط هو لوط هو الذي قال ذلك بل انتم قوم عادون هو لوط الذي قال ذلك. وقال بل انتم قوم تجهلون. فاهم؟ نعم. احسن الله اليك شيخنا. اتفضل وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوه من قريبتكم انهم اناس يتطهرون - [03:14:43](#)

مناسبة الآية لما قبلها لما افحموا عن مجادلتي في بشأن فاحشتهم ابتدروا بالتأمر على اخراج لوط عليه السلام عليه السلام واهله واهله من القرية فقال تعالى وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريبتكم انهم اناس يتطهرون. اي وما كان رد قوم قوم

لوط على لوط عليه السلام حينما - [03:15:00](#)

عن هذه الفاحشة الشنيعة سواء قال بعضهم لبعض اخرجوا لوطا واهله من قريبتكم. انهم انهم اناس يتطهرون. اخرجوهم انهم يتنزهون عما نفعله من اتيان الذكور في ادبارهم فانجينا اهله الا امرأة وهذا ما نفس نفس ما كانت تريد قريش ان تفعله انهم ارادوا

اخراج النبي صلى الله عليه وسلم ومن امن معه - [03:15:25](#)

لانهم موحدون نفس الشيء يعني هذا هذه موعظة للنبي صلى الله عليه وسلم ولأصحابه ان ما يفعل معك فعل مع المؤمنين من قبلك ومع الرسل من قبلك. كل قصة تعطي - [03:15:49](#)

يعني آآ امرا آآ يريد الله سبحانه وتعالى على ان يعلمه للنبي صلى الله عليه وسلم وان يعظه به ويعظ به المؤمنين. يعني شف كل

قصة مثلا لو احنا اخدنا قصة نوح مثلا. قصة نوح فيها مثال - [03:16:01](#)

لاحتقار المشركين آآ المؤمنين ومن اراك اتبعك الا الذين هم اراضيونا. ده يناسب موقف ان المشركين اه اللي هم كانوا اه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يحتقرون بلالا وخبابا وصهيبا ابن مسعود. ولذلك انزل الله سبحانه وتعالى - [03:16:16](#)

امم ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي وانزل كذلك واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الى ان قال ولا تطع من اغفلنا قلبك. مثلا في هذا الحدث طيب دي قصة هود - [03:16:38](#)

اه في في كل موضع لها اثر فهنا في هذا الموضع آآ ان هم قالوا اخرجوا ال لوط من قريبتكم او اخرجوهم من قريبتكم انهم اناس يتطهرون. هذا هذا يشبه ما كانت ما كان ما كانت قريش - [03:16:51](#)

تريد ان تفعله من اخراج رسول الله صلى الله عليه وسلم من من قريته. هو من معه من المؤمنين. اتفضل فانجيناه واهله الا امرأته كانت من الغابرين اي فانجيناه لوطا عليه السلام واهله المؤمنين به الا زوجته الكافرة. كانت من الهالكين الباقين في العذاب -

[03:17:07](#)

كما قال سبحانه فاخرجنا ما من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. اه نعم لاحظ ان هو سمي البيت سمي البيت بانه مسلم تمام؟ لكن عند الاخراج اخرج المؤمنين فقط. لان الله اذا اراد ان يهلك قرية اخرج نبيه. اخرج رسولها منها -

[03:17:26](#)

واضح كده؟ فربنا قال فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين. الاخراج اللي هو الانجاء من العذاب هذا يكون للمؤمن الصادق اما الاسلام فيمكن ان يطلق على من اسلم في الظاهر وامرأة لوط كانت منافقة - [03:17:49](#)

كما قال الله عز وجل فخاننا وهما كانت منافقة واضح لم تكن طبعاً يعني لم تكن الخيانة الخيانة في الفراش وانما هي خيانة انها كانت تدل على اضيافه. يعني في قول عدد من اهل العلم. المهم انه نلاحظ فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين لان الاخراج هو انجاء -

[03:18:05](#)

فهي لم تنجو. قال فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. يعني فقط هذا هو البيت. والقرآن دل على ان كل من كان في تلك القرية كان يفعل تلك الفاحشة او كان كافراً بالله. لذلك ربنا سبحانه وتعالى آآ ذكر في سورة العنكبوت - [03:18:25](#)

تابوت قول الملائكة لابراهيم عليه السلام آآ انا مهلك اهل هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين ده يدل على انها لم يكن فيها الا اهلها ولعل ذلك لان الاضياف اه لان طبعاً انتم عارفين القرية ممكن يدخلها واحد تاجر او زائر او عابر سبيل او ضيف - [03:18:45](#)

لكن اه هؤلاء القوم لانهم كانوا يفعلون الفاحشة ويجبرون من يمر عليهم ويرادونه عن نفسه على فعل الفاحشة. فيبدو انهم يعني تكون هذه القرية مخيفة بالنسبة للناس يعني الشاهد انه امن آآ بنه لوط عليه السلام آآ هو وبناؤه. اما امرأته فكانت منافقة كافرة -

[03:19:07](#)

وقال تعالى وان لوطا لمن المرسلين اذ نجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين. وقال عز وجل ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا. وقيل - [03:19:33](#)

قيل دخول النار مع الداخلين. مسلاً لو احنا اخدنا هذا كمثال مثلاً للانباء التي تذكر في السورة واثار هذه الانباء. هذا المثل اللي هو اخير هذا ذكر في سورة ماذا؟ سورة التحريم - [03:19:55](#)

وسورة التحريم ذكر فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم على نفسه شيئا احله الله له اه بيتغي بذلك مرضاة ازواجه صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهن وربنا تبارك وتعالى لما قال آآ وان تظاهر عليه فان الله ومولاه. وآآ معروف القصة هذه القصة. فذكر الله

تبارك وتعالى - [03:20:08](#)

لامهات المؤمنين هذا النبأ عن امرأة نوح وامرأة لوط لم يغنيا عنهما من الله شيئا انهما كانا تحت صالحين من رسل الله. فانت لو دقت واستعنت بالله في النظر الى كل نبأ يذكر في اي سورة ستجد ان له صلة بما - [03:20:29](#)

نزلت له السورة او بما في السورة من الامر والنهي. والله سبحانه وتعالى يفتح بهذا الفهم على من يشاء. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح علينا من عنده تفضل اكمل - [03:20:49](#)

احسن الله اليكم شيخنا. وامطرنا عليه مطرة اي وامطرنا على الكفار من قوم لوط مطراً من حجارة من طين شديد الحرارة فعذبناهم بها. كما قال تعالى فلما جاء فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل ماضوت. مسومة عند ربك وما هي

من الظالمين - [03:21:01](#)

حبيبي يا علي. فقال سبحانه قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين لئرسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك للمشركين. وقال عز عز

وجل انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون. فانظر كيف كان عاقبة المجرمين اي فانظر يا محمد فالله - [03:21:21](#)

وسلم لآخر امر اولئك المجرمين الذين كفروا بالله ورسله. كانت نهايتهم ان اخزاهم الله تعالى واهلكهم بعذاب مستأصل لهم كما قال تعالى فجعلنا عاليها سفلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل. ان في ذلك لآيات للمتوسمين. وانها لبسبيل مقيم - [03:21:41](#)

ان في ذلك لاية للمؤمنين نعم طبعاً كل هذه القصص التي يعني سبحانه الله كل قصة تعطي رسالة الله صلى الله عليه وسلم. يعني احنا لو وقفنا ولكن طبعاً يعني آآ - [03:22:00](#)

احيانا اشوف ان احنا المفروض نخفف التعليقات شوية عشان نحاول ننجز والا نحن لو وقفنا مع كل لفظة تذكر في القصة لان قصص الله سبحانه وتعالى يذكرها موجزة لا يذكر فيها حشوا وانما يذكر موضع العبرة. فاذا كان الامر كذلك وهي موجزة فكل لفظة فيها لها دلالتها - [03:22:16](#)

وكل قصة تذكر في سورة لابد ان يكون لها آآ صلة بهذه السورة وبما نزلت له السورة. آآ يعني هذه القصص آآ لابد ان تكون موضع اعتبار. ولا تكون مجرد ذكر احداث تاريخية - [03:22:36](#)

وانما ننتبه آآ لماذا مثلاً آآ الله سبحانه وتعالى يقول لقد ارسلنا نوحا الى قومه ويقول والى عاد اخاهم هودا والى ثمود صالحا وبعدين يقول ولوطا ان قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين. ولم يذكر انه ارسله الى - [03:22:54](#)

يعني كل هذه لابد ان تكون موضع عبارة طيب اه طيب ندخل في قصة شعيب عليه السلام. والى مدينة اخاهم شعيبا. قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اي وارسلنا الى قبيلة مدين اخاهم في النسب شعيبا عليه السلام يدعوهم الى عبادة الله وحده. وينهاهم عن عبادة - [03:23:14](#)

وينهاهم عن الفساد في الارض فقال لهم يا قومي اعبدوا الله وحده ليس لكم معبود يستحق العبادة غيره. فلا تشركوا به شيئا. قد جاءتكم من ربكم اي قال شعيب لقومه قد جائتكم حجة واضحة من خالقكم ومالككم ومدير شؤونكم. على صدق ما جئتمكم به من - [03:23:39](#)

الله للعبادة وترك الفساد في الارض. كما قال تعالى لقد ارسلنا رسلاً ببينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وقال تعالى الم يأتى النبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعادوا وثبودا وقوم ابراهيم واصحاب مدين والمهتكات اتتهم رسلهم البينات - [03:23:59](#)

كما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم هم يظلمون وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياء من نبي الا قد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر. وانما كان الذي اوتيت وحياً اوحى الله اليه. فارجو ان اكون اكثرهم - [03:24:19](#)

تابعا يوم القيامة فافوا الكيل والميزان اي فاتموا للناس حقوقهم. باتمام كيد المكيال ووزن الميزان. كما قال تعالى كما قال تعالى كما قال شعيب عليه السلام افوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين وزنوا بالقصاص المستقيم. وقال سبحانه - [03:24:39](#)

حاكيا ايضا قبل شعيب عليه السلام ولا تنقص المكيال والميزان اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط. ويا قوم نلاحظ ان يعني هذه الاقوام كل قوم كان لهم آآ ما اسرفوا به على انفسهم يعني سواء كان طبعاً جمعوا مع الشرك - [03:25:02](#)

جمعوا مع الشرك امورا اخرى. آآ ذكرها الله سبحانه وتعالى في اثناء قصصهم. وهذا يدل على ان الرسل لم يأتوا فقط بان يكون الدين كله لله وانما اتى الرسل ليقوم الناس بالقسط - [03:25:22](#)

واعظم القسط ان يكون الدين كله لله. ومن القسط ان يعطى كل ذي حق انهم بينوا الحقوق وبينوا ما يجب على الناس ان يقوموا به فممكن قوم مثلاً يأتون مثلاً آآ كقوم لوط عندهم هذه الفاحشة والعياذ بالله. في قوم شعيب مثلاً كانوا يبخون الناس اشياءهم او كانوا ينقصون المكيال - [03:25:37](#)

الميزان وهكذا فيبقى هذا يدلنا على ماذا؟ يدلنا على ان المصلح لا يدعو الناس الى آآ كلام عام. يقول مثلاً اعبدوا الله ما لكم من اله

غير كلام لا لابد ان يبين هذه العبادة ولا بد ان يبين اه كذلك الامر والنهي ما الذي امر الناس به؟ وما الذي دينه عنه؟ كما فعل هؤلاء الانبياء - [03:25:57](#)

وهذا هو معنى الاصلاح الاصلاح اعظمه واساسه ان يكون الدين هو كله لله. وثانيا ان يطاع الله تبارك وتعالى والا يعبد الا بما شرع. ويختلف بقى كل قوم بكون عندهم مشاكلهم - [03:26:19](#)

وعندهم ما يخالفون به امر الله ولا تنقص المكيال والميزان اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط. ويا قومي انفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم اي ولا تنقصوا الناس حقوقهم. قال تعالى ويل للمطففين الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم - [03:26:32](#)

الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها اي ولا تفسدوا في الارض بالشرك والمعاصي وظلم الناس بعد ان اصلح الله تعالى الارض ببعث الرسل والامر من عبيد - [03:26:55](#)

ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين مناسبتها لما قبلها لما تقدم اليهم بالامر والنهي اشار الى عظمة ما تضمنه ذلك حثا لهم على امتثاله فقال ذلكم خير لكم مؤمنين اي هذا الذي امرتكم به من اخلاص العبادة لله وايفاء حقوق الناس وترك الفساد في الارض انفع لكم في دنياكم واخرتكم ان كنتم حقا - [03:27:12](#)

المؤمنين لله وبرسوله وباليوم الاخر. كما قال تعالى كما قال كما قال شعيب عليه السلام بقية الله بقية الله خير لكم ان كنت بقية الله. بقية الله هي. نعم - [03:27:35](#)

بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا واذكروا ان كنتم قليلا فكثركم انظروا كيف كان عاقبة المفسدين - [03:27:51](#)

مناسبة الآية لما قبلها لما كان للتعميم بعد التخصيص والتفصيل بعد الاجمال من من الموقع في نفوس ما لا يخفى وكان كان النهي عن الارسال بالصبر عن سبيل الله هو المقصود بالذات - [03:28:14](#)

لانه ينهى عن كل فساد خصه بالذكر اشارة الى انه جبة المراد بعد التعميم فقال ولا تقعدوا ولا تقعدوا لكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا - [03:28:28](#)

احنا ذكرنا في ان هذه السورة تنهى عن اتباع الاولياء الذين يضلون عن السبيل ويصدون عن السبيل من اخص هؤلاء المضلون. يعني فيه ناس ارادوا الايه ؟ جمعوا مع الكفر الاضلال والصد عن سبيل الله - [03:28:45](#)

فهذا المعنى اختلف فيه ان هم آ ما معنى ولا تقعدوا بكل صراط توعدونه هل معناه انهم كانوا يقطعون الطريق ويكون هذا من جملة الفساد الذي كانوا عليه والافساد في الارض؟ يقطعون طريق الناس ويجبرونهم على اخذ اموالهم كما - [03:29:01](#)

هو معروف في قطع الطريق ام ان المراد انهم كانوا يقعدون في الطرق مفضية الى شعيب فيتوعدون من اراد ان يسمع منه بالعذاب وهذا والله اعلم هو الاقرب وهو مناسب لي آ ما نزلت له السورة من بيان ان من المشركين من يصد عن سبيل الانبياء عليهم السلام. وهو - [03:29:19](#)

مناسب ايضا لقول الله تبارك وتعالى لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة كافرون. اتفضل اكمل احسن الله اليكم شيخنا تفتح الصوت اخينا تاج الدين بلال يطلب التحدث انا عندي امر طارئ. نعم؟ لو لو تأذن لي - [03:29:40](#)

شيخنا ان ان يكمل تاج الدين بلال اخونا تاج الدين بلال. اه طيب ماشي واه الذي طيب اتفضل ماشي السلام عليكم. بارك الله فيك يا محمد ما شاء الله قراءتك ممتازة جدا. بارك الله فيك. الله يفتح عليك. سلام عليكم - [03:30:00](#)

وعليكم السلام ورحمة الله اي ولا تجلسوا بكل طريق تهددون الناس بالقتل او العذاب ان لم يعطوكم اموالهم او ان ارادوا الايمان بالله واتباع نبيه شعيب عليه السلام قال تعالى وتصدون عن سبيل الله من امن به. اي وتمنعون عن طاعة الله من امن به وتصرفونه عن اتباع نبي الله - [03:30:23](#)

وقال تعالى وتبغونها عوجا اي تود تودون ان تكون سبيل الله معوجا. وتلتمسون لها الزيف بالقاء الشبه او بوصفها للناس بالبطلان

والضلال وتميلونها اتباعا لاهوائكم قال تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم اي واذكروا حين كنتم قليلا عددكم فكثركم الله فرصتم اعزة اقوياء فاشكروه واخلصوا له العباداة - [03:30:45](#)

وقال تعالى وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين. مناسبة الاية لما قبلها. لما رغبهم الله تعالى بالتذكير بالنعمة حذرهم بالتذكير باهل النعمة. فقال وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين. اي انظروا الى اخر امر المفسدين الذين - [03:31:10](#)
في الارض بالشرك والمعاصي من الامم قبلكم. فقد حل بهم العذاب والخزي والنكال كما قال تعالى حاكيا قول شعيب لقومه. ويا قومي لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح - [03:31:26](#)
بهم وما قوم لوط منكم ببعيد وان وقال تعالى وان كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين - [03:31:42](#)

وان كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به لما يكون يا تاج لما يكون الاية ذكرت آآ يعني لما تذكر الاية وبعدين تقاس في التفسير انت ابدأ بالجزء الذي سنفسر به. يعني لا تحتاج ان انت تقول الاية اولاً وبعدين ترجع تعيدها مرة اخرى - [03:32:00](#)
ايوة ان كانت جماعة ايوة ان كانت جماعة منكم امنوا بما او بما ارسلني الله به من افراده بالعبادة وترك الفساد في الارض وجماعات اخرى لم يؤمنوا بذلك. فانتظروا حكم الله وقضاه بيننا. كما قال تعالى حاكيا قول شعيب لقومه. ويقوم اعملوا على مكانتكم اني - [03:32:18](#)

سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب وارقبوا اني معكم رقيب. ايوة نعم. يعني انت تلاحظ مثلا ان قلت لك ان كل حدث او موقف يذكر عن الرسول من رسل الله - [03:32:37](#)
فان هذا الموقف هو تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم. مثلا لو احنا اخدنا هذا كمثال في سورة هود ويا قومي اعملوا على مكانتكم اني عامل. بماذا ختمت هذه السورة؟ وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون وانتظروا ان - [03:32:52](#)
منتظرون. وهذا نفسه بالضبط ما قاله شعيب. وارقبوا اني معكم رقيب. افضل اكمل قال تعالى وهو خير الحاكمين اي والله خير من يحكم بين عبادته المختلفين فينجي المؤمنين ويهلك الكافرين - [03:33:10](#)
طيب هل نأتي الايات بعدها؟ افضل قال الماء قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن قال اولو كنا كارهين. قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد از نجانا - [03:33:27](#)
الله منها وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. وقال الملأ الذين كفروا منهم - [03:33:53](#)

من قومي لان اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. الذين كذبوا شعيبا كان لم يغفوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين. فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحتهم - [03:34:13](#)
لكم فكيف اثنى على قوم كافرين تفسير الايات قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا. اي قال الاشراف والرؤساء الذين - [03:34:39](#)
عن الايمان بشعيب عليه السلام واتباعه من قومه والله لنخرجنك يا شعيب ومن امن معك من مدينتنا او لترجعن انت او لترجعن انت وهم الى ديننا. كما قال تعالى وقال الذين كفروا - [03:34:56](#)

وصولهن لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا قال اولو كنا كارهين اي قال شعيب عليه الصلاة والسلام لقومه منكرا عليهم اتجبروننا على العودة الى ملتكم قهرا وان كنا كارهين لها بعلم - [03:35:11](#)
ببطلانها قد اشترينا على الله بعد از نجانا الله منها اي قال شعيب عليه الصلاة والسلام لقومه الكافرين قد اختلقنا على الله طبعاً قبل ان نتجاوز هذه اية لابد ان نبين انه هذه الاية من الايات التي حصل فيها كلام كثير في معنى آآ او لتعودن في ملتنا وفي جواب - [03:35:25](#)

عيب اه قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد از نجانا الله منها. وخلاصة ذلك ان بعض او كثير من اهل العلم من المفسرين

يفسرون العودة هنا بمعنى السيرورة. يعني النصيرة. اه وينكرون ان يكون شعيب او - [03:35:50](#)

اي اه او اي نبي من الانبياء يكون على ملة قومه قبل ان اه قبل ان اه يصطفيه الله تبارك وتعالى. وابن تيمية له اه موضع جميل جدا جدا اه بين فيه وهو عنده اه يعني في كتاب اللي هو تفسير ايات اشكلت وكذلك في موضع اخر اه اظن في كتاب تفسير الاية الكريمة - [03:36:10](#)

ولا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. بين انه يمكن ان يكون نبي من الانبياء الكرام على ملة قومه ثم يصطفيه الله تبارك وتعالى وانه لا اشكال آآ في ذلك - [03:36:33](#)

فمممكن ان احنا نقرأ هذا التعليق وبعدين آآ على ما تقرأ انت التعليق احاول انا اجيب الموضع اللي من كلام ابن تيمية عليه رحمة الله شيخ ايمن اه اقرأ كده اللي هو قال الشنقيطي اللي هو في قول اه لا تعودن اشكال اجيب عنه بعدته وفي بداية لا يمكن ان يكون في القرآن اشكال - [03:36:45](#)

انما الاشكال في نظر الناظر. هم. فاولئك الذين قالوا يجب الا يكون النبي على ملة قومه قبل ان يصطفيه الله. وتأولوا قوله الله اعلم حيث يجعل رسالته بانه لا يمكن ان يكون آآ على ملة قومه. وفي رأيي ان هذا يعني آآ لا حجة فيه قاطعة - [03:37:06](#)

اه لانه الله اعلم حيث يجعل رسالته بمن يكون اهلا لها لكن هل يمكن ان يكون نبي من الانبياء على ملة قومهم؟ ليس عندنا ما يمنع ذلك الحديس عندنا ما يمنع ان يكون نبي على ملة قومه ثم يصطفيه الله تبارك وتعالى. ويرى فيه انه اهل لهذه الرسالة - [03:37:25](#) اكمل انت ايه هات من اول قول الشنقيطي كده اتفضل. قال الشنقيطي وفي هذه الاية الكريمة الكريمة سوء. سؤال معروف ومشهور ان ظاهر القرآن هنا ان شعيبا قد دخل في ملتهم سابقا يوما. لان قولهم مخاطبون لان قوله مخاطبون له او لتعودن في ملتنا وقول شعيب مجيبا لهم - [03:37:43](#)

قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها. يدل بظاهره على انه قد كان فيها سابقا يوما ما. واكثر العلماء يقولون ان صلوات الله وسلامه عليهم آآ معادن آآ وحين ومحل الخير. والله يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته. فلا يكفرون بالله - [03:38:03](#)

لان فطرتهم التي ولدوا عليها لا يبدلها الله بالكفر لمكانتهم عنده. فبعض العلماء يقول لو فرضنا انه وقع منهم بعض الشرك واناابوا الى الله فان هم يصيرون الى مثل حالهم قبله. وصار كأنه لم يكن واكثر الاصوليين وعلماء التفسير ان شعيبا لم يكن كافرا يوما ما واكثر آآ - [03:38:23](#)

الكتاب عن ظاهر الاية بجوابين احدهما ان العرب واحدهما ان العرب تطلق لفظة عاد اطلاقين احدهم ان عربة تطلق لفظ عادي اطلاقين احدهما عاد الى امر كان فيه سابقا والثاني تقول العرب عاد كذا كذا بمعنى صار الى كذا من جديد. الوجه الثاني وبه قال - [03:38:43](#)

غير واحد ان نبي الله شعيبا كان معه جماعة من قومه امنوا به. فالذين امنوا به من من قومه كانوا كفارا على ملة قومهم هم عدد كثير وهو رجل واحد - [03:39:04](#)

فعبر باسم العدد الكثير وغلبوه على وغلبوه على ذلك الواحد والتزم معهم شعيب في هذا الخطاب تغليبا لقومه الاكثرين. وظاهر كلام ابن جرير رحمه الله في تفسير هذه الاية الكريمة من سورة الاعراف ذاهبا - [03:39:17](#)

ان شعيبا كان معهم سابقا على ملتهم وكذلك قال صريحا عن ابراهيم في قوله فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فنحن نقول ان قوله في الخليل ابراهيم ان ان قوله في الخليل ابراهيم غلق محض. لا شك فيه لان الايات القرآنية صرحت بان ابراهيم لم يكن - [03:39:34](#)

من المشركين. انا في نفي هذا يعني ابراهيم صريح. ونفيه عن شعيب لم يقم دليل عليه في الصراحة كابراهيم وقال نلاحظ اه نلاحظ ان الشيخ عليه رحمة الله هو وجماعة من المفسرين كان عندهم اصل اه في نفوسهم بناء على هذا - [03:39:55](#) الاصل رأوا انه يجب ان آآ يصرفوا الاية عما يبدو انه ظاهر منها. فالاصل عندهم هو انه لا ان تكون تبدلت فطرة اولئك الانبياء قبل

البعثة سانية واحدة معلش كان جنبي صوت المدرسة بس درس المدرسة والحناشيد اللي بيشتغلوها دي. فواضح ان ان اولئك

المفسرين عليهم رحمة الله - [03:40:14](#)

ومن قال بقولهم اه اه عندهم اصل اه وهو انه لا يمكن ان ان يكون نبي اه على ملة قومه. اه ثم ما بعد ذلك يصطفيه الله تبارك وتعالى.

هذا نفسه يحتاج الى يحتاج الى حجة. لان الله سبحانه وتعالى اعلم حيث يجعل رسالته - [03:40:45](#)

اه ليس معناها انه يجب ان يكون من يصطفيه الله ليس فيه اه شيء يخالف ما عليه الله تبارك يخالف دين الله تبارك وتعالى لله

سبحانه وتعالى يصطفيه ويعلمه ويهديه - [03:41:05](#)

والله تبارك وتعالى آآ اعلم حيث يجعل رسالته. فطبعا هو لاحظ هو بناء على هذا الاصل خطأ قول الطبري معنا الطبري ذكر حجته ان

الاية تدل عليه. مثلا قال لان لم يهديني ربي لآكونن من القوم الضالين. هو جعل هذا القول خطأ محضا. واضح - [03:41:18](#)

مع ان سياق الايات يجعل لهذا القول وجها ويجعل من اراد ان يقول بقول اخر هو الذي يحتاج ان يقيم الدالة عليه يعني من يحتاج

ان ان ابراهيم عليه السلام كان يناظر قومه من بداية القصة وانه آآ كان عالما بربه تبارك وتعالى من اول القصة - [03:41:37](#)

آآ هو الذي يحتاج ان يتكلف ليبين هذا. ونحن سبق الكلام عنه في سورة آآ الانعام. وانا ليس عندي قطع في هذا الباب اه هل كان

ابراهيم عليه السلام ناضرا ام كان مناظرا - [03:41:58](#)

آآ لكن التعليق بقى هنا على ماذا؟ على قصة شعيب. وناخذ بالنأ ان هذا الاصل استمر مع بعض اولئك المفسرين حتى في الذنوب وكلما

جاءت اية فيها ذنب لنبي كريم من الانبياء يعني ينفون آآ هذه معنى ينفون هذا المعنى من - [03:42:14](#)

اية بكل قوة مثل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك او آآ لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين او آآ والا تغفر لي وترحمني اكن من

الخاسرين. اول الذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين - [03:42:34](#)

او ايمي لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم. فانهم يأتون لمثل هذا ويقولون لا يمكن ولا يحصل. وانا في رأيي ان هذا يعني تكلف لم لم

يكلفوا به الله سبحانه وتعالى آآ اصدق حديثه سبحانه وتعالى. ولما يذكر عن النبي من الانبياء انه وقع في امر باجتهاده او اخطأ او

اذنب. الله سبحانه - [03:42:49](#)

سبحانه وتعالى يعلمنا كيف نتوب واضح؟ والله سبحانه وتعالى لم يأتي في اية يقول ان هو عصم اولئك الانبياء الكرام من الذنوب.

وانما اه لا يقررون على ذنب او خطأ. اي نبي يصدر منه - [03:43:10](#)

شيء فانه يستغفر الله تبارك وتعالى. والله سبحانه وتعالى يعلمه. وربنا سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم عفا الله عنك لما

اذنت لهم وقال لما تحرم احل الله لك وقال عبس وتولى ان جاءه الاعمى وقال ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يدخل في الارض

وقال وتخفي في نفسك ما الله مبديه - [03:43:22](#)

ونهانا ان نتبع ابراهيم عليه السلام لما استغفر لآبيه وقال الا قول ابراهيم لآبيه لاستغفرن لك فهذا امر عادي ما ينبغي ابدان الانسان

يظن ان هذا ينقص من مرتبة اولئك الذين هم خير الناس وهم الذين فضلهم الله سبحانه وتعالى على العالمين. لكن اه - [03:43:41](#)

الامر بقى اذا جاء في مسألة انه كان على ملة قومه آآ هذا ممكن يكون فيه يعني آآ وقفة من هؤلاء اكبر من مسألة الذنوب. فلذلك هم

قالوا حاجتين آآ يعني هم لان عندهم اصلا - [03:44:00](#)

انه لا يمكن ان يكون نبي آآ لا يمكن ان يكون نبي على ملة قومه فبالتالي ارادوا ان يقولوا ما معنى او لا تعودن في ملتنا؟ فلهم جوابان

مشهوران. الاول ان تعود بمعنى - [03:44:16](#)

تمام اه والثاني ان انهم كانوا يخاطبون قومه وفيهم عدد كبير كان على ملة اه الشرك ولكن اه اه استجاب لشعيب عليه السلام انا في

رأيي والله اعلم ان القول الاخر له وجهة قوية جدا - [03:44:30](#)

واختاره عدد من اهل العلم آآ منهم ابن تيمية عليه رحمة الله. آآ ممكن يقرأ التعليق آآ ممكن نقرأ التعليق اللي هو وذهب ابن تيمية؟

اتفضل يا ريتاج شيخنا بقرأ من الموقع التعليق وين مذكور عند اي كلمة؟ اه لأ موجود عندك اللي هو تحت التعليق زي ما انت مكمل

كده يعني زي ما انت طلعت بالتعليق كده كمل بعد ما يجيب كلام الثعالب - [03:44:48](#)

هتلاقي آآ مواضع اشار اليها آآ وذهب ابن تيمية الى ان الاية. طبعاً نلاحظ ان لماذا الانسان يعني هم يبقولوا على ذلك اجوبة تمام؟ طيب هل هل نحن نخالف في ان كلمة - [03:45:14](#)

عادة يمكن ان تكون بمعنى سارة؟ لأ عادي. لكن احنا محل البحث هنا هل عاد في هذه الاية بمعنى صار او بمعنى رجع الى ما كان عليه. فاحيانا احيانا انت لا تخالف في اصل المسألة وانما تخالف في تطبيق ذلك على المثال. واضح؟ مثلاً - [03:45:29](#)

اضرب لك مثالا. لما ربنا سبحانه وتعالى يقول ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. تمام؟ فيأتي واحد يقول يوسف عليه السلام صدر منه ذنب في هذه القصة وانت تخالفه - [03:45:52](#)

انت تقول له لا. يوسف لم يصدر منه ذنب في هذه القصة. فيقول لك هل انت تنكر ان يكون نبي من الانبياء صدر منه ذنب او امر يستغفر منه؟ تقول لا - [03:46:06](#)

عادي يمكن هذا ورد في بعض الايات لكنني في هذه القصة لم يأتي عندي شاهد ان يوسف عليه السلام صدر منه ذنب ومن الادلة على ذلك ان الله سبحانه وتعالى قال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. وقال المرأة قالت ولقد راودته عن نفسي فاستعصموا ايضاً آآ لم يأتي - [03:46:16](#)

انه استغفر من ذنبه كما يذكر عن الانبياء مثلاً. وظن داوود انما فتناه فاستغفر ربه. او اه ولقد فتننا سليمان ربنا قال ان سليمان قال اغفر لي وهب لي ملكا وموسى عليه السلام لما قتل رجل قال ربي اني وان كان موسى لم يعني ايه - [03:46:36](#)

كان في بدايته يعني لم يكن اوحى اليه. لكن عموماً هو يأتي انه استغفر من ذنبي. رب اغفر لي لما قال ربي اني ظلمت نفسي فاغفر لي. الشاهد انك احيانا لا تخالف في الاصل وانما تخالف في التطبيق على هذا الاية؟ اللي هو المثال محل البحث - [03:46:53](#)

ابن تيمية هنا يقول بقي وذهب ابن تيمية الى ان الاية على ظاهرها ولا اشكال فيها فقال ظاهر دليل. ظاهره دليل على ان شعيبا والذين معه كانوا على ملة قومهم لقول لقولهم - [03:47:10](#)

او لا تعودن في ملتنا ولقول شعيب او لو كنا كارهين قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم. آآ قال فدل على انهم كانوا فيها لقوله بعد اذ نجانا الله منها. فدل على ان الله انجاهم منها بعد التلوث بها. ولقوله ما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا ولا يجوز ان يكون - [03:47:22](#)

الضمير عائداً على قومه لانه صابح فيها بقوله لنخرجنك يا شعيب آآ ولانه هو المحاور له بقوله او لو كنا الى اخره. وهذا يجب ان يدخل فيه المتكلم. ومثل هذا في قصة اه ومثل هذا في سورة ابراهيم. وقال الذين كفروا لرسولهم لنخرجنكم من - [03:47:42](#)

بنا او لا تعودن في ملتنا. تمام؟ وقال ايضاً قول اخر له والتحقيق ان الله سبحانه وتعالى انما يصطفي لرسالته من كان خيار قومه حتى في النسب. كما في حديثه - [03:48:03](#)

ومن نشأ بين قوم مشركين جهال لم يكن عليه آآ نقص اذا كان على مثل دينهم آآ اذا كان معروفاً بالصدق والامانة لما يعرفون وجوبه وتركه ما يعرفون قبحه. قال الله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. فلم يكن هؤلاء مستوجبين العذاب - [03:48:13](#)

وليس في هذا ما ينفر عن القبول منهم. ولهذا لم يذكره احد من المشركين قادحا. يعني ما فيش واحد جه قال لهم انتم كنتم زينا. طب ازاى بتنهونا يعني؟ خلاص - [03:48:32](#)

وقد اتفقوا على جواز جواز بعثة رسول الله يعرف ما جاءت به الرسل قبله من النبوة. من من النبوة والشرائع وان اه من لم يقر بذلك بعد فهو كافر هذا هو القول الذي اراده صواباً والله اعلم ان هذه الاية صريحة في ان شعيباً عليه السلام كان على ملة قومه والله سبحانه وتعالى اصطفاه وهو اعلم حيث يجعل رسالته وليس في ذلك - [03:48:42](#)

لا ابداً ما ينقص من قدره ولا يتعارض مع الله اعلم حيث يجعل رسالته فالحق انك انت عرفت الاقوال وبعدين انت تختار يعني ما تراه اقرب آآ الى قلبك. وما تراه مناسباً لهذه الايات. وتعلم ان الله تبارك وتعالى اصدق - [03:49:04](#)

واحسن حديثاً. زي ما يأتي واحد مثلاً الى آيات كثيرة جداً فيها اسماء الله وافعاله وصفاته يقول هذه الايات ينبغي ان ان نصرها عن ظاهرها. طب هي لو كانت كل هذه الايات - [03:49:21](#)

تصريف والله عن ظاهرها. آآ اقصد ينبغي ان نصرّفها عن ظاهرها. هل يكون هذا القرآن هدى هل يكون هذا القرآن هدى وانت كلما اتيت الى اية فيها الرحمن على العرش استوى او يحبهم ويحبونه او سخط الله عليهم او مثلا حديث ينزل الى ربنا - [03:49:31](#) ربنا الى السماء الدنيا هل يكون هو هدى بهذه الطريقة وانت تأتي الى كل اية تريد ان تصرفها عن معناها وتقول لانه مع كمال الله ما الذي يتعارض مع كمال الله - [03:49:46](#)

ما الذي يتعارض مع كمال الانبياء عليهم السلام اذا كان يمكن ان يصدر من الواحد منهم خطأ او ذنب ثم يستغفر الله فنتعلم منه كيف نستغفر الله ويفتح افتح لنا باب التوبة وباب الرجاء. ما الذي ينقص في ذلك - [03:49:58](#)

ما الذي ينقص مثلا ان آآ يونس عليه السلام لما ذهب مغاضبا وبعدين التقمه الحوت وهو مليم وهو بقول الله سبحانه وتعالى ببيان الله وبعدين قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [03:50:12](#)

فاستغفر ربه تبارك وتعالى وعلمنا الله سبحانه وتعالى بماذا ندعو؟ قال وكذلك ننجي المؤمنين. ما البأس في ذلك؟ ما هو الذي ما هو الذي ينقص الانبياء زي ما واحد بعض الناس يقول مثلا يمدح بعض الناس بانه لم لم يسجد لصنم - [03:50:27](#)

طيب ما هو كثير من الصحابة سجدوا لصنم ثم صاروا خير الناس. وابناؤهم لم يسجدوا للاصنام وولدوا في الاسلام وهم اقل منهم فضلا الاعتبار مش انت كنت على ايه. الاعتبار انك لما اهتديت - [03:50:43](#)

وامنت ماذا فعلت؟ وما هي استقامتك؟ ممكن انسان يتأخر لكنه بعد ذلك يسبق. ممكن انسان مثلا يكون على ضلالة او على شرك او على كفر لكنه بعد يصير من خير الناس كما كانت كذلك الصحابة بالاتفاق - [03:50:56](#)

واضح؟ فالشاهد ان هذه الايات لا تحتاج هذا التعصب او انا لا اقصد ان انا آآ الزمك بهذا القول الذي اختاره ولكن اقصد اقول انه ما ينبغي ان ينسب. ركز بقى معي. ودي دي ده القول النهائي يعني. اللي انا عايز يكون في قلبك ما ينبغي ان ينسب - [03:51:10](#)

من قال بالقول اه انه لا يمكن ان يكون نبي من الانبياء على ملة قومه ان هذا هو الذي يعظم الانبياء. انما الاخر الذي قال انه يمكن ان يكون نبي على ملة - [03:51:30](#)

قومي هذا آآ يعني ينتقص الانبياء. هذا قول من الجهل واضح؟ والا لو كان لو كان بهذه الطريقة كان الذين جعلوا عيسى الها اعظم توقيرا ممن جعلوه عبد الله ورسوله. لأ الاعتبار هنا - [03:51:43](#)

ما هوش بالعاطفة وانما بالحجة. واضح فهي مسألة حصل فيها خلاف كل من كان عنده حجة يدلي بها لكن زي ما بعض الناس مسلا يقول العلماء الذين يوجبون النقاب هؤلاء اهل الحشمة والادب. اما الذين - [03:51:58](#)

يقولون بان النقاب مستحب وان الحجاب فقط هو اللي واجب. دول مميعون. او العكس. واحد يصف ان اللي قال بالنقاب متشدد وان اللي قال بالحجاب متوسط هذه هذه امور اجنبية عن البحث العلمي. فانت علمت ما ذكر في هذه الاية والله سبحانه وتعالى يهدينا الى سواء - [03:52:15](#)

لم يختلف لا هؤلاء ولا هؤلاء ان اولئك الرسل هم خير الناس وهم اعلى الناس ايمانا وعلمنا والله سبحانه وتعالى اعلم حيث يجعل رسالته وليس في ذلك اي من قصى. وربنا تبارك وتعالى قال عن بلقيس وصدها ما كانت تعبد من دون الله انها - [03:52:35](#)

كانت من قوم كافرين. لكنها لما سمعت الهدى امننت به واسلمت. مع سليمان لله تبارك وتعالى رب العالمين طيب اكمل. اتفضل اي قال احسن الله اليكم اللي هو فوق. هم. اللي هو آآ وصلنا اي - [03:52:53](#)

قال شعيب اتفضل اي قال شعيب عليه الصلاة والسلام لقومه الكافرين قد اخترقنا على الله كذبا نحن رجعنا الى دينكم الذي هو الكفر والشرك بعد ان انقذنا الله منه فصرنا مؤمنين بالله لا نشرك به شيئا - [03:53:14](#)

قال تعالى وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. اي وما يصح لنا ولا ينبغي ابدا ان نرجع الى ملتكم الباطلة ونترك دين الحق الذي هدانا الله اليه. الا ان يكون قد سبق في علم الله تعالى انا نعود اليها. فتمضي فينا حين - [03:53:29](#)

مشيئة الله التابعة لعلمه وحكمته اذ لا مفر عما شاء وقدر الله انت اذا نظرت الى الى هذه الاية ستجدها يعني تكاد تكون مطابقة لقول ابراهيم عليه السلام اه لما لما خوفه قومه من الاصنام. ماذا قال ابراهيم عليه السلام - [03:53:44](#)

في سورة الانعام التي آآ مرت معنا في هذا السياق قال ابراهيم عليه السلام ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا. واضح كما قال هنا بالضبط. ان هو قال وما يكون لنا - [03:54:06](#)

ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. وهذا يدل على يعني هو قريب من من الاية. وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. فالهداية بيد الله والتثبيت على الهداية من عند الله تبارك وتعالى - [03:54:21](#)

احسن الله اليكم. كما قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما. يدخل من يشاء في رحمته وقال تعالى وسع ربنا كل شيء علما. اي وسع علم الله كل شيء فلا يخفى عليه ما كان ولا ما سيكون. كما قال تعالى يا رب ربنا وسعت كل شيء رحمة - [03:54:36](#)

سوا علما وقال تعالى على الله توكلنا اي على الله وحده نعتمد في جميع امورنا. كما قال تعالى حاكيا قول شعيب عليه الصلاة والسلام. وما توفيقي الا بالله فعليه توكلت واليه انيب - [03:54:57](#)

وقال تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق اي يا ربنا فاحكم بيننا وبين قومنا الكفار بحكمك الحق وانصرنا عليهم وقال تعالى وانت خير الفاتحين. اي وانت يا يا الله خير الحاكمين. فحكمك بين عبادك عدل لا ظلم فيه ابدا. كما قال تعالى وما ربك بظلام - [03:55:11](#)

العبيد وقال سبحانه ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. وقال عز وجل وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وقال تعالى وقال الملأ الذين كثروا من قومه اعزوا قبل ان تذكر هذا اعزو الشباب الى موضع جميل جدا واحنا اخذنا - [03:55:31](#)

الحمد لله هذه الرسالة اللي هي رسالة في آآ قول آآ في دعاء يونس عليه السلام لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وهي يعني كما قلت كثيرا - [03:55:51](#)

من اجمل الرسائل التي احبها في تعليم التوبة والاستغفار والله كان لها اثر بالغ وتعتبر. يعني يمكن من اكثر الرسائل التي اقرأها واعيدها. وهي تقريبا يعني مائة مائة صفحة فقط. لكنها والله رسالة نفيسة جدا تتكلم عن توبة الانبياء. وتتكلم عن استغفارهم عليهم السلام. وذكر فيها الامام ابن تيمية - [03:56:01](#)

رحمة الله بحثا نفيسا جدا اه في بيان هذا الامر الذي كنا نتكلم فيه. وتكلم عن توبة الانبياء واستغفارهم. وان هذا اه يعلو بها قدرهم عند الله تبارك وتعالى تعلموا منهم ونتأسى بهم - [03:56:23](#)

ورد على كل من ظن ان هذه الامور تنقص من قدرهم. واجاب على انهم آآ تكلفوا في هذه الايات تكلفا تحديدا حتى يصرفوها عما تدل عليه ظنا منهم اننا لو اثبتنا ما دلت عليه ان هذا ينتقص الانبياء وليس كذلك بل هي - [03:56:39](#)

اه فضل الله تبارك وتعالى على رسله. وتبين كذلك للمؤمن كيف يستغفر وكيف يتوب اقتداء بالانبياء عليهم صلوات الله وسلامه تفضل اكمل كتاب اللي هو موجود هو ضمن مجموع الفتاوى ولكن في طبعة - [03:56:59](#)

اه موجودة اه طبعة اه الدار السلفية في بومباي الهند افضل اكمل. احسن الله اليكم. وقال الملأ الذين كفروا من قومه لان اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون مناسبة الاية لما قبلها لما يأس الملأ من قوم شعيب عليه السلام من عودته في ملتهم وعلموا انه ثابت على مقارعتهم خافوا خافوا ان يكثر ان يكثر المهتدون به - [03:57:15](#)

من قومهم فحذروهم آآ تحذروهم ذلك بما حكاه الله تعالى عنهم في قوله. وقال الملأ الذين كفروا من قومه لان اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون. اي قال الاشراف والرؤساء الكفرة - [03:57:40](#)

من قوم شعيب عليه السلام تحذيرا لمن دونهم من الناس من اتباعه والله لئن اتبعتم شعيبا فتركتهم دينكم وامنتم آآ وامنتم بما يدعوكم اليه لهلكتم وشقيتم وخسرتم مصالحكم الدنيوية قال تعالى فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. اي فاخذت اولئك الكفار الزلزلة الشديدة كما قال تعالى. ولما جاء امرنا نجينا شعيب - [03:57:51](#)

والذين امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين. وقال سبحانه فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الضلة انه كان عذاب يوم. لا لا يوم الضلة. فكذبوه فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الضلة انه - [03:58:15](#)

كان عذاب يوم عظيم فاصبحو في دارهم جائمين اي فصار الكفار في بلدهم لاصقين بالارض على ركبهم ومنكبين ومنكبين على وجوههم صرعى خامدين لا حياة له نعم هذا الموضوع هذا الموضوع يدل كما قلت لك على ان من الكفار من كان يجمع - [03:58:35](#) مع الكفر اصطد عن سبيل الله. وهذا موضع شبيه جدا بما جاء في سورة المؤمنون. قال الله تبارك وتعالى اه فارسلنا فيهم رسولا منهم ان يعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا تتقون؟ وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بقاء الاخرة - [03:58:54](#) واطرفناهم في الحياة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم. يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون. ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاصعين يبعثونكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون الى اخر الايات - [03:59:11](#) فهؤلاء كانوا يقعدون يصدون عن سبيل الله تبارك وتعالى وهو مناسب لمن كانوا يصدون عن سبيل الله آآ في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. اتفضل اكمل الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها. اي الذين كذبوا شعيبا عليه السلام قد هلكوا وكانهم لم يقيموا قط في بلدهم ولم يتمتعوا فيها. كما - [03:59:30](#) قالت ومما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحو في ديارهم جائمين. كان لم يغنوا فيها الا بعدا لمدينة كما بعد التموت. اي لم يكن الخاسر من من اتبع شعيبا - [03:59:54](#) عليه السلام بل الذين كذبوه كانوا هم الخاسرين الهالكين لانهم خسروا دينهم وانفسهم واهليهم يوم القيامة. ايوه. هذا ما يدل على ماذا ده يدل على معنى عظيم جدا وهو صدق وعد الله وكذب وعد الاولياء من دون الله. شف ربنا سبحانه وتعالى قال - [04:00:10](#) اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. لان الولي الذي يضلك عن سبيل الله يعذك ويمنيك يعدهم ويمنيهم. فهؤلاء صدوهم عن السبيل ومنوهم. بانهم سيكونون في فلاح وفوز. لكن الله سبحانه وتعالى بين - [04:00:27](#) صدق وعده وكذب وعد هؤلاء وهذا مناسب جدا لنهي الله ان نتبع من دونه اولياء. ان كل من يضل عن الله يخرق القول غرورا ويعد ويمني وما يعد الا غرورا. وان الله تبارك وتعالى وعده هو الحق. وكما جاء في سورة ابراهيم - [04:00:45](#) ان الله وعدكم وعد الحق. هذا قول ابليس. وقول الشيطان يوم القيامة ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم اتفضل اكمل كما قال تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا الا ذلك هو الخسران المبين - [04:01:06](#) تتولى عنه وقال يا قومي لقد ابغتكم رسالات ربي اي فانصرف شعيب عليه الصلاة والسلام عن قومه بعد حدود العذاب بهم. وقال مخاطبا لهم توبيخا وعيدا كتابا لقد ادبت اليكم يا قومي جميع ما امرني الله جميع ما امرني الله تعالى بادائه اليكم - [04:01:25](#) ونصحت لكم اي وادرت لكم الخير في الدنيا والاخرة واجتهدت في هدايتكم فامرتكم بما فيه خير لكم. ونهيتكم عما فيه شر لكم فلم تقبلوا نصحي ولا انقضتكم بارشادي الطغيتم وتمردتم حتى - [04:01:42](#) وحتى اهلككم الله. طيب ما اثر هذه القصة او هذه الخاتمة على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واضح جدا ان هذا الاثر انه ليس عليه الا البلاغ المبين - [04:01:57](#) وان من قبله من الانبياء جاءوا ببينات وبلغوا ونصحو ومع ذلك كفر منهم من كفر. كفر من الناس من كفر كفر من اقوامهم يعني من كفر واستهزأ بهم يعني آآ استعجل العذاب وهو قد ادى ما عليه. فارى والله اعلم ان هذه - [04:02:10](#) الخاتمة هي تعليم لرسول الله صلى الله عليه وسلم بانه قد ادى وبلغ ونصح. ومن كفر فلا يحزنه كفره. قال فكيف اسى؟ شف المعنى شف المعنى العظيم. كيف كيف يمكن ان - [04:02:29](#) اشتد حزني على قوم جنتهم بايات بينات ونصحت لهم ولكنهم كفروا بالله. فهذا كأنه نهي للنبي صلى الله عليه وسلم من كفر فلا يحزنك كفره تمام ولا تحزن عليهم كما قال الله تبارك وتعالى - [04:02:43](#) فكيف اسى على قوم كافرين؟ قال اي فكيف يشتد حزني على قوم كفروا بالله عز وجل وكذبوا آآ رسوله آآ فهم لا خير فيهم. يعني لا يستحقون ان يحزن عليهم. طيب جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. يعني اليوم الحمد لله اخذنا اكثر من اربع ساعات. نسأل الله ان يتقبل منا. والحمد لله - [04:02:58](#) فانهيها آآ هذه هذه الانباء ونرجو ان ننتفع بما فيها من العلم والعمل. سيأتي تعقيب على هذه القصص ثم ندخل في آآ قصة موسى

عليه السلام وذكر فيها امران عظيم ان موسى مع آآ فرعون ودعوة موسى وايات موسى وايمان السحرة - [04:03:17](#)
وهو ما يترتب على ذلك وكذلك يذكر بعد ذلك ما آآ فعله قوم موسى بعد ذلك من مخالفة امره وحتى ما فعله الاحبار منهم بعد ذلك
نرجو ان شاء الله ان يتبقى لنا يعني مجلسان فقط في هذه السورة المباركة. وندعو الله تبارك وتعالى ان ينفعنا بما فيه - [04:03:38](#)
فيها من العلم والعمل جزاكم الله خيرا على صبركم صراحة يعني ولكن نحاول ان نغتنم هذه الاوقات مع كتاب الله ونكثر من الدعاء
للمؤمنين والمؤمنات من اخواننا في غزة او فلسطين عموما وفي كل مكان - [04:03:59](#)

آآ ينزل بهم فيه من المصاب. فان المؤمنين جسد واحد. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينزل بأسه على القوم المجرمين. وان يثبت
اخواننا المجاهدين وان ينزل الصبر والثبات والسكينة في قلوب المؤمنين والمؤمنات. وان يصرف عنهم كيد المجرمين. وان يجعل
الله تبارك وتعالى - [04:04:13](#)

كيد اولئك المجرمين في نحورهم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعذب اولئك المجرمين بايدي المؤمنين وان يخزي المجرمين. وان
ينصر المؤمنين ان يشفي صدورنا من اولئك المجرمين. ونسأله سبحانه وتعالى ان يفرغ علينا صبرا وان يثبت اقدامنا. اكثرنا من
الدعاء ومن العمل الصالح. فهذه الايام ليست - [04:04:33](#)

ايام المزاح والاستظراف والنكت على المواقف التي حصلت. بل هي بل هو موضع عبرة وسيكون له ما بعده. وآآ كل مؤمن يحب
المؤمنين ويحب الاسلام يكثر من الدعاء. ويكثر من العمل الصالح. ويتقرب الى الله تبارك - [04:04:53](#)
تبارك وتعالى بحب الخير لخوائه. فالمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا تقصيرنا واسرافنا
في امرنا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جزاك الله خيرا يا تاج الدين. بارك الله فيك واحسن الله اليك. انت ونور ما شاء الله
يعني. يا ريت تفضلوا معنا يعني. يا ريت تكونوا معنا كل يوم - [04:05:10](#)

آآ عشان ننجز ان شاء الله هذا التفسير. جزاكم الله خيرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [04:05:36](#)